أ- **الجانب الدلالي للفظة وضرورة التفرقة بين المترادفات :**

المقصود بالدلالة المعنى أو العلاقة المتبادلة بين اللفظة المفهوم، والعلاقة بين الألفاظ والمعاني تستمد دلالتها من العُرف الذي يختلف باختلاف ثقافة المجتمع، فاللفظة من خلال هذه العلاقة العرفية شيء اعتباطي أو عشوائي؛ لأنه لا علاقة طبيعية بينها وبين ما تدل عليه، بل العلاقة هنا أمر متفق عليه بين أفراد المجتمع بحكم العرف أو الاصطلاح. وكما عرَّف بعض اللغويين اللغة بأنها نظام من العلامات .

وهذه الألفاظ بصفتها علامات لا تستمد وجودها بذاتها، ولكن من علاقاتها بغيرها والمكان الذي تحتله في النظام اللغوي الذي يحدد قيمتها الدلالية. ومن أهم ما يساعد على وضوح الجانب الدلالي هو التفرقة بين المترادفات، ونستطيع أن نُعرِّف المترادف بأنه: **ما اختلف لفظه و اتفق معناه** أو هو: **إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد.** و العربية من أغنى لغات العالم بالمترادفات، وربما كانت أغناها على الإطلاق، فللسيف مثلاً أكثر من ألف اسم، وللأسد خمسمائة اسم، وللداهية أكثر من أربعمائة، وقد تنبه علماء اللغة إلى الفروق الدقيقة بين هذه المترادفات فيقال الصارم والحسام والمهنَّد والأبيض والصمصام والباتر، وكلها تعني السيف . فلو نظرنا في معاني تلك الألفاظ لرأينا لكل منها معنى يختلف عن الآخر.

فالصارم: السيف القاطع، **والحسام:** السيف القاطع المستأصل للشيء، **والمهنَّد:** السيف المطبوع من حديد الهند ، **والأبيض:** السيف المتألق الجوهر، **والصمصام:** السيف الذي لا ينثني، **والباتر:** السيف القاطع للأعضاء، **والبتَّار:** مبالغة فيه، وهكذا.

والهصور: الأسد الذي يهصر فريسته أي يكسرها كسرًا، **والوَرْد:** الأسد الوردي اللون، **والخادر:** الأسد الملازم لخدره أي عرينه، **والرئبال:** الأسد الذي يسير مسير الحفاة، **والضيغم:** الأسد الذي يعض عضًا شديدًا..إلخ.

وهكذا يقال في الأفعال؛ يقال صفَعه: أي ضربه براحته على القفا، **وصقعه:** أي ضربه بالراحة على مقدم الرأس، **ولطعه:** ضربه على العين باليد، **ولطمه:** ضربه على الخد ببسط الكف، **ولكمه:** ضربه على الخد بقبضة الكف، **ولدمه:** ضربه على الخد بكلتا اليدين، **ووكزه:** ضربه على الصدر والجنب بالكف، **ووخزه:** ضربه على الجنب بالإصبع؛ و كلها تشترك في معنى الضرب.

وبناء على هذه الحقيقة تقتضي الكتابة الصحيحة من المنشئين أن يكونوا متبصِّرين في دقائق المعاني، فلا يستخدمون مفردة بدل أخرى ظناً منهم أنها تطابقها،

وأن يضعوا كل لفظة في موضعها الصحيح .

ومن أمثلة الألفاظ التي دقّت معانيها و اشتركت في معناها العام:

١- **الطلب:** الرغبة في الشيء عامة.

- **التَّوخي** : طلب الخير خاصة أو ما ليس فيه شر.

- **الالتماس:** الطلب إلى شخص مساوٍ في المنزلة.

٢- **البخيل:** من كان ممسكاً .

- **الشحيح:** من زاد على شدة البخل.

٣ – **الحرص:** أي شدة الشّره إلى المال.

- **الطمع:** الحرص على الشيء أي نزوع النفس إليه شهوة له.

- **الجشع:** أشد الحرص و أسوأ الطمع .

٤- **المخطئ:** من أراد الصواب فصار إلى غيره .

- **الخاطئ:** من تعمَّد ما لا يجوز من حرام أو منكر، أي مرتكب الخطيئة.

٥- **سكت:** أي ترك التكلّم مع قدرته عليه.

- **صمت:** أي ترك النطق من دون اشتراط القدرة على التكلّم.

٦- **يقال:** عفا عنه أي ترك عقوبته، وهو يصدر عن الله كما يصدر عن الناس.

- **غفر له:** عفا عنه، وهو الصادر عن الله وحده.

٧- **تسلّم الشيء** : تناوله .

- **استلم الشيء:** أي مسحه باليد، وفيه نقول استلمت الحجر الأسود، وتسلّمت الرسالة.

ب- **الجانب البنائي (الصّرفي) للفظة ومراعاة القواعد الصرفية ودلالاتها:**

من المعروف أن لكل لغة نظامها الخاص في بناء الكلمات، فالعربية تميل إلى الاشتقاق الذي يعّد من أهم خصائصها، وربما كان أهمها، لذلك قلماً نجد كاتباً يدرس اللغة العربية إلاّ أفرده بالبحث، ومن المعروف أن دلالة الكلمة تتأثر بتغير مبناها وأوجه تصريفها ومع كل زيادة أو تغيير أو تحوير فيها تكتسب دلالات جديدة، وقد يتغير المعنى بشكل جذري، وهذه الميزة تكسب اللغة العربية غنى وطواعيّة في استنباط

المعاني، ومثال ذلك كثرة الأفعال المزيدة والمشتقة من أصول مجردة ومثال ذلك أنك تقول:

كَرُم الرجُل: أي أعطى بسخاء عن طيب خاطر، أو كان شريف النفس محمودًا.

كَرَمه : غلبه في الكرم (يقال كارمني فكَرَمْتُه) أي غلبته في الكرم.

كرّمه : عظّمه و نزّهه.

أكرمه: بمعنى كرّمه.

وأكرم الرجل: (فعل لازم) أتى بالأولاد الكرام.

وأكرم نفسه عن المعاصي: صانها و نزّهها.

تكرّم الرجل: تكلف الكرم.

تكارم عن الشيء: تنزّه عنه.

استكرم الرجل: و جده كريماً.

استكرم الشيء: طلب أن يكون كريماً تقياً .

استكرم الرجلُ: (فعل لازم) اختار الكرائم أي : النفائس.

فالوزن الثلاثي المجرد للفعل يأتي على وزن (فَعَل) و كلما زاد الفعل حرفاً اكتسب دلالة جديدة .

ولتوضيح الفكرة دعونا ننظر في هذا النص:

"ثمّ ماذا أنت طالب من السعادة ، إذا هانت الحياة فلم تَضعَفْ عن احتمالها، ولم تَرْمِكَ بداءٍ في مرض العيش إلاّ قمتَ له ، ولم تحملك على أمر إلا تحمَّلت عليه، و قويت على نفسك فلم تَكذِبْكَ أملاً، ولم تخدعك في باطل ، ولم تجاذبك على مورد لا تصدر عنه إلا آثماً نادماً ، وكنت من نعمة الله مُخِفًّا لا تحملُ إلا رأسك ، ولا تجوع إلا ببطنك"(مصطفى صادق الرافعي : كتاب المساكين، ص ٤٥).

أول ما ينبغي أن يسترعي انتباهك في هذا النص أن الكاتب استخدم وزن (فَعَل)متعدياً إلى مفعولين (**تَكذِبْك أملاً**) يقال: كَذَبه الأمل، ولكن نقول كذّبتُ القائل، و كذّبت أمله: أي إن الثلاثي المجرد هنا يتعدى إلى مفعولين، بينما يتعدى فعّل إلى مفعول واحد فقط.

وعلى النحو نفسه تقول :صدقني، أو صدّق قوله، وصَدَقني الوعد وحرّم الله أكل لحم الخنزير ، وحَرَم فلان نفسه أكل لحم الخنزير .

واستخدم الكاتب (فَعَل) في قوله **(ولم تخدعك في باطل)** لكنه استخدم (فَاعَل، في قوله **(ولم تجاذبك إلى مورد)** ذلك بأن الوزن الأخير يفيد المنازعة، وهذا ما أراده الكاتب من نفي المجاذبة بين ضمير الإنسان ونفسه الأمارة بالسوء، بينما (خادع) لا يعني المنازعة في الخداع، بل محاولة بلوغ المراد ممن يستهدف الخداع لكن بدون نجاح، وهذا المعنى عبّرت عنه الآية الكريمة بقولها: {يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ} (البقرة: ٩)، والكاتب أراد نفي عملية الخداع ،لا نفي محاولته الخائبة.

ثم قال: **(وكنت من نعمة الله مُخفّاً)** والكلمة الأخيرة لا تعني خفيفا بل هي اسم فاعل مشتق من (أخفّ) وهو فعل صيرورة يعني صار ذا متاع خفيف .

ويمكن الإفادة من خاصية اللغة الاشتقاقية في تكوين صيغ متعددة من المادة الواحدة للدلالة على معانٍ مختلفة، فمن مادة (ك ت ب) نستطيع أن نشتق : كتبَ ، يكتب ، اكتب ، كاتب ، كتّاب، مكتوب، كِتاب ، كتيّب ، كُتُب، كَتَبة ، كاتبون ، مكتب ، مكتبة ، مكاتبة ، كتابيّ وهكذا ....

و كما أن لكل صيغة وزنها الخاص، كذلك لكل صيغة معنى يختلف عن الصيغ الأخرى كالفعل واسم الفاعل، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة وغير ذلك.

ثم إن أبنية كل باب تختلف فيما بينها في الدلالة ، فأبنية الصفة المشبهة تختلف فيما بينها في الدلالة؛ كذلك أبنية المبالغة وأبنية المصادر والجموع وغيرها .

فَصدْيان - مثلاً - تختلف عن صَدٍ، و**عَجْلان** تختلف عن عجِل، و**عسير** تختلف عن عَسر وعن أعسر، و**طويل** تختلف عن طُوال، و**كبير** يختلف عن كُبار، وعن كُبّار، و**مقتول** يختلف عن قتيل، وكذلك الأمر في المصادر ، **فالسّقي** يختلف عن السّقاية، و**الفيض** يختلف عن الفيضان، و**الصدّ** يختلف عن الصدود، و**النّوم** يختلف عن النّوام، وهكذا عموم الأبنية، فإن لكل بناء دلالته.

والكاتب الناجح هو الذي يتحرى الصحة في استخدام المشتقات ويتوخى الدقة في اختيار الصيغة التي تؤدي المعنى المراد التعبير عنه.

ج - البعد الصوتي ومراعاة دلالة الأصوات :

اهتم القدماء والمحدثون من اللغويين بتقديم تعريف للغة يوضّح معناها ويبين

المقصود بها. و من التعريفات الجامعة للغة أنها (**أصوات يُعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم**).

ويميز العلماء قديماً وحديثاً بين نوعين من الأصوات اللغوية هما:

(أ) **الصوائت**: التي تعرف في العربية بالحركات القصيرة (الفتحة، والكسرة، والضمة) بالإضافة إلى أصوات المد (ألف المد، وياء المد، وواو المد) و يطلق عليها حديثاً "**الحركات الطويلة**".

(ب) **الصوامت**: وأطلق عليها العربي مصطلح (الحروف الأصول) وعددها في العربية ثمانية و عشرون صوتاً يدخل فيها الواو غير المدّة والياء غير المدّة. والصوامت أوالحروف الصامتة، هي التي تقبل حركة من الحركات .

كما صنّف العلماء الأصوات اللغوية حسب قوة الإسماع .فوصفوا الصوت الذي يسمع من أبعد مسافة بأنه أقوى الأصوات إسماعاً ، في حين أن الصوت الذي لا يسمع إلا من أقصر مسافة من المتكلم يكون أضعف الأصوات إسماعاً .

وفي العربية تأتي الحركات القصيرة (الفتحة، و الكسرة، والضمة) والحركات الطويلة التي يطلق عليها القدماء مصطلح (حرف المد) في قمة قوة الإسماع ، في حين أن الصوت الصامت (الذي يقبل حركة) يظل صامتاً ولا يخرج إلى حيز الوضوح السمعي إلاّ بوساطة حركة، ومن هنا سُمِّيَت الحركة بالصائت أي التي تجعل الصامت يصوّت و تكون له قوة الوضوح السمعي .

واللفظة مجموع من الأصوات، و هي أصغر وحدة مستقلة للغة. ويرتبط البعد الصوتي للألفاظ بصفات الأصوات أي الخواص و الملامح المميزة لكل صوت من همس أو جهر أو شدة أو رخاوة أو استعلاء أو استفال وإطباق وانفتاح و غير ذلك من الصفات التي تحدد الحالة التي يكون عليها الصوت عند النطق . كما أن البعد الصوتي للألفاظ يرتبط بالإيقاع، وللإيقاع علاقة مباشرة بالدلالة النفسية والوجدانية، و يحدد البعد الإيقاعي من خلال التلوين الصوتي للغة .

وهناك صلة قوية بين اللفظة بوصفها مجموعًا من الأصوات و المعاني المرادة لها. والكاتب الناجح هو الذي يوظف الصوت المراد داخل اللفظة لخدمة المقصود .

وقد أدرك اللغويون قديماً و حديثاً الصلة بين أصوات اللفظ و دلالتها ومن ذلك أن المصادر التي تدل على الحركة والاهتزاز في العربية تأتي على وزن(فَعَلان) مثل : النَّقزان والغَليان و الغثيان والخطران واللمعان.

كما لاحظ أن تكرار الأصوات في اللفظة و تضعيفها يوحي بالمبالغة و تكرار الحدث .

فمن ذلك التشديد بعد قلب التاء من جنس ما بعدها في لفظه (تدارك، ليدل على التردي الجماعي أو على المبالغة قال تعالى (حتى إذا ادّاركوا فيها جميعا (الأعراف ٣٨) أصل الفعل (تداركوا) و قلبت التاء دالاً و أدغمت في الدال، فلمّا سكنت جيء بهمزة الوصل، و التشديد هنا يوحي بتداعيهم في النار متزاحمين بغير نظام ، بل إن اشتمال التشديد على سكون فحركة يدل على أن تزاحمهم في النار جعل بعضهم يعوق بعضًا قبل أن يتردوا فيها ، فكأن النقطة التي تداعوا عندها كانت كعنق زجاجة.

ومثله يوحيه التكرار في قوله تعالى {فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ} [الشعراء:٩٤] و من هذا أيضاً قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثّاقلتم إلى الأرض) التوبة /٣٨ .

فالتشديد في لفظة (اثّاقلتم) يدل على المبالغة في التثاقل أو الاستعصاء على الهدى و هذا المعنى لا يؤديه الفعل (تثاقلتم) وفي قوله تعالى (إذا زلزلت الأرض زلزالها) الزلزلة/١ و قوله تعالى (فدمدم عليهم ربهم) الشمس/١٤.

ومن الأوزان التي دخلها التضعيف فدلّت على المبالغة وزن (افعوعل مثل اعشوشبت الأرض و اخضوضر الشجر واخشوشن الملمس، و احلولك الليل ، و احلولي الثمر ، واحدودب الظهر فاعشوشب أقوى دلالة من أعشب، و اخضوضر مبالغة في معنى خضر و اخشوشن أقوى دلالة من خشن، وهكذا...

كما أن التنغيم يوحى بالإحساس بالمبالغة في الحدث أو الصفة و من ذلك قوله تعالى (وهم يصطرخون فيها) فاطر/٣٧ .

فشدة ارتفاع أصوات أهل النار بالصراخ و مشاركتهم جميعاً فيه، وتكرار ذلك منهم لا يكفي أن يعبّر عنه بالفعل المجرد(يصرخون) لذا جاءت تاء الافتعال لتدل على المبالغة فيكون في تفخيمها قوة مبالغة في الفعل.

ويقول الله تعالى (أو كصيّب من السماء فيه ظلمات و رعد وبرق) (البقرة/١٩).

والصيِّب: النزول الذي له دفع و تأثير، و يطلق على المطر والسحاب. وتنكيره؛ لأنه أريد به نوع شديد هائل ، كما أن الصاد المستعلية (المفخمة) والياء المشددة والباء الشديدة تدل على القوة والتدفق وشدة الانسكاب ومن التناسب بين إيحاء الصوت ومعنى الدلالة المقصودة للكلمة قوله تعالى (عينا فيها تسمى سلسبيلا) (الإنسان١٨) حيث يوحي لفظ السلسبيل بالسلاسة و السهولة ويسر الاستساغة، وذلك لما بين اللفظين

(سلسبيل /سلاسة)من شركة في بعض الحروف.

هذا في مقابل الإيحاء في جهة الضد للمعنى السابق كما في قوله تعالى (إلاّ حميماً وغسّاقاً) (النبأ/٢٥) حيث إن مادة (غسق) في القرآن منها، الغسق، و الغاسق والغسّاق- توحي أن القسط المشترك بين هذه المشتقات الدلالة على أمور كريهة ، و(الغسّاق):شيء كريه لا يشرب و فسّروه بالصديد، وتستفاد هذه الدلالة لغوياً من إيحاء الغين و القاف هنا .

ومن التناسب بين نوع الحركة و المعنى أن الوزن (فعّل) يدل على تكرار الحدث و شدته نحو : كسّر ، و قتّل ، و خرّب ، و سهّل و منه وقوله تعالى {سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ } الأعراف١٢٧

وقوله تعالى {مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً} الأحزاب٦١

وقوله تعالى (يذبّح أبناءهم) القصص /٠٤ فالتشديد في نقتّل و قتّلوا (و يذبّح) المراد منه دلالة على الكثرة و العنف في القتل و الذبح لذلك جاءت على التشديد بدلاً من (يَقتل ،ويذبح) بدون تشديد و منه جّمع المال ، و قطّع الأثواب ، وغلّق الأبواب، وحرّم الخمر فجميعها تدل على المبالغة المتمثلة في معنى الفعل بأصله الثلاثي المجرد مثل جمع وقطع، وغلق.

أما صيغة (فاعل يفاعل مفاعلة) فصوت المدّ فيها يوحي بالمتابعة والتكرار مثل :عاود نشاطه، وواصل الدراسة، وتابعها وزاول المحاماة ومارسها، ولاحق مثيري الفتنة وطاردهم وجاهد المؤمن وكافح ودافع عن وطنه.

ومن ذلك ضاعفه أي ضعّفه، وباعده وهو مبالغة في أبعده، ولهذا الوزن دلالة مهمة أخرى هي المشاركة الصريحة في أحد الطرفين والمقدّرة في الطرف الآخر، نحو حاربنا الأعداء وصارعناهم، وقاتلناهم، ونازل غريمه وضاربه وسايفه وقارعه ونافسوا رفاقهم وفاخروهم.

وهناك وزن آخر يدل غالبًا على المشاركة الصريحة في الطرفين نحو: تساجل الطالبان وتنافسا، وتصالح القوم بعد أن تخاصموا وتضاربوا، وتجاذبنا الحديث ،وتنازعنا الأمر، وتعاهدت الدولتان وتحالفتا بعد أن تحاربتا.

ومن الخطأ أن يقال تقاتل الخصمان مع بعضهما؛ لأن الوزن نفسه يدل على المشاركة ولا داعي لذكر (مع بعضهما).

ومن الأوزان التي تدل على العمل المتكرر المتدرج تفعّل يتفعّل تفعلاً) ذلك تجرّع الماء، وتحسّي المرق، وتنقّص الشيء وتحسسه وتعلّمه، وتلمّسه، وتفهمه، وتأوّله، وتبينّه، وتحققّه وتعرّفه، كما أن الوزن نفسه يدل على المعاناة والاجتهاد في حصول الفعل: مثل: تشجّع المحارب في القتال، وتصبّر، وتحلّم الطالب، وتأدّب وتفقّه.

كما فطن اللغويون إلى أن البنية (استفعل) تدل على الطلب مثل: استسقى، واستطعم، واستوهب.

وقد ربط بعض اللسانيين قديمًا وحديثًا بين جرس الأصوات والدلالة المعنوية أو فيما يعرف بالألفاظ المحاكية ويمكن التمثيل لذلك لالألفاظ العربية الآتية: صليل السيوف، مواء القطة، خرير الماء، وعواء الذئب، وحفيف الأشجار، وقولنا: حرٌّ لافح، وبحر طامٍ، ونهر طافح، وبرد قارس.

ومن الألفاظ التي جاءت على سمت الأحداث المعبر بها قولهم (خَضَم وقَضَم فالخَضْم للأكل الرَّطب كالبطيخ والقِثّاء، والقَضْم للصّلب اليابس).

وبالإضافة إلى الشروط الثلاثة السابقة لصحة استخدام اللفظة عموما، فثمة شروط أخرى تخص استخدام اللفظة في لغتنا العربية ، نعرضها على النحو التالي :

أ- اللفظة بين العربية والعجمة:

اللغة وجه جليل من وجوه النشاط الإنساني الحي، ولها في كل شعب قصة نشأة ونمو وتطور. فهي إذ تنشأ تكون ملازمة لحاجات الناس ورغباتهم وآلامهم وأفراحهم ويكون في مفرداتها حرارة انفعالاتهم وعواطفهم وانعكاسات الصورة الطبيعية واللصيقة بإدراكهم الحسّي، أي تلك التي تكون مسرحًا لأبصارهم وأسماعهم وملامسهم وأنسامهم وأقوالهم.

ولكل لغة ينابيعها الأصلية المعبرة تعبيرًا عفويًا فذًا عن أحوال الشعب الأول الذي أبدعها، ومفرداتها أنقى من تلك التي تطرأ عليها في مجاري تطورها واحتكاكها بغيرها عبر العصور.

واللغة العربية في تاريخها الطويل احتكت بغيرها من اللغات فأثرت فيها وتأثرت بها. والكاتب العربي يجد بين يديه ألفاظًا غريبة أصيلة محافظة على صفاء ينابيعها وحرارة مهدها الأول، كما يجد الدخيل المعرَّب الذي أكسبه الاستعمال الجنسية الجديدة المشروعة، أو الأعجمي الذي ما تزال رائحته أعجمية نافذة نابية.

والعرب الأوائل كانوا حريصين كل الحرص على استخدام المفردات العربية الأصيلة لأنها أكثر عفوية وتأثيرًا وإيحاء ولأنها الأقرب – عادة – إلى مشاعر الناس.

أما في العصر الحديث فقد كثر الاقتباس من اللغات الأجنبية ولا سيما في المجالات العلمية. والاقتباس سُنَّة طبيعية بين الأمم، وما من لغة تستطيع أن تدَّعي أنها خالية من الألفاظ الدَّخيلة، ولكن لابدَّ من مراعاة قواعد، منها: الاحتفاظ بالأصل، ما أمكن، والأخذ بأقرب نطق إلى العربية، دون تحيز إلى أصل فرنسي أو إنجليزي.

ولا خوف على لغتنا من اقتباس عدد من المصطلحات العلمية، فلغتنا بلفظها وحرفها خالدة بالقرآن الكريم وبإنتاج السلف وآثار الآباء والأجداد، ولا خوف على سلامتها وكيانها من المصطلحات العلمية المقتبسة.

والمحافظة على لغة القرآن والحديث النبوي مسئولية أهلها والمشتغلين بها جميعًا، ويتمثل ذلك فيما يلي:

١- عدم استخدام الألفاظ الأعجمية مع وجود المقابل العربي، فلا تستخدم كلمة (تلفون) وعندنا كلمة (هاتف)، ولا تستخدم كلمة (راديو) وعندنا كلمة (مذياع) ولا تستعمل كلمة (الأتومبيل) وعندنا كلمة (سيارة) لأننا لو أتينا بأعرابي من الصحراء وسألناه عن كلمة مذياع أو هاتف أو سيارة مثلاً فإنه – على جهله لهذه الآلات المستحدثة – يستطيع أن يرى في مادة الكلمة الأولى معنى الذيوع وفي مادة الكلمة الثانية معنى الهتاف وفي الثالثة معنى السير ويرى في صيغها جميعًا معنى الآلة وبذلك قد يصل إلى أن المذياع آلة تذيع، والهاتف آلة للهتاف، والسيارة آلة للسير في حين أنه يستحيل عليه أن يستدل من الألفاظ الأعجمية على المسميات المقصودة.

٢- إيجاد مقابل لهذه المصطلحات عن طريق الترجمة أو التعريب والاشتقاق وإلحاق المصطلح بأحد الأوزان العربية.

فأمثلة المصطلحات المترجمة: بيولوجيا وضعت لها كلمة الحياوة وبعضهم وضع لها (علم الأحياء). وكلمة الفوتوكيمياء: يمكن ترجمتها بالكيمياء الضوئية. وكلمة الالكتروكيمياء – ترجمت بالكيمياء الكهربائية. ومن ذلك الامبريالية والدكتاتورية، والبرجوازية وغيرها كلها مصادر معرَّبة من ألفاظ أعجمية.

ب – اللفظة بين الفصحى والعامية:

اللغة الفصحى هي لغة القرآن والحديث النبوي، والتراث العربي جملة، التي تستخدم في المعاملات الرسمية وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة.

أما العامية فهي تستخدم في الشئون العادية التي يجري بها الحديث اليومي، وتعرف بأسماء متعددة منها اللغة المحكية، واللغة الدارجة، واللهجة الشائعة، ولغة الشعب... إلخ. ولكل مستوى من هذين المستويين سماته الخاصة وإيحاءاته ومقوماته اللغوية والصرفية والنحوية واللفظية.

ومن الجدير بالذكر أن ثنائية الفصحى والعامية ليست وقفًا على اللغة العربية، وإنما هي ظاهرة طبيعية في كل اللغات على اختلاف في الدرجة، ففي كل لغة لسان عامي وآخر فصيح.

وعند الكتابة ينبغي العودة إلى اللغة الفصحى لعدة أسباب، منها:

١- أن التخلّي عن العربية الفصحى يعني التخلّي عن بعض ذواتنا وعن وطننا الروحي وعن تراثنا وثقافتنا، وعن أهم رابطة تجمع العرب بعضهم ببعض، فالفصحى حافظت، منذ نشأتها حتى اليوم، على حيويتها وشبابها، في حين انقرضت لغات كثيرة، وتبدلت لغات أخرى تبديلاً كبيرًا في الجوهر والمظهر معًا، في حين ما زلنا نقرأ القرآن الكريم والحديث النبوي، بل نقرأ القصائد الجاهلية ونفهمها وهي أول ما وصل إلينا من العربية الفصحى، إلاّ قليلاً مما ترجع صعوبته إلى دقة المعاني وصعوبة بعض المفردات.

٢- أن اللغات العامية في البلدان العربية وإن اشتركت في بعض الصفات، فإن مجال الاختلاف أوسع دائرة وأكثر شمولاً في مجال الاتفاق أو الاشتراك، فالمصري في سؤاله عن صحتك مثلاً: يقول: (إزيّك) والخليجي يقول (ايش لونك) واللبناني يقول (كيف حالك) والتونسي يقول (لا باس عليك) وإن أراد السعودي القول (أرجوك أعطني كتابي حالاً) يقول (عطني كتابي هالحين) ويقول المصري (من فضلك أديني كتّابي دلوقتي) ويقول اللبناني (بترجّاك عطيني كتابي هلا) ويقول الجزائري (اعطيني كتاب ابتاعي دورك) ويقول التونسي (تحبّك اعطني كتابي توّا).

٣- أن اللغات العامية في القطر الواحد تختلف ألفاظها من إقليم إلى آخر.

٤- أن استخدام اللغة الفصحى يسهل تبادل الإنتاج الفكري بين الدول العربية كافة. كما أن اللغة الفصحى تنشئ نوعًا من الشراكة في الفكر والإحساس بين المتكلمين بها؛ مما يجعلها أحد مقومات الوطن ومدعاة للوحدة الوطنية ورابطًا قويًا يجمع الدول الناطقة بها. كما أن الفصحى سجل صادق لكثير من آداب الأمة وعلومها وعاداتها وضروب تفكيرها ومَعينًا لتراثها وقطعة من تأريخها وهكذا نجد

أن للغة العربية الفصحى دورًا أساسيًا في ربط حاضر الأمة العربية بماضيها

وعلى ضوء ما تقدّم يبرز سؤال : إلى أي مدى يجوز استخدام العامية في الكتابة الفصيحة؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول يمكن استخدام الألفاظ العامية إذا دعت الحاجة إلى اللفظة ولم يكن في الفصحى بديل عنها، لكن لابد من شرح معناها حتى يفهمها من هو خارج نطاق استخدامها ويجوز إدخال الصيغ والألفاظ العامية على ألسنة الأشخاص المتحاورين في الأدب القصصي أو الروائي إذا كانوا من طبقة العامة وكان الهدف إبراز جوّ شعبي معين، أو كان الموضوع مداره على العامية نفسها.

ج - اللفظة والمعجم اللغوي

المعجم اللغوي : كتاب يذكر مفردات اللغة، مرتبة على حروف الهجاء، وفق نمط معين من الترتيب، ويبين معانيها وكيفية ورودها في الاستعمال، ويضبط بنيتها ويذكر مشتقاتها. وهذا النوع من المعاجم هو الذي سيكون موضوع دراستنا؛ نظرًا لأهميته لكل مشتغل بالتحرير العربي.

أهمية المعاجم اللغوية:

المعاجم اللغوية مراجع لا غنى عنها لكل مثقف أو باحث، يحتاج إليها الناشئ، والأديب المبدع، والعالم المتخصص، على السواء، فينبغي ألا تخلو منها مكتبة خاصة أو بيت فيه أفراد يتعلمون ويدرسون.

ومكتبتنا العربية غنية بالمعاجم القديمة والحديثة، مطوّلة ومختصرة؛ لأن العرب سبقوا كثيرًا من الأمم إلى هذا النمط من التأليف، وبذلوا جهودًا عظيمة في جمع مفردات اللغة العربية وترتيبها وتصنيفها، فأصبحت لدينا معاجم صغيرة تقتصر على جزء واحد، وأخرى متوسطة في جزأين أو ثلاثة، وقد تصل الضخمة منها إلى عشرين مجلدًا.

وأول من وضع معجمًا في اللغة العربية: الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥هـ وسمّى كتابه (العين) باسم أول باب فيه. ثم تتابع مؤلفو المعاجم من بعده حتى اليوم، مع اختلاف طرقهم في ذلك، وما زالت حركة التأليف اللغوي دائبة مستمرة بلا توقف تساير التطور وتماشي الزمن.

وظيفة المعجم اللغوي:

١- شرح معاني المفردات بوضعها في سياقات متعددة، فهي المصدر الأساس الذي يأخذ

بأيدينا إلى الكشف عن معنى لفظة نجهل تفسيرها، أو نريد معرفة معناها صحيحًا دقيقًا لنتعرّف استعمالها، ونهتدي إلى السياق المناسب الذي وردت فيه.

٢- بيان ضبط مختلف الكلمات التي لا يظهر لنا وجه الصواب فيها، ولا سيما الأسماء الجامدة – وكثيرًا من أسماء الأعلام والبلدان والأفعال الثلاثية خاصة، فكم من فعل ثلاثي وقفنا حائرين أمام معرفة حركة العين في ماضيه أو مضارعه، أو معرفة مصدره، وما لهذا المصدر من صور وأشكال، وعندئذ لن نجد بغيتنا إلاّ في معجم من معاجم الألفاظ.

٣- بيان كيفية كتابة الكلمة في حالة اختلاف النطق عن الكتابة كما في: الله – الرحمن – السموات - هذا - لكن.

٤- دراسة أصوات اللغة بصفتها عاملاً مساعدًا على توضيح المعنى.

٥- تقديم معلومات نحوية أساسية مثل: تعدّي الفعل ولزومه.

٦- تقديم معلومات صرفية أساسية عن الكلمة (نوعها – تصريفاتها).

٧- تقديم الصور لكل ما يحتاج شرحه إلى ذلك.

٨- التنبيه برموز معيَّنة على الفصيح والمعرّب والدخيل والمولَّد من الألفاظ.

٩- بيان بعض مصطلحات العلوم والفنون.

١٠- ذكر الشواهد من القرآن والحديث النبوي والشعر العربيّ الفصيح لتوضيح المعنى.

أهم طرق ترتيب المعاجم اللغوية:

المعاجم اللغوية أنواع شتى؛ لأن أصحابها سلكوا – على مر العصور - طرقًا مختلفة في ترتيبها وتبويبها ويهمنا هنا نوعان:

١- ترتيب الكلمات بحسب أوائل أصولها المجرّدة.

٢- ترتيب الكلمات بحسب أواخر أصولها المجرّدة.

وسوف نفصل الكلام على هاتين الطريقتين في الصفحات التالية ذاكرين كيفية معرفة أصول الكلمات المجردة، مع الإشارة إلى أشهر المعاجم التي تسير على كل طريقة.

أولاً: ترتيب الكلمات بحسب أوائل أصولها:

تقوم هذه الطريقة على ترتيب الأصول للكلمات ترتيبًا **هجائيًا** على النسق التالي المعروف حتى اليوم:

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

مع مراعاة أوائل تلك الأصول من جهة، وما بعد هذه **الأوائل** – على الترتيب – من جهة أخرى.

وعلى هذا، فإن كلاً من الأصلين (سحر) و(سخط) يُذكر في باب السين، ولكن (سحر) يأتي قبل (سخط) لأن الحاء قبل الخاء.

كما أن (عبث) يذكر قبل (عبد) في باب العين، لأن الثاء قبل الدال.

فإذا اتفق الأصلان في الحرف الأول، روعي الحرف الثاني منهما في الترتيب، وإذا اتفقا في الحرفين الأول والثاني، روعي الثالث، وهكذا...

وأشهر المعاجم التي تسير على هذه الطريقة:

- **أساس البلاغة**: للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، **والمُغرب**: للمطرّزي (ت ٦١٠هـ **والمصباح المنير**: للفيومي (ت٧٧٠هـ)، وهي معاجم قديمة.

- **محيط المحيط**: لبطرس البستاني (ت ١٨٨٣م)، **وأقرب الموارد**: لسعيد الشرتوني (ت ١٩١٢م) **والمنجد** للويس معلوف (ت ١٩٤٦م) **ومتن اللغة**: لأحمد رضا (ت ١٩٥٣م)، **والمعجم المدرسي**: لزين العابدين التونسي، **والمعجم الوسيط**: الذي نشره مجمع اللغة العربية في القاهرة، وهذه كلها معاجم حديثة.

والطريقة العامة في استخراج الكلمة في هذا النوع من المعاجم، القديمة والحديثة، هي:

أولاً: تجريد الكلمة من الزوائد:

أ- **الكلمات** (إذا كانت اسمًا أو فعلاً أو نوعًا من المشتقات): إما أن تكون مجردة: أي جميع أحرفها أصلية، ولا يستغنى عن حرف منها مثل (جلس، عرف، تمر) وإما أن تكون مزيدة: وهي ما زيد فيها حرف أو أكثر على حروفها الأصلية، أو ضُعّف فيها حرف أصلي مثل (أكرم، استقبل، عاون، كسّر، صحراء، الخلاف، فاروق).

ب - الحرف الزائد قد يكون في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها.

جـ - حروف الزيادة عشرة جمعت في كلمة (سألتمونيها) أو في (تسليم وهناء).

د - إذا أردنا تجريد الكلمة من الزيادة يجب اتباع الخطوات التالية:

١- الإتيان بالماضي، إذا كانت الكلمة فعلاً مضارعًا أو أمرًا أو مصدراً، مثل: استخراج ماضيها (استخرجَ).

٢- إذا كانت الكلمة جمعًا أو مثنى نردها إلى المفرد: كتابان – كُتب – كتاب.

٣- إخضاع الكلمة للميزان الصرفي (فعل) فما قابل الفاء هو أول الكلمة وما قابل العين هو الحرف الثاني وما قابل اللام هو الحرف الثالث، وما زاد عن ذلك هي الأحرف الزائدة.

استقبل – استفعل.

القاف تقابل (الفاء) والباء تقابل (العين) واللام تقابل (اللام) إذن أصل الكلمة (قبل) و(تقابل) على وزن (تفاعل) فالقاف تقابل (الفاء) والباء تقابل (العين)، واللام تقابل (اللام). فأصل الكلمة (قبل) وما زاد عليها فهو زائد.

و(كِتاب) على وزن (فِعال) – الكاف تقابل الفاء، والتاء تقابل العين، والباء تقابل اللام، فأصل كلمة كتاب (كتب).

ثانيًا: فك التضعيف:

إذا كان في الكلمة تضعيف، يجب أن يفك فكلمة (مدّ) تصبح (مدد) وكلمة (عدّ) تصبح (عدد) أُمّ تصبح (أمم).

ثالثًا: رد حرف العلة (الألف) إلى أصله:

إذا كان في وسط الكلمة أو آخرها ألف يجب معرفة أصل هذه الألف وأصلها أما أن يكون واوًا أو ياء.

وهناك بعض القواعد التي يُعرف بها أصل الألف:

- الرجوع إلى صيغة المضارع فالفعل: (قال) أصل ألفه واو لأن مضارعه (يقول) والفعل (باع) أصل ألفه ياء لأن مضارعه (يبيع) والفعل (دعا) أصل ألفه واو لأن مضارعه (يدعو) والفعل (مشى) أصل ألفه ياء لأن مضارعه (يمشي).

❖ الإتيان بالمصدر منصوبًا: رمى – رميًا ، سعى – سعيًا.

❖ الإسناد إلى ضمير الرفع المتحرك.

دعا – دعوتُ، رمى – رميتُ، سعى – سعيتُ.

❖ الإسناد إلى ألف الاثنين. دعا – دعوا ، رمى – رميا، سعى – سعيا.

❖ الأسماء: إذا كانت مفردة ثُنّيت أو جُمعت جمع مؤنث سالم، مثل: عصا – عصوان، عصوات، فتى – فتيان. فأصل الألف في (عصا) هو الواو وأصل الألف في (فتى) هو الياء وإذا كانت الكلمة جمعًا رُدّت إلى المفرد لمعرفة أصل الألف مثل: القرى تصبح (قرية).

رابعًا: ردّ ما حذف من الكلمة إليها:

وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- إذا كانت الكلمة فعلاً تأتي بالماضي المجرد مثل: قف – وقف، قُل – قال، ادعُ – دعا.

٢- معرفة أصل الألف إذا كان الحرف الثاني أو الثالث (ألفًا).

٣- إذا كانت الكلمة اسمًا ثلاثيًا مختومًا بتاء مربوطة فأغلبها عوض عن الواو المحذوفة مثل: صفة (وَصَفَ) جهة (وجه) صلة (وصل) سِنة (وسن) عِدة (وعد).

٤- الألفاظ الثنائية ترد إلى أصلها الثلاثي مثل دم (دمي) يد (يدي) أب (أبو) أخ (أخو).

خامسًا: رد الحروف المبدلة إلى أصلها:

أولاً: الكلمات التي صُدّرت بالتاء المبدلة من الواو أو الياء، مثل: اتَّجه – اتَّصل – اتَّسر. هذا النوع من الكلمات يبحث عنه في باب الواو أو الياء لأن الواو أو الياء إذا وقعتا قبل تاء (الافتعال) وما تصرّف منه تحولتا إلى تاء). والقياس أن تأتي هذه الكلمات بالواو أو الياء.

او تجه – او تصل – ايتسر – ولكن النطق بها ثقيل كما ترى لذلك أبدلت الواو والياء فيها ثم ادغمتا في تاء (افتعل) والأصل: وجه – وصل – يسر.

وهذا الإبدال يحدث أيضًا في المشتقات فتقول: اتجاه – متّجه، اتّصال – متصل ... إلخ.

ثانيًا: الكلمات التي أبدلت فيها تاء الافتعال طاء: ويحدث هذا التبديل في كل فعل ثلاثي مبدوء بصاد أو ضاد، أو طاء، أو ظاء، مثل:

الفعل الثلاثي	صيغة افتعل القياسية	الصيغة المبدلة
صحب	اصتحب	اصطحب
ضرب	اضترب	اضطرب
طلع	اطتلع	اطّلع
ظلم	اظتلم	اظطلم

وينطبق هذا على مشتقات افتعل مثل: مضطرب، اطلاع – مطلع، اصطلاح – مصطلح.

ثالثًا: الكلمات التي أبدلت فيها تاء (الافتعال) دالاً:

ويحدث هذا التبديل في كل فعل ثلاثي مبدوء بدال أو ذال أو زاي مثل:

الفعل الثلاثي	صيغة افتعل القياسية	الصيغة المبدلة
دعا	ادتعى	ادّعى
ذكر	اذتكر	اذدكر
زحم	ازتحم	ازدحم
زان	ازتان	ازدان

ترتيب الكلمات في هذه المعاجم:

رتب مؤلفو هذه المعاجم الكلمات مجردة من أحرف الزيادة طبقًا لتسلسل الحروف الهجائية ولما كانت ثمانية وعشرين حرفًا جاءت الأبواب في هذه المعاجم ثمانية وعشرين أيضًا يبدأ (الهمزة) وتنتهي (بالياء)، يبدأ بباب (الهمزة) مثلاً فيذكر الكلمات التي أولها همزة وثانيها باء وهكذا، ثم ينتقل إلى باب (الباء) متبعًا الطريقة نفسها. وعلى هذا يكون ترتيب هذه الألفاظ على الوجه التالي:

أ) ١- دلب ٢- دلث ٣- دلج ٤- دلق ٥- دلّ وكلها في باب الدال.

ب) ١- صبأ ٢- صبّ ٣- الصبح ٤- صبر وجميعها في باب الصاد.

تدريبات

١ - بيِّن طريقة البحث عن الكلمات الآتية في معاجم هذه الطريقة:

الكتاب – حمراء – كبرى – سافر – علّم – انتصر – اشتد – تفاهم – تقدم – استدعى – اهتدى – تزلزل – اخضرّ – يقف – يستريح – يستفيد – استقم – تجارة – إعطاء – امتحان – مستغفر – مجاهد – شكور – مقصّ.

٢ - رتِّب الكلمات الآتية حسب ورودها في معاجم هذه المدرسة:

متحف – سيارة – انتشر – قطار – مبيع – زخرف – إهانة – بطحاء – صديق – الحسام – سمَّاعة – احمرّ.

٣- ما الخطوات التي نتبعها لرد هذه الألفاظ إلى أصولها المجردة:

ميزان – مطرد – يصطاف – يزدري – تضارب – اقتدى – ميناء – انتصر – ميثاق – علماء – اتصالات – الآخرة – إبليس – الإنسان – المضطر – آمنة – استثنى – حاد – حساء – سنة – مستشار – استقام.

ترتيب الكلمات بحسب أواخر الأصول:

ونعني بها هنا ترتيب المواد في بعض معاجم الألفاظ على حسب الحروف الهجائية مع مراعاة أواخر الأصول. لأوائلها. وهذا النوع من المعاجم مقسم إلى أبواب رئيسة بعدد حروف الهجاء. إلا أن المؤلفين يدمجون عادة الواو والياء معًا ويجعلونهما بابًا واحدًا يضم كل ما اعتل آخره من الأصول، بلا تمييز بين الواوي واليائي. وهكذا نجد الأبواب التالية:

باب الهمزة، ويضم المواد الآتية: بدأ، خبأ، سبأ، صبأ، عبأ، قرأ، ملأ.

باب الباء، وفيه من المواد:

حسب، خرب، سحب، شرب، ضرب، طرب، عرب، نهب...

وهكذا إلى باب الواو والياء، وهو آخر الأبواب، ومن مواده: أبى، أسا، بدا، برى، بقي، خبا، طلى، قضى، كفى... إلخ.

وفي كل باب من هذه الأبواب الهجائية رُتبت الأصول أيضًا ترتيبًا هجائيًا دقيقًا فيما بينها بحسب الحرف الأول فما بعده، لتيسير العثور على الكلمة المطلوبة، وأطلق على أوّل المادة ضمن الباب الواحد اسم "فصل" بحيث يشتمل كل باب، في الأغلب، على ثمانية وعشرين فصلاً بعدد حروف الهجاء أيضًا.

وعلى هذا نجد، مثلاً:

-قرأ: في باب الهمزة، فصل القاف.

-رغب في باب الباء، فصل الراء.

-عجل: في باب اللام، فصل العين.

-دلو: في الباب الأخير (باب الواو والياء)، فصل الدال...

والطريقة العامة في استخراج الكلمة في هذا النوع من المعاجم هي نفسها التي ذكرناها في الطريقة الأولى، من حيث تجريد الكلمة من الزوائد، وفك التضعيف، ورد حرف العلة إلى أصله، وردّ ما حذف من الكلمة إليها.

والمعاجم التي تسير على هذه الطريقة كلها قديمة، وأشهرها:

١- الصحاح: للجوهري (ت ٤٠٠هـ).

٢- لسان العرب: لابن منظور (ت ٧١١هـ).

٣- القاموس المحيط: للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)

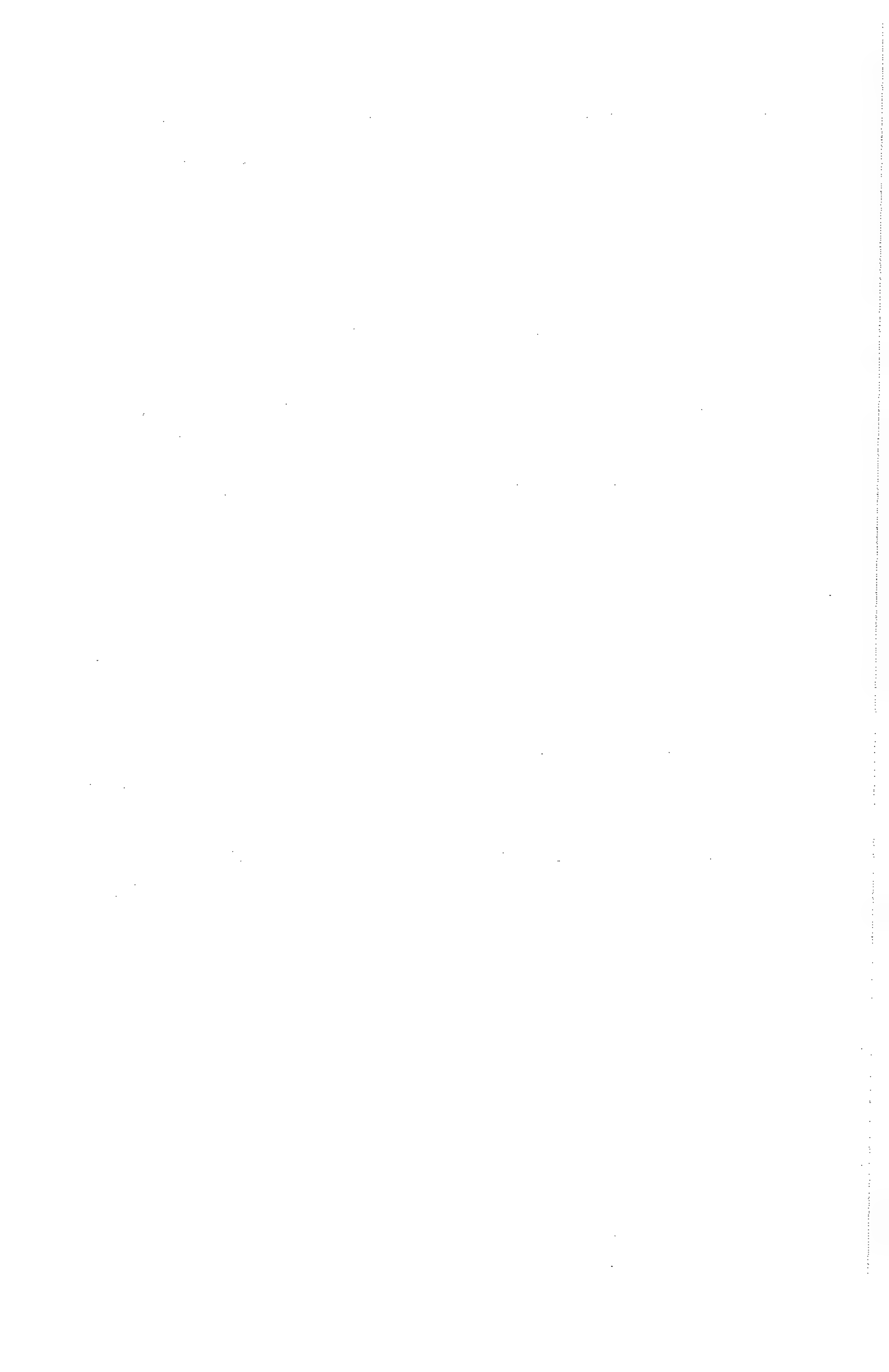
٤- تاج العروس (في شرح القاموس): للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ).

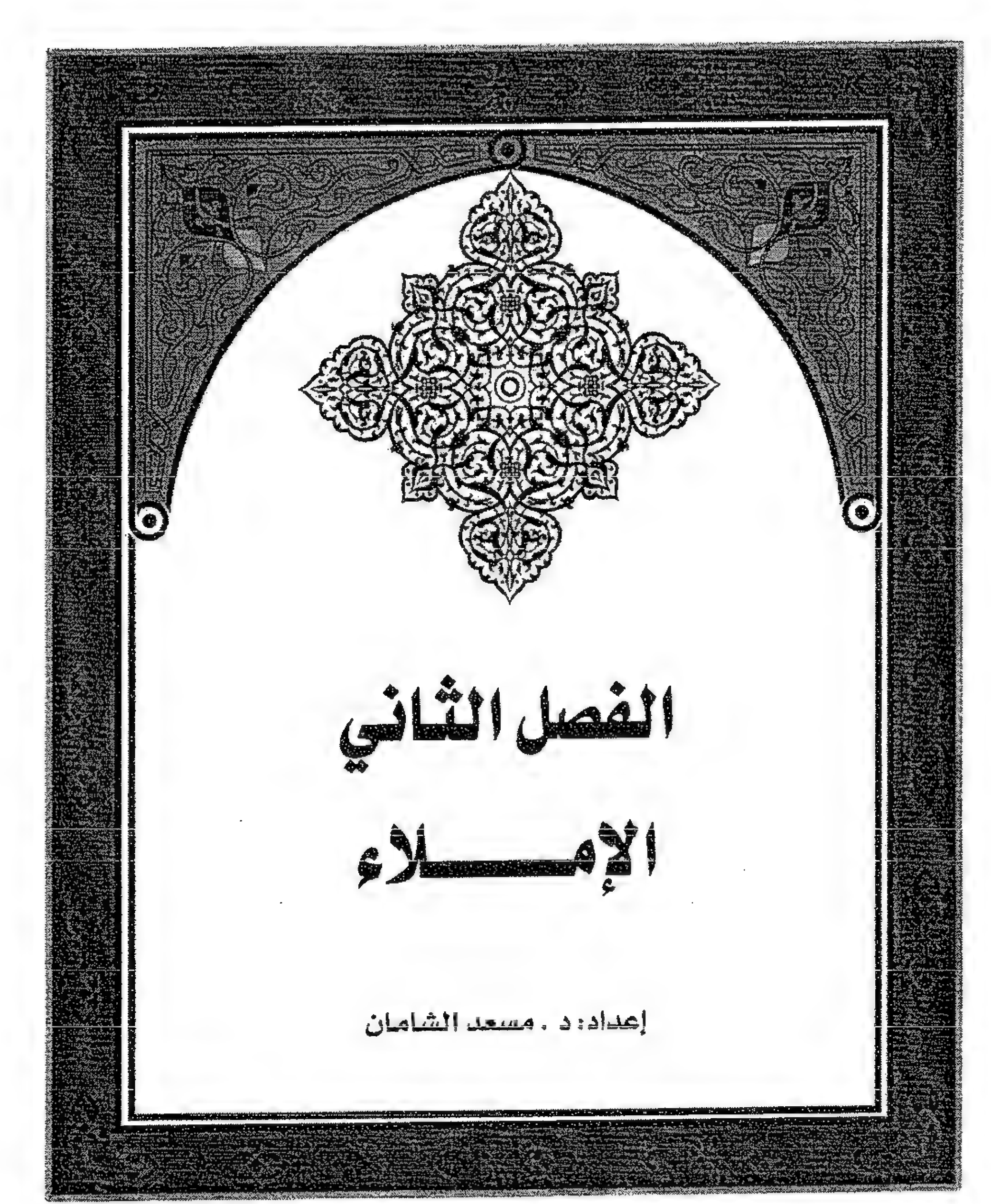
تدريبات

١ - بيّن كيف تبحث عن هذه الكلمات في (القاموس المحيط أو لسان العرب أو الصحاح): ابتهج – استدعى – اهتدى – مكتوب – إنشاء – ممدود – الطرقات – مبيع – اتّصال – ادّعى – اصطدم – زلزل.

٢ - رتّب الكلمات الآتية حسب ورودها في (القاموس المحيط أو لسان العرب أو الصّحاح):

استفهم – استقصاء – تضارب – انتدى – انتصر – ورم – هرم– النوم – النهم.





الفصل الثاني

الإمـــلاء

إعداد: د. مسعد الشامان

الدرس الأول: الهمزة

أولاً- الهمزة في أول الكلمة

همزتا الوصل والقطع

تقع الهمزة في أول الكلمة في صورتين، هما: همزة الوصل (ا) وهمزة القطع (أَ، أُ، إ).

١- همزة الوصل:

همزة الوصل: هي ألف زائدة في أول الكلمة، تلفظ همزة، ويؤتى بها للتخلص من النطق بالساكن. وهي تنطق وتكتب إذا وقعت في أول الكلام، مثل: (إستغفرَ محمدٌ ربَّه)، وتختفي في اللفظ؛ إذا سبقت بحرف أو كلمة مثل: (واستغفر محمدٌ ربَّه).

وترسم ألفاً بدون همزة، سواء في أعلاها أو في أسفلها، هكذا (ا).

ومواضع همز الوصل هي:

١- **ألف (الـ) التعريف:** اليوم، العمل، الحياة، القمر، الشمس، الطير، السماء، الشعر.

٢- **الأسماء العربية التالية ومثناها:** اسم (اسمان)، ابن (ابنان)، ابنة (ابنتان)[1]، اثنان، اثنتان، امرؤ (امرآن)، امرأة، (امرأتان). وهي كذلك في النسبة إلى هذه الأسماء: بصورة اسمية، بشكل اسمي.

٣- **فعل الأمر من الفعل الثلاثي:** نَظَرَ= أُنظُر، كتب= أُكْتُب، وهكذا: إصنع، أُركُض، إجلس، أُشكر، أُطلب، إربح.

٤- **الفعل الماضي من الخماسي وأمره ومصدره:** اجتمَع، اجتمِعْ، اجتماعٌ- اقترحَ، إقترحْ، اقتراحٌ.

وهكذا: اتّصلَ، انفصلَ، ادّعى، اجتهدَ، اطّلعَ، اقتنعَ، اتخذ، اضطّرَ، انتقلَ.

٥- **الفعل الماضي من السداسي وأمره ومصدره:** استخرَجَ، استخرِجْ، استخراجٌ.
وهكذا: استقبل، استعمل، استقرَّ، استحسن، استفسر، استهان، استثمر.

ملاحظات:

- **حركة همزة الوصل الكسر، إلا في فعل الأمر من المضارع المضموم العين،**

---

(١) ملاحظة الجمع: من (ابن، واسم)، همزتهما همزة قطع: أبناء، أسماء.

مثل: كَتَبَ =يَكْتُب، ففعل الأمر منه: اُكتب.

- **إذا كانت كلمة (اثنين) اسماً لليوم، فيجوز أن تكتبْ لهمزة القطع:** يوم (الإثنين).

تدريب:

١- هات فعل الماضي، وفعل الأمر، والمصدر من الأفعال التالية، مع تحديد نوع الهمزة في كلٍ:

١- يستحي
٢- يتَّسع
٣- ينتبه
٤- يشتدّ
٥- يستفزّ
٦- ينتخب
٧- يستشعر
٨- يفترش
٩- يتَّصل
١٠- يستجيب

٢- هات فعل الأمر مما يلي، مع تحديد نوع الهمزة في كلٍ:

١- يدفع
٢- يشرح
٣- يكسب
٤- يجمع
٥- يطرح
٦- يقسم
٧- يدخل
٨- يخرج
٩- يفتح
١٠- يسحب

٣- بيّن الخطأ في الكلمات التالية، مع بيان السبب، ثم أعد كتابتها صحيحة:

١- ألجسم
٢- إبتلاء
٣- إشتعال
٤- إنتقلت
٥- إنتشر
٦- إستنشاق
٧- إستعمال
٨- إستواء
٩- ألقطعة
١٠- الإقتصاد
١١- الإنتظار
١٢- الإتحاد

٢- همزة القطع

تأتي همزة القطع في أول الكلمة، وتكتب وتلفظ في أي موضع من الكلمة. وتوضع أعلى ألفها همزة، (أَ)، في حالتي الفتح والضم، مثل: أَمل، أُسرة، وتوضع أسفل الألف في حالة الكسر (إِ)، مثل: إخراج. ومواضعها هي في كل المواضع التي لم تشملها مواضع همزة الوصل، ومنها:

- **في كل الحروف والضمائر والأسماء المبنية المهموزة، مثل:**

إلى، إنْ، أنْ، إنّ، أنّ، إذ، إذا، إلاّ، ألا، أمَّا، إمَّا، أي، أم، أو، أين، أنّى، إياك، أنا، أنت، أنتم، أولئك، أولو، وغيرها.

- **وهمزة الاستفهام أيضاً همزة قطع، مثل:** أرأيت الرجل؟

أيعجبك هذا؟

- **جميع الأسماء العربية** (ماعدا ما ذكر في همزة الوصل، ومصادر الخماسي والسداسي)، مثل: أسماء، أبناء، أشجار، إنسان، أُمّة، أَمَة، أزهار، أجهزة، أحمد، أُسامة، أحد، أجل.

- **كل الأسماء الأعجمية:** أُستاذ، إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، إسكيمو، إندونيسيا، إيران، أمريكا، أنزيم، إنترنت، إليكترون، أنيميا.

- **كل الأفعال** (ما عدا ما ذكر في همزة الوصل)، مثل:

- **ماضي الثلاثي المهموز الأول ومصدره:** أتى، إتيان، أكَلَ، أكْل، أَخذَ، أخْذٌ، أفلَ، أُفول، أسَرَ، أَسْرٌ، إفك، أسِفَ، أبى، أزف، أرق، أمن.

- **ماضي الرباعي المهموز، ومصدره، وأمره:** أنجزَ، أَنجزْ، إنجاز، أجّرَ، أَجِّرْ، إيجار، أقنعَ، أقنِعْ، إقناع، أسرَعَ، أسرِعْ، إسراع، وهكذا: أغفل، أبدى، أمهل، أوصل، أنهى، أكمل، أَلبَسَ، أُلبِسَ.

- **همزة المضارعة** [مع المفرد المتكلم] **في كل الأفعال:** أنا أُنجزُ، أنا أكتبُ، أركضُ، أستقبلُ، أسافرُ، أقترحُ، أمتنعُ، أستثني، أقتربُ، أجتنبُ، أستفيدُ، أستحسنُ.

- **صيغة اسم التفضيل (أَفْعل):** أجمل، أكثر، أغنى، أوسع، أقدم، أعلى، أرفع، أسمى، أنجح.

تدريب:

١- هات فعل الماضي، والأمر، والمصدر مما يلي:

١- يُنتج
٢- يُقنع
٣- يُعدّ
٤- يُفلح
٥- يُضيف
٦- يُجيب
٧- يُطنب
٨- يجيز
٩- يُنفق
١٠- يُصِرّ

٣- اجعل الفعل المضارع مع المتكلم المفرد في الأفعال التالية:

١- يكتب
٢- يشرح
٣- يكسب
٤- يجمع
٥- يطرح
٦- يشتدّ
٧- يستفز
٨- ينتخب
٩- يستشعر
١٠- يفترش
١١- يتصل
١٢- يستجيب

٢- اجمع الأسماء التالية:

١- اسم
٢- ابن
٣- أمر
٤- نبي
٥- غني
٦- قريب
٧- ثري
٨- شقي
٩- عُمْر
١٠- نهر
١١- جمْل
١٢- عمود

٣- صحح الكلمات التالية:

١- افرغ
٦- الاجماع

٢- اشباع ٧- اسكندر

٣- اساءة ٨- اقنعُ

٤- اكملنا ٩- الاجمل

٥- الاكثر ١٠- اقصى

٣- المدّ في أول الكلمة (آ)

يأتي المدُّ من اجتماع همزة مفتوحة فوق الألف وبعدها ألف مدّ، (أ+ا)، فتقلب الهمزة مدة فوق الألف. ويأتي المدّ في الهمزة في أول الكلمة:

- **إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة في أول الكلمة همزة ساكنة (أَ+أْ)، انقلبتا (مدّاً) من جنس الفتحة.** مثل: أأْخذ= (أفْعَلُ)=آخذ، أأمل=آمل، أأْكل= آكل.

ومثل ذلك: آبق (فاعِل)، آجَرَ (فَاعَل)، آكَلَ (فاعَلَ)، آسى، آذى، آنَسَ، آوى. وكذلك: آدم، آلهة، آلة، آلات، آفة، آفات، آلاف، آن (وقت)، آنية.

- **وإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل الموجودة في (الـ) التعريف؛ تتحول الهمزة إلى (مدّ)**، مثل:

أالعملُ خيرٌ أم الكسل؟=آلعمل خير أم الكسل؟، وهكذا: آلعلم أفضل؟، آلآن هو الوقت المناسب؟ (آللّه أذن لكم؟)

تدريب:

١- أجمع الأسماء التالية:

١- أجل ٢- إثم ٣- أمل ٤- أُذن

٥- أُفق ٦- أَلْف ٧- أدب ٨- بئر

٩- أَثر ١٠- أب ١١- مأرب ١٢- أمل

٢- هات صيغة(فَاعَل) مما يلي:

١- يؤاخذ ٢- يؤثر ٣- يؤتي ٤- يؤاخي

٣- هات صيغة (فاعِل) مما يلي:

١- أخَذَ ٢- أكَلَ ٣- أمَرَ ٤- أسَرَ ٥- أمِن ٦- أتى

٤- ضع همزة الاستفهام فيما يلي، وغيّر ما يلزم:

١- العطاء أفضل من البخل ٢- الوقت مناسب له.

٤- اتصال بعض الحروف بالهمزة في أول الكلمة

قد تُسبق الهمزة في أول الكلمة ببعض الحروف، مثل: (الـ) التعريف، الباء، الكاف، الفاء، اللام، السين، الواو. وهذا الاتصال لا يغير من رسم الهمزة شيئاً، فتبقى كما هي همزة أولية.

أمنٌ= الأمنُ، بأمنٍ، كأمنٍ، فأمنٌ وأمانٌ، لأمنٍ وأمانٍ، وأمن.

أقبلَ= فأقبلَ، سأقبلُ، لأقبلَ، وأقبل.

إقبال= بإقبالٍ، كإقبالٍ، فإقبال، وإقبالٌ، لإقبالٍ، الإقبالُ.

الإقبال= بالإقبال، كالإقبال، فالإقبال، للإقبال، والإقبال.

اجتمع= فاجتمعَ، فأجتمعُ، سأجتمعُ، لأجتمع، واجتمعَ، وأجتمعُ.

اجتماع= باجتماع، كاجتماع، فاجتماع، واجتماع، لاجتماع، الاجتماع.

الاجتماع= بالاجتماع، كالاجتماع، فالاجتماع، للاجتماع، والاجتماع.

- **ولوحظ في السنوات الأخيرة زيادة ألف بعد هذه الحروف عند اتصالها بـ(الـ) التعريف،** هكذا: (باالقلم). وهذا خطأ. والصحيح عدم زيادة الألف، فلا محلّ لها، فيجب أن تكون هكذا: بالقلم، بالعمل، بالاستعمال.

- **ويستثنى من ذلك:** لَئِنْ (لَـ+إنْ)، لِئَلاّ (لِـ +ألاّ)، هؤلاء (ها+أولاء).

تدريب:

١- أدخل حروف الجر (لـ) أو(كـ)، أو(بـ) إلى الأسماء التالية:

١- العمل ٢- الاستعمال، ٣- الأواني، ٤- امتحان، ٥- إشارة، ٦- أزهار، ٧- أحلامي، ٨- أخوك، ٩- إنك، ١٠- الإبحار.

٢- ادخل حرف (الفاء) أو حرف (السين)، إلى الأفعال التالية:

١- استثمر ٢- انتهى

٣- اقترب ٤- أجبر

٥- أحسن ٦- أضَرَّ

٥- دخول همزة على همزتي الوصل والقطع

قد تدخل همزة وصل على همزة القطع التي في أول الكلمة. ولهذه الحالة قواعد، منها:

أ- إذا كانت الهمزة الأولية همزة وصل متحركة، وجاءت بعدها همزة قطع ساكنة (ا+أْ)؛ فإننا نكتب همزة القطع على حرف يناسب حركة همزة الوصل الأولية. وتعدّ همزة القطع في هذه الحالة في حكم الهمزة المتوسطة، (انظر فيمابعد).

١- فإذا كانت همزة الأولية همزة وصل مكسورة(إ)، وبعدها همزة قطع ساكنة؛ فإنّ همزة القطع ترسم على (نبرة)، لتناسب الكسرة، (فالكسرة أقوى من السكون)، مثل: فعل الأمر من (أتى)= إ+أتى=إئْت، وهكذا: أَذِنَ= إئْذن، إئْتمن إئتمَن، إئْتلاف، ائْتلف، إئْتزار، إئْتزر، إئتمار، إئتمر، إئتمان.

٢- وإذا كانت الهمزة الأولية مضمومة (أُ)، وجاءت بعدها همزة قطع ساكنة؛ فإنّ همزة القطع تعدّ همزة متوسطة، وترسم على (واو)، لمناسبتها للضمة (لأنها أقوى من السكون)، مثل: أُؤْتُمِن، أُؤْتُمِر، أُؤْتُزِر، أُؤْتلف، أُؤْاخي، أؤثره على نفسي، أُؤْمر، أُؤَاخْذ، أُؤْتي، أُؤْجَر، اؤتُمَّ به في الصلاة.

ب- إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل؛ تحذف همزة الوصل، (فيما عدا (الـ) التعريف): مثال:- ابنك نجح، نستخدم همزة الاستفهام هكذا: أ+ابنك نجح؟ = أبنك نجح؟

- اسمه مدوّنٌ ؛ للسؤال عنه نقول = أاسمه مدوّنٌ؟= أسمه مدوّنٌ؟
- أ+استغفر ربّه؟= أستغفر ربّه؟ اخترتَ هذا اللون= أخترت هذا اللون؟
- **وأما إذا دخلت همزة الاستفهام على (الـ) التعريف فتتحول إلى مَدَّة**، كما سبق أن ذُكر:

أ+البيت مفتوح؟ = آلبيت مفتوح؟ آلسعر مناسب لك؟ (انظر فيما سبق).

- **إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع، فيجوز أن تبقى الهمزتان، وهذا هو الأفضل، مثل:**

أأنت قابلت المدرس؟ أأخرجَ ما في حقيبته؟

أأكرمَ الرجلُ ضيفه؟ أألقى الأستاذ المحاضرة؟

أأُلقيت المحاضرة؟ أأُنزل من داره؟

أإذا حضر انتهى الأمر؟ أإن ذكرتم؟

- ويمكن أن تتحول همزة القطع إلى همزة متوسطة، فتكون على شكل مناسب لحركتها، مثل:

هل أُلقيت المحاضرة؟ = أؤلقيت المحاضرة؟

هل إكراماً لك فعل هذا؟= أئكراماً لك فعل هذا؟

إئذا حضر انتهى الأمر؟ أؤستاذي جاء؟

أؤكرم الرجل؟ أئلقاءً مباشرًا؟

وهذه أمثلة أخرى: أأُحسن، أَؤُحسن؟ أأُنبئكم، أؤنبئكم؟

أأُؤمل، أَؤُؤمل؟ أؤيد؟ أأُؤاخي، أَؤُؤاخي؟

أأُؤمر، أؤُؤمر؟

تدريب:

- أدخل همزة الاستفهام بدلاً من (هل)، مما يلي:

١- هل المعلم طلب منك هذا؟ ٧- هل المرأة أقوى من الرجل؟

٣- هل استعمل الدواء؟ ٨- هل التحق بالجامعة؟

٤- هل اسمك مدون في القائمة؟ ٩- هل أنتم فعلتم هذا؟

٥- هل إذا مات الإنسان انقطع عمله؟- هل أُذنَ له بالدخول؟

ثانياً- الهمزة المتوسطة (في وسط الكلمة)

الهمزة المتوسطة (أي التي تقع في وسط الكلمة)، هي همزة قطع. وتكتب حسب حركتها، وحركة الحرف السابق عليها؛ فترسم على صورة الحركة الأقوى. وترتب الحركات حسب قوتها، على النحو التالي:

- الكسرة، أقوى الحركات، ويناسبها الياء أو النبرة.(ئـ)
- الضمة، ويناسبها الواو.(ؤ)
- الفتحة، ويناسبها الألف. (أ)
- السكون، وهي أضعف الحركات، وتناسبها الهمزة المفردة على السطر.(ء)

وهناك المد في وسط الكلمة.

ويكون رسم المتوسطة على هذا النحو: (ئـ، ؤ، أ، ء، آ).

(أ)- ترسم الهمزة المتوسطة على الياء (على نبرة) في الحالات التالية:

- **إذا كانت حركتها الكسرة، وحركة ماقبلها الكسرة**، مثل: إنك تُخطِئين، من المقرئين، من المبتدئين، من المبطئين.
- **إذا كانت حركتها الكسرة، وحركة ما قبلها الضمة**، مثل: سُئِل، وُئِدَ.
- **إذا كانت حركتها الكسرة، وحركة ما قبلها الفتحة**، مثل: سَئِم، يلتَئِم، يئن، ابدئي، لئيم، كئيب.
- **إذا كانت حركتها الكسرة، وحركة ما قبلها السكون**، مثل: أسئِلة، أفئدة، مائل، سائل، قائل، صائم، بائد، صائد، نائل.
- **إذا كانت حركتها الضمة، وحركة ما قبلها الكسرة**، مثل: مقرِئون، منشِئُون، يستهزِئُون.
- **إذا كانت حركتها الفتحة، وحركة ما قبلها الكسرة**، مثل: فِئَة، رِئَة، تعبِئَة، مئة، مرجئة، مبتدئة، تجزئة، مكافئة، تدفئة.
- **إذا كانت حركتها السكون، وحركة ما قبلها الكسرة**، مثل: ذِئْب، بئر، مئذنة، جئتُ، شئنا، اطمئنان، استئجار، استئناف، استئصال.

ملاحظة: تكتب الهمزة المتوسطة على نبرة أيضاً بالإضافة إلى القاعدة السابقة، فيما يلي:

- **إذا كانت متحركة بالضم أو الفتح، ومسبوقة بـ(ياء) ساكنة**، مثل: مُسيئُون، يَجيئُون، بيئَة، هَيْئَة، جريئة، بريئة، يَيْئَس، مشيئة، دنيئة، جيئة، خطيئة، رديئة، قميئة.

- وهناك قاعدة استثنائية أخرى، تتعلق بالهمزة المتوسطة المضمومة المسبوقة بضم أو فتح أو سكون، وبعدها واو. فتكتب على غير القاعدة، مثل :(مَسئُول، كئُوس، فئُوس، شئون، ملئوا، لجئُوا). انظر فيما بعد.

(ب)- ترسم الهمزة في وسط الكلمة على (الواو) في الحالات التالية:

- **إذا كانت حركتها الضمة، وحركة ماقبلها الضمة**، مثل: رُؤوس، شؤون، فؤوس، كؤوس.(قارن مع القاعدة الاستثنائية السابقة).

- **إذا كانت حركتها الضمة، وحركة ماقبلها الفتحة**، مثل: رَؤوف، نَؤوم، يقرؤون، دؤوب. (قارن مع القاعدة الاستثنائية التي تلي فيما بعد).

- **إذا كانت حركتها الضمة، وحركة ماقبلها السكون**، مثل: مسْؤول، مسؤولية، مرؤوس، وضوؤك، ضوؤه، جزاؤه، تثاؤب، تشاؤم، تفاؤل. (قارن مع القاعدة الاستثنائية التي تلي فيما بعد).

- **إذا كانت حركتها الفتحة، وحركة ماقبلها الضمة**، مثل: سُؤَال، فُؤَاد، مُؤَدب، مؤجل، مؤكد، مؤطر، مؤلف، مؤهل، يؤسس، يؤلب، يؤكد، يؤمّن، يؤرق، مؤامرة.

- **إذا كانت حركتها السكون، وحركة ماقبلها الضمة**، مثل: بُؤْس، بُؤْرة، مُؤْتمر، مؤتمن، لؤلؤ، مؤنس، رؤية، يؤذي، شؤم، مؤلم، مؤمن، يؤثر، سُؤْل.

ج- ترسم الهمزة في وسط الكلمة على (الألف) في الحالات التالية:

- **إذا كانت حركتها الفتحة، وحركة ماقبلها الفتحة**، مثل: سَأَل، سأم، زأر، جأر، دأب، تألم، تأخر، تأثر، وَأَدَ، متأمل، متأهل، التأم، يتأذى، نأى.

- **إذا كانت حركتها الفتحة، وحركة ماقبلها السكون**، (ماعدا الألف والواو الساكنتين)، مثل: يسْأَل، يزْأر، يرْأس، مَسْألة، نشْأة، هدْأة، طمْأن، وأْدٌ، فَجْأة.

- **إذا كانت حركتها السكون، وحركة ماقبلها الفتحة**، مثل: رَأْس، فَأْس، فَأْر، ثَأْر، بَأْس، فَأْل، مَأْخذ، مَأْكل، مَأْثرة، مأدبة، مَأْرب، مَأْمور، وَأْد، رَأْفة، يَأْمر، رَأْي، يَأْنف، مَأْساة، استَأْصل.

د- ترسم الهمزة في وسط الكلمة منفردة (على السطر)، في الحالات التالية:

- **إذا كانت حركتها الفتحة، وقبلها (ألف) ساكنة**، مثل: عباءَة، قراءَة، دناءَة، إساءَة، براءَة، تساءَل، تضاءَل، تفاءَل، تشاءَم، تراءَى. إنّ أبناءَه ونساءَه.

- **إذا كانت حركتها الفتحة، وقبلها (واو) ساكنة**، مثل: مروءَة، سَوْءَة، نُبُوءَة، مجزوءَة، مقروءَة، مبدوءَة، موبوءَة، لن يسوءَك، إن ضَوْءَه، إن لجوءَك.

- **إذا كانت حركتها الضمة، وقبلها (واو) ساكنة**، (وهذا استثناء للتخفيف،والأصل أن تكتب الهمزة على واو حسب القاعدة)، مثل: موءُودة، وضوءُ ك، ضَوْءُه، لجوءُك.

- **هناك قاعدة استثنائية للهمزة المتوسطة المضمومة، وتكتب فيها على السطر**، إذا كان ما قبلها لايوصل بما بعدها، وأعقبها حرف الواو المد، مثل: رؤوف=رءوف، قرؤوا= قرءوا، بدؤوا= بدءوا. فراجعها.

هـ- ترسم الهمزة في وسط الكلمة (ألف مدّ)، في الحالات التالية:

- **إذا كانت مفتوحة، وقبلها حرف صحيح مفتوح، وجاء بعدها ألف (أَ+ا)**، مثل: سَأَمَ = على وزن فَعَلَ، أما وزن: فَعَالَة منها، فهو سَأَامة= سآمة. والمثني من مبدأ= مبدأ+ان=مبدآن، ضَآلة، مَآل، مَآب، شَنَآن، كآبة، شآمة، ملجآن، مرفآن.

- **إذا كانت الهمزة مفتوحة، وقبلها حرف صحيح ساكن، وبعدها ألف**: مثل: مِرآة، قُرْآن، مرآب. وملأ، صيغة (فَعْلان) منها، مَلآن (ملأ+ان)، وهكذا في: ظمأ، ظمْأان= ظمآن.

- **وتقلب الهمزة المتوسطة أيضاً إلى ألف مدّ**، في بعض الأسماء التي جمعت جمع تكسير، أو جمع مؤنث سالم، بدون أن تزاد ألف ثانية، مثل:

- جمع التكسير: مأثرة= مآثر، مأكل= مآكل، مأتم= مآتم، مئذنة=مآذن.

- جمع المؤنث السالم: مكافأة = مكافآت، منشأة = منشآت، مفاجأة= مفاجآت.

تدريب:

هات المثنى من الأسماء التالية:

١- مرفأ، ٢- نبأ، ٣- حمأ، ٤- منشأ، ٥- خطأ، ٦- متكأ.

اجمع الأسماء التالية:

١- مأخذ، ٢- مأدبة، ٣- مكافأة ٤- مأساة، ٥- مأرب.

قاعدة استثنائية لكتابة الهمزة المتوسطة المضمومة

الهمزة المتوسطة، المضمومة، التي يأتي بعدها حرف الواو، وتكون مسبوقة بحرف مضموم أو مفتوح أو ساكن، لها الأحكام المستثناة الآتية:

- إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة، ومسبوقة بحرف مضموم أو مفتوح أو ساكن، لا يتصل بما بعده، وجاء بعد الهمزة حرف الواو، فيجوز أن تكتب الهمزة على السطر: مثل: رَءُوف (القاعدة: رؤوف)، دَءوب (دَؤوب)، رُءُوس (القاعدة: رؤوس)، **قرَءُوا (القاعدة: قرؤوا)، يقرءون (القاعدة: يقرؤون)، بيدَءُون بدأ= بدأوا (القاعدة: بدؤوا) يبدَءون (القاعدة: يبدؤون).**

- وإن كان الحرف الذي يسبق الهمزة، يوصل بحرف الواو الذي بعدها، فيجوز أن تكتب الهمزة المضمومة على (نبرة): **مسئول (القاعدة: مسؤول)، شئون (القاعدة: شؤون)، لجأ=لجئوا (القاعدة: لجؤوا)، اتّكأ= اتّكئوا (القاعدة: اتّكؤوا).**

- وإن كانت هذه الهمزة في أصلها همزة متطرفة على الألف (مثل لجأ)، ثم توسطت، وجاء بعدها حرف الواو، يجوز أن تبقى كما هي على الألف، وهي مضمومة: لجأ=لجأُوا (القاعدة: لجؤوا)، قرأ= قرأُوا (القاعدة: قرؤوا)، يقرأ= يقرأُون (القاعدة: يقرؤون)، بدأ= يبدأُون (القاعدة: يبدؤون)، أَنبأ=أنبأوا (القاعدة: أنبؤوا).

ثالثاً- الهمزة المتطرفة (في آخر الكلمة)

ترسم الهمزة المتطرفة (أي في نهاية الكلمة)، على صورة حركة الحرف الذي قبلها. فتكون هكذا: (ـئ، ئ ،ـؤ، ـأ، ـاء، ـدء، ـرء، ـزء، ـوء، ـيء، ـبء).

- **فإذا كانت حركة الحرف الذي قبلها الكسرة؛ تكتب على (ياء) غير منقوطة**، مثل: ناشئ، منشئ، شاطِئ، بارئ، بادئ، يُخطِئ، يُقرِئ، قُرِئ الكتابُ، بَرِئَ من مرضه، مساوئ، متلألِئ، يفاجئ، مهنئ، قارئ، مبتدئ، مكافئ. سيّئ.

- **وإذا كانت حركة الحرف الذي قبلها الضمة؛ تكتب على (واو)**، مثل: تباطُؤ، تواطُؤ، هَزُؤ، لؤلُؤ، بؤبؤ، تكافُؤ، امرُؤ، يجرُؤ، تقيُّؤ، تهيُّؤ.

- **وإذا كانت حركة الحرف الذي قبلها الفتحة؛ فتكتب الهمزة على (ألف):** مثل: صدأ، ملأ، يملأ، تبوَّأ، يتبوَّأ، توضَّأ، مُهيَّأ، عبأ، خطأ، أخطأ، سبأ، قرأ، يقرأ، ملجأ، لجأ، استمرأ، بدأ، يبدأ، نشأ، أنشأ، ينشأ، هدأ، يهدأ، أهدأ، كلأ، يفاجَأ، مبدأ، تباطأ، أنبأ، مُطأطأ.

- وتكتب الهمزة المتطرفة (منفردة) على السطر، إذا كانت حركة الحرف الذي قبلها السكون، (سواء كانت السكون على حرف صحيح أو على حرف علة).

- قبلها حرف ساكن صحيح، مثل: جُزْء ، كُفْء ، دِفْء ، بُرْء ، نشْء ، بُطْء ، عِبْء ، مِلْء ، قُرْء، بَدْء ، رُزْء ، وَطْء.

- قبلها حرف الياء الساكنة، شيء ، يضيء ، يُسيء ، مسيء ، دنيء ، جَرِيء ، برِيء ، ردِيء ، يجيء ، مرِيء ، يفيء ، فيْء ، مجيء ، ديْء ، مليء .

- قبلها حرف الواو الساكنة، مثل: ضوْء، وضوْء، ينوء، نوْء، النشوْء، هدوْء، يسوء، يبوء، مقروء، قروء، لجوء، مبدوء، مجزوء.

- قبلها حرف الألف الساكنة، مثل: جاء، هواء، سماء، الشتاء، الدعاء، أضاء، جزاء، صفاء، هناء، عزاء، نداء، قُرّاء، نساء، أشياء، أصدقاء، أعباء، عداء، أجواء، ساء.

- وإذا جاءت الهمزة المتطرفة بعد واو مشددة مضمومة، تكتب مفردة، مثل: التبوُّء.

رابعاً- تحول الهمزة المتطرفة إلى همزة متوسطة

أ- قواعد تحوُّل الهمزة المتطرفة إلى همزة متوسطة:

إذا تحولت الهمزة المتطرفة إلى همزة متوسطة، تنطبق عليها القواعد المتعلقة بالهمزة المتوسطة التي ذكرت سابقاً. وهذه أشكال الهمزة المتطرفة التي مرّت بنا: (ـئ)،(ـؤ)، (دأ ، ـأ)، (اء)، (رء، زء)،(وء)، (بـء)، (يء).

أولاً- توسط الهمزة المتطرفة المرسومة على ياء (ئ):

- الهمزة المتطرفة المرسومة على ياء، إذا توسطت الكلمة، تكتب على نبرة، مثل: شاطئ= شاطئاً، شاطئُه، إن شاطئَه، من شاطئِه، مقرئ=مقرئاً، مقرئون.

ثانياً- توسط الهمزة المتطرفة المرسومة على واو/(ؤ):

- الهمزة المتطرفة المرسومة على واو، إذا توسطت الكلمة، تبقى كما هي، إذا لم تكسر، مثل: تكافؤه، تباطؤنا، تكافؤاً، تباطؤاً.

- أما إذا صارت مكسورة فتتبع القاعدة، وتكتب على نبرة: من تكافئِه، من تباطُئنا.

ثالثاً- توسط الهمزة المتطرفة المرسومة على ألف (ـ أ):

١- تبقى الهمزة المتطرفة المرسومة على الألف، كما هي، إذا توسطت وكانت مفتوحة، مثل: مبدأ= إن مبدأَه، ملجأ= إن ملجأه، وهكذا في: قَرَأَهُ، قرَأْته.

٢- أما إن توسطت هذه الهمزة (المتطرفة المرسومة على الألف)، وكانت مضمومة، فإنها تكتب على الواو، مثل: مبدأ= مبدؤه، منشأ= منشؤه، ملجأ= ملجؤه، نبأ= نبؤُه، يقرأ =يقرؤُون، ملأ= ملؤُوا، لجأ= لجؤوا.

٣- ويجوز أن تبقى هذه الهمزة كما هي مرسومة على الألف، إذا صارت متوسطة مضمومة، وجاء بعدها حرف الواو، وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً. (وهذه قاعدة مستثناة، انظر فيما سبق)، مثلاً: الهمزة المتطرفة في (يقرأ)، إذا دخل عليها ضمير، وصارت مضمومةً، وتلاها حرف الواو، فحسب القاعدة يجب أن تكون (يقرَؤُون)، ولكن يجوز أن تكتب: (يقرأُون). وكذلك: (لجأ)، حسب القاعدة، يجب أن تكون (لجؤوا)، ولكن يجوز أن تكتب: (لجأُوا). وهكذا في: يلجأُون (القاعدة: يلجؤون). ملأُوا (القاعدة: ملؤوا)، يملأُون (القاعدة: يملؤون)، بدأوا، يبدأون. ومثل ذلك: منشأ: منشأُه (القاعدة: منشؤه). ملجأ: ملجأُه (القاعدة:ملجؤه)، مبدأ: مبدأُه (القاعدة: مبدؤه).

٤- ويجوز في هذه الهمزة المتطرفة المرسومة على الألف، التي أصبحت متوسطة مضمومة، أن تكتب على السطر، بشرط أن يكون بعدها حرف واو، وقبلها حرف مفتوح أو مضموم، لايتصل بما بعدها. (وهذه قاعدة مستثناة، انظر فيما سبق): مثل: قَرَأَ= قرَءُوا (القاعدة: قرؤوا)، بدأ= بدَءُوا (القاعدة: بدؤوا)، مبدؤه=مبدءُه.

٥- وإذا تحولت الهمزة المتطرفة على الألف إلى همزة متوسطة مكسورة، فإنها ترسم على نبرة، حسب القاعدة: من ملجئه، من مبدئه.

رابعاً- توسط الهمزة المتطرفة المرسومة مفردة على السطر (اء، رء، وء، بء، يء):

١- الهمزة المتطرفة المفردة على السطر، إذا تحولت إلى همزة متوسطة مكسورة، تكتب على (نبرة)، حسب القاعدة، مثل: ضوء: في ضوئه، وهكذا: من هوائه، إلى سمائه، تشائين، من عبئه، من أبنائه.

٢- وكذلك إذا كانت الهمزة المتطرفة المرسومة على السطر، مسبوقة بياء ساكنة، ثم توسطت، تكتب على نبرة، مثل: شيء = شيْئاً، شيْئان، شيْئُه، إن شيْئَه، من شيْئِه. مسيء =مسيئاً، مسيئُون، مضيء= مضيئاً.

٣- **إذا تحولت الهمزة المتطرفة المرسومة مفردة على السطر إلى همزة متوسطة مضمومة، وكان ما قبلها ساكناً، فإنها تكتب على واو، مثل:**

- **قبلها حرف ساكن صحيح:** عبْء=عبؤه، دفْء= دفؤه، ملْء= ملؤه، كفاء=كفؤه.

- **وقبلها ألف ساكنة:** (شاء)، إذا دخل عليها ضمير، وصارت متوسطة مضمومة، تكون: (شاؤُوا)، بناء=بناؤه، دعاؤه، هواؤه، سماؤه، ماؤه.

- **وقبلها واو ساكنة:** ضوء= ضوؤه، سوء= سوؤه.

- **قبلها حرف ساكن لايتصل بما بعده:** بدؤه، جزؤه، رُزؤه.

٤- **ويجوز أن تبقى هذه الهمزة المضمومة مفردة على السطر، كما هي، إذا جاء بعدها حرف الواو،** (وهذه قاعدة مستثناة، انظر فيما سبق)، مثل: (شاء)، إذا دخل عليها ضمير، وصارت مضمومة، فحسب القاعدة، يجب أن تكون: (شاؤُوا)، ولكن يجوز أن تبقى الهمزة مفردة على السطر كما هي: (شاءُوا). وهكذا: يشاءُون (يشاؤون)، جاءُوا (جاؤوا)، فاءُوا، باءوا، أضاءوا، أساءوا، تراءوا.

٥- **واستثناءً مما سبق أيضاً فإن الهمزة المتطرفة المرسومة على السطر، إذا صارت متوسطة مضمومة، ومسبوقة بـ(واو) ساكنة، يجوز أن تبقى كما هي على السطر، مثل:** ضوء= ضوءُه (القاعدة: ضوؤه)، سوءُه= القاعدة سوؤه.

٦- **والهمزة المتطرفة المرسومة على السطر، إذا صارت متوسطة مفتوحة، ومسبوقة بـ(واو) ساكنة، أو (ألف) ساكنة، تبقى كما هي على السطر، (حسب القاعدة)، مثل:** إنّ بناءَه، إن نساءَهم، إن أشلاءَهم، إن وضوءَه، إن ضوءَه.

ب- **تتحول الهمزة المتطرفة إلى همزة متوسطة، إذا جاء بعدها: (تاء) التأنيث** الساكنة، أو ضمائر الرفع المتصلة، أو ضمائر النصب المتصلة، أو ألف تنوين النصب، أو علامة تثنية الأسماء، أو علامة جمع المذكر السالم، أو نون التوكيد:

أولاً: تاء التأنيث الساكنة:

أخطأ=أخطأَتْ كُوفِئ=كوفِئَتْ

باء= باءتْ جرؤ=جَرُؤتْ.

ثانيًا: ضمائر الرفع المتصلة:

ألف الاثنين: (التي تلحق بالفعل لتدل على أن الفاعل مثنى):

يُطفِئ= أَطْفَأ، أَطْفَآ، يطفِئان، الأمر: أَطْفِئا.   يسوء=ساءا، يسوءان.

درأ= درأا، يدْرآن، إدْرَأا.   أخطأ=أخطَأا، يُخطِئان، أخْطِئا

أساء=أساءا، يُسيئان، أسيئا.   ملأ= ملأا، يملآن، إملأا.

واو الجماعة:

بدأ= بدَؤُوا، بَدءُوا، بَدَأوا   أطفأ= أطفَؤُوا، أو أطفَئُوا، أو أطفَأُوا.

ملأ= ملَؤُوا، أو ملئُوا، أو ملأوا   يملأ=يملؤون،أو يملئُون، أو يملأُون.

أساء= أساؤوا، أو أساءوا. أُنبئ = أُنبِئُوا، يُنبِئون.

تاء الفاعل المتحركة: جاء= جِئتُ   أخطأَ = أخطأتُ

مُلِئ= مُلِئت   يُدرئ=يُدرِئْتُ.

نون النسوة: قرأ= يقرأْنَ، قُرِئْنَ   بدأ= بدَأْنَ، بُدِئْنَ، ابدَأْنَ.

أطفأ= أطفأْن، أطفِئْن.

ياء المؤنثة المخاطبة: اقرئي، تطأطِئِين، ابدَئي، تبدَئين، الجَئِي، تلجئين، اهدئي، أخطِئي.

نا الدالة على الفاعلين: قرأْنا، قُرِئْنا، جزَأْنا، جُزِّئنا، أخطَأْنا.

ثالثًا: ضمائر النصب المتصلة:

كاف الخطاب: مبدأ=مبدؤُك، إنّ مبدَأك، من مبدَئِك.

شفاء= شفاؤُك، إنّ شفاءَك، من شفائِك.

عِبْء= عبؤُك، إنّ عِبأَكَ، من عبئِك جُزْء=جزؤُك، إنّ جزْأك، من جزئِك.

يا المتكلم: ملجأ= ملجئِي، مبدأ= مبدئي   غناء= غنائي، عبء= عبْئِي.

جزء= جزئِي، ضوء= ضوئي.   يملأ= يملؤني.

يُطفِئ= يُطفِئُني   أدفأ= أدفأني   جَزّأ=جزّأني، يُجزِّئُني.

هاء الغائب: مبدأ= مبدؤُه، إنّ مبدأه، من مبدئِه. غناء= غناؤه، إنّ غناءَه، من غنائِه.

ملجأ= ملجَؤُهم، إن ملجأَهم، من ملجئِهم.

يقرأ= يَقرَؤُه، يَقرؤُهم، لن يقرأَه، لم يقرأْه، يُقرِئُه، يُقرِئُهم.

نا الدالة على المفعولين:

قرّأ= قرَّأنا، جزَّأ= جزَّأنا، يخطئ= يخطِئُنا. يبدأ= يبدَؤنا، لن يبدأنا.

ضوء= ضوؤنا، أو ضوءُنا، إن ضوءَنا، من ضوئِنا، عبء= عبؤنا، إن عِبأنا، من عِبئِنا جُزْء= جُزْؤُنا، إن جُزْأنا، من جزْئِنا.

رابعًا: ألف تنوين النصب:

ضوء=ضوءًا، بُرء= برْءًا، فيء= فيْئًا، طارئ= طارئاً، عبء= عبْئًا، متكأ= متكأً، استثناء= استثناءً.

خامسًا: علامة تثنية الأسماء:

وهي (ألف ونون) في حالة الرفع، و(ياء ونون) في حالتي النصب والجر:

ضوء= ضوْءان، من ضوْءَين. جزء= جزءان، جزْأين.

شيء= شيئان، من شيئَين. قضاء= قضاءان، من قضاءين.

ملجأ= ملجآن، من ملجأين. دفء= دفئان، من دفئين.

سادسًا: علامة جمع المذكر السالم:

وهي (ون) في حالة الرفع، و(ين) في حالتي النصب والجر:

بريء=بريئون، بريئين. مُبَرَّأ = مُبْرؤُون، أو مُبْرَءُون، أو مُبْرأون، من مبرَّئين.

مطفئ =مطفِئُون، مطفِئين. مطفَأ= مُطْفَؤُون، أو مطْفَأُون، مُطفَئِين.

سابعًا: نوني التوكيد: الثقيلة، والخفيفة:

يبدأَنْ، يبدأَنَّ، يقرأَنْ، يقرأنّ، يملأَنْ، يملأنَّ.

تدريب:

- **اجمع الأسماء التالية:**

١- بَنّاء ٢- مُنْشئ ٣- مُضيء ٤- كأس ٥- فأس ٦- عدّاء

- **أضف واو الجماعة إلى الأفعال التالية:**

١- أرجأ
٢- أنبأ
٣- أضاء
٤- باء
٥- ما فتئ
٦- يُجزِّئُ
٧- أُنبئ
٨- أبطأ
٩- برّأ
١٠- أساء
١١- فُوجئ
١٢- هنِئ في عَيْشِهِ
١٣- أُنشِئ
١٤- أُضيء

- **أضف الضمير (ها) إلى الأسماء التالية:**

١- من قضاء
٢- إنّ أبناءَ
٣- منشأُ
٤- قرناءُ
٥- رزءُ
٦- ملءُ
٧- في فناء
٨- إنّ أسماءَ
٩- مبدأُ
١٠- بدءُ
١١- أقرباءُ
١٢- وضوءُ
١٣- من نشء
١٤- لجوءُ
١٥- من نداء
١٦- من شقاء
١٧- مجيء
١٨- جزءُ
١٩- بطءُ
٢٠- من سوء

خامساً- تنوين الاسم المنتهي بالهمزة المتطرفة

إذا كانت الهمزة المتطرفة مفتوحة، في آخر اسم منصوب منون؛ فلها الأحكام التالية:

١- الهمزة المتطرفة على الياء، والمسبوقة بالياء الساكنة، و المسبوقة بحرف ساكن صحيح يوصل بما بعدها، تكتبت الهمزة على نبرة، وتأتي بعدها ألف منونة بالنصب، مثل:

- **متطرفة على الياء،** مثل: قارئ= قارئاً، ناشئ= ناشئاً، وهكذا: بارئاً، شاطئاً، مهنئاً، طارئاً، سيئاً.

- **متطرفة مسبوقة بياء ساكنة،** مثل: شيء= شيئاً، مريء= مريئاً، دنيء= دنيئاً، وهكذا: مضيئاً، هنيئاً، بريئاً، مسيئاً.

- **متطرفة على السطر، مسبوقة بحرف ساكن صحيح يوصل بما بعدها،** مثل: عبْء= عبئاً، بطْء= بطئاً، دفء= دفْئاً، كفء= كفْئاً، ملء=ملْئاً. **(وهذا الشكل الأخير استثناء في وضع الهمزة على نبرة).**

٢- الهمزة المتطرفة على السطر، المسبوقة بحرف ساكن لا يوصل بما بعدها، (ماعدا الألف الساكنة)، تبقى الهمزة كما هي، وتأتي بعدها ألف منونة بالنصب، مثل: بدْء= بدءاً، رِدءاً، بُرءاً، جُزءاً، رُزْءاً، سوءاً، هدوءاً، لجوءاً، ضوءاً.

٣- الهمزة المتطرفة على السطر المسبوقة بألف، لاتلحق بها ألف ثانية للتنوين، ويكتفى بوضع علامة التنوين (ءً) أعلاها، مثل: غذاءً، عداءً، هواءً، أحياءً، نداءً، سماءً، شتاءً.

ومن الأخطاء الشائعة أن توضع الألف بعد الهمزة المنونة المسبوقة بالألف، مثل: مساءاً، ابتداءاً.

٤- الهمزة المتطرفة المرسومة على الواو، تبقى الهمزة كما هي، وتأتي بعدها ألف منونة بالنصب، مثل: تكافؤ= تكافؤاً، تجرؤاً، تلألؤاً، لؤلؤاً.

٥- الهمزة المتطرفة المرسومة على الألف، لا تلحق بها ألف ثانية للتنوين، ويكتفي بوضع علامة التنوين (أً) أعلاها، **مثل: خطأً، مبدأً، ملجأً، امرأً، نبأً.**

تدريب:

- **نوِّن بالنصب الأسماء التالية:**

- همزة متطرفة على الياء: ١- منشئ، ٢- مطفئ، ٣- سيِّئ، ٤- مقرئ، ٥- موطئ، ٦- منبئ، ٧- مبتدئ.

- همزة متطرفة على السطر مسبوقة بالياء الساكنة:١- مضيء، ٢- فيء، ٣- قيء، ٤- بذيء.

- همزة متطرفة على الواو: ١- تواطؤ، ٢- تهيّؤ، ٣- تقيؤ، ٤- تباطؤ.

- همزة متطرفة على السطر مسبوقة بحرف ساكن صحيح يوصل بما بعده: ١- وطء، ٣- ظِمء، ٤- نشء، ٥- خِطء.

- همزة متطرفة على السطر مسبوقة بحرف ساكن صحيح لا يوصل بما بعده:١- نوء، ٢- قُرء، ٣- وضوء، ٤- نتوء، ٥- بدء.

- همزة متطرفة على السطر مسبوقة بألف:١- أشلاء، ٢- حياء، ٣- أنبياء، ٤- غثاء، ٥- ضياء، ٦- لقاء.

- همزة متطرفة على الألف: ١- منشأ، ٢- نبأ، ٣- مخبأ، ٤- مرفأ، ٥- مُجزأ.

سادساً- تثنية الكلمة المنتهية بالهمزة المتطرفة

- تلحق ألف الاثنين بالفعل، التي هي ضمير، للدلالة على أن فاعله مثنى. ولتثنية الاسم تضاف علامة التثنية، وهي (الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر. وقد تتصل ألف الاثنين وعلامة التثنية بفعل أو اسم آخره همزة متطرفة، فيكون حالها كالآتي:

١- الهمزة المتطرفة المرسومة على الياء، والهمزة المتطرفة على السطر المسبوقة بالياء، والمسبوقة بحرف ساكن صحيح يوصل بما بعده، تكتب الهمزة على (نبرة) عند التثنية، إذا سُبقت بحرف يوصل بما بعده:

- همزة متطرفة على الياء، في الفعل: يُكافئ=يكافئان، يبطئ = يبطئان، يخبّئ= يخبّئان.

وفي الأسماء: مخطئ= مخطئان، كانا مخطئين، قارئ= قارئان،كانا قارئين.

- همزة متطرفة على السطر قبلها ياء، في الفعل: يضيء =يضيئان، يُسيء=يُسيئان.

في الأسماء: شيء = شيئان، بطيء=بطيئان، مضيء=مضيئان، مسيء=مسيئان.

- همزة متطرفة على السطر قبلها حرف ساكن صحيح يوصل بمابعده: عبء= عبئان (وهذه الحالة استثناء، في وضع الهمزة على نبرة)، في عبئين، ومثلها: كُفْء=كُفْئان، من كُفْئين، دِفْء=دفئان، من دفئين، نشء= نشئان، من نشئين.

٢- الهمزة المتطرفة على السطر المسبوقة بحرف لايتصل بما بعدها، فتبقى على السطر:

في الفعل: ينوء=ينوءان، يبوء=يبوءان.

في الأسماء: قضاء= قضاءان، من قضاءين، قُرْءان (مثنى قُرْء)، من قُرْأَيْنِ، جُزْء= جُزْءان، من جُزْأَيْنِ، سَوْءان، من سَوْءين.

- **والهمزة في حالة التثنية ليست متوسطة بل هي شبه متوسطة، لذا جاز فيها أن تكون شاذة عن القاعدة بوضع الهمزة على السطر لا على الألف. ومنها نلاحظ أن الهمزة في الأسماء السابقة لم تتحول إلى مدة (بهذا لشكل: جزآن)، لأنها ليست مرسومة على الألف.**

٣- الهمزة المتطرفة المكتوبة على الواو، تلحق بها ألف الاثنين وعلامة تثنية الاسم بدون تغيير:

في الفعل المضارع: يجرؤ=يجرؤان، في الأسماء: تكافؤ=تكافؤان، تباطؤ= تباطؤان.

٤- الهمزة المتطرفة المكتوبة على الألف، المسبوقة بحرف مفتوح، فتلحق بها ألف التثنية، وتدمج مع الهمزة، وتكتبان على شكل (الف مَدٌ)، مثل:

في الأسماء: ملجأ= ملجآن، مبدأ= مبدآن، منشآن، مخبآن، مبتدآن، خطآن، نبآن، مرفآن.

٥- ولا ينطبق هذا الشكل على (الأفعال) التي تنتهي بهمزة فوق الألف، وتتصل بها ألف الاثنين، فتبقى الهمزة كماهي، مثل:

كافأ=كافأا، لجأ=لجأا، يلجأ=يلجأان، وهكذا: بدأا، يبدأان، قرأا، يقرأان، نشأا، ينشأان، ملأا، يملأان.

- فالفعل ينتهي بهمزة فوق الألف، وبعدها ألفُ الاثنين، التي هي ضمير في محل

رفع فاعل، ولم تتحول الهمزة إلى مَدَّة.

تدريب:

- **هات المثنى مما يلي:**

١- مطفئ ٢- مُهَنّئ ٣- مريء ٤- ملء ٥- عَدّاء

٦- سوء ٧- فِي بُرْء ٨- من جزء ٩- تواطؤ ١٠- مُتَّكِئ

١١- تلكؤ ١٢- مُتَّكَأ ١٣- من منشأ ١٤- من خباء

- **أضف ألف الاثنين إلى الأفعال التالية:**

١- يُسيء ٦- خبّأ

٢- يُرجئ ٧- اتّكأ

٣- يُنبئ ٨- أفاء

٤- يُقرئ ٩- أرجأ

٥- أنبأ ١٠- يسوء

الدرس الثاني: التاء المربوطة

- **تعريفها**: هي التاء التي يمكن أن تلفظ هاءً عند الوقف عليها بالسكون في آخر الكلمة. وتسمى أيضاً (هاء) التأنيث،فتلحق ببعض الأسماء فتؤنثها، مثل: فاطمة، عائشة، مختلفة، مرتفعة، طالبة.

- **وتكتب بهذا الشكل (ة)**، إن كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بها، (أي الحروف ا، أ، ء، و، ر، د، ذ، ز)، مثل:فجأة، قراءة، مدة، مرة، ميزة، مروة.

- **وتكتب بهذا الشكل (ـة)**، عندما يسبقها حروف من الحروف التي تتصل بما بعدها، نحو: صفقة، حقيقية، نوبة، جلسة، عاقلة.

- **وتوضع فوق التاء المربوطة نقطتان للتفريق بينها وبين الهاء الأصلية**، وعدم وضع النقطتين هو الخطأ الشائع في الكتابة.

- **وتتميز هاء التأنيث (ة، ـة) بما يلي:**

- تُحرّك، ويوقف عليها بالهاء.

- تُكتب بشكل تاء مفتوحة إذا أضيف الاسم إلى ضمير، مثل: رسالة (رسالتها)، نافذة (نافذته).

- **ومواضع التاء المربوطة هي:**

- في نهاية الاسم المفرد المؤنث (غير الثلاثي الساكن الوسط): خديجة، فاطمة، خولة، بهية، زهرة، قوة، متوحشة.

- وفي نهاية جمع التكسير، الذي لاينتهي مفرده بتاء مفتوحة، مثل: عباقرة: جمع تكسير، وليس في آخر مفرده تاء مفتوحة (عبقري). ومثل هذا: دُعاة، غُزاة، وُلاة، رُعاة، سُعاة، قُضاة، بُغاة، طُغاة، عُراة، رُواة، كُماة، حُماة، أُباة.

- تلحق بعض الأسماء للمبالغة، مثل: نابغة، عَلاّمة، رَاويَة، نسّابة، داعية.

الفرق بين التاء المربوطة والهاء

يحدث في الكتابة خلط بين التاء المربوطة والهاء في نهاية الكلمة. فقد تنتهي الكلمة بتاء مربوطة مثل: ضَرْبَةٌ، وقد تنتهي بهاء، كالضمير، ضَرَبَهُ. وقد تنتهي

الكلمة في أصلها بالهاء، (أي ليست ضميراً) مثل: شبه، وَجْه، مَعْتوه.

وللتفريق بينهما يجب تحريك آخر الكلمة أو تنوينها، وعدم تسكينها، فإن ظهرت (الهاء) كتبت هكذا (ه) أو هكذا(ـه)، مثل:وجهُ الأرض، شبهُ كروية، مَشْدُوهٌ مما حدث،أصدر تنبيهاً،أحدث تشوّهاً.

وإن ظهرت (التاء) كتبت هكذا (ة) أو (ـة)، مثل: عمليَّة جراحيّة. فبعد تحريكها، تظهر التاء، فتكتب: عمليةٌ جراحيةٌ، مقدمةٌ جميلةٌ.

ومثل: جباه [جمع جبهة]، جُباة [جامعو الضرائب]، الأكمة [التل]، الأَكْمَه [من ولد أعمى].

- ويستحسن جعل الكلمة مضافاً،فتظهر التاء مباشرة:مثل:شريعةُ الإسلام، غرفةُ الطالب، إقامة الصلاة.

- **تأمل الكلمات التالية التي تنتهي بالهاء الأصلية، وليست ضميراً:**

تاه، تائه، تيه، نبّه، تنبيه، انتباه، منبّه، سفه، سفيه، شبه، شبيه، تشابه، مشابه، تشبيه، مشبه، فواكه، رجل فكه، تفقّه، فقه، فقيه، مياه، واجه، يواجه، توجيه، وجه، وجيه، وجوه، موجّه، مواجه،شِفاه (جمع شفة)، أفواه، نوَّه، ينوِّه، تنويه، كنه، اكتناه، عتّه، معتوه، شره، الأكمه (من وُلِدَ أعمى)، عمه (يعمهون).

التاء المفتوحة:

وهي التاء المفتوحة التي تبقى على حالها (تاءً)، إذا وقفنا عليها في آخر الكلمة، وتظهر في النطق، ولا يمكن أن تنطق هاءً. ومواضعها:

(أ) تاء أصلية في الفعل: بات، مات، فات، ثبتَ، نبت، خفت، سكت، قنت، لفت، كبت، مقت، صمت.

(ب) تاء التأنيث الساكنة التي تلحق بالفعل الماضي: كتبتْ، سمعتْ، قرأتْ، تحسنتْ.

(ت) تاء الفاعل المتحركة: الدالة على المتكلم المفرد: سكنتُ، سافرتُ، توجهتُ، شربتُ.

(ث) أو الدالة على المخاطب المفرد: سكنتَ، سافرتَ، توجهتَ، شربتَ.

(ج) أو الدالة على المخاطبة المفردة: سكنتِ، سافرتِ، توجهتِ، شربتِ.

(ح) توجد في علامة جمع المؤنث السالم: زهرات، صفات، مدرسات، أمهات، مقررات.

(خ) توجد أصلية في آخر بعض الأسماء الثلاثية الساكنة الوسط، (مفرداً أكان أم جمعاً، مذكراً أم مؤنثاً)،مثل: نبت، نبات، بنت، بنات، بيت،بيوت،سبت، أنت، سكوت، قنوت، حوت، زيت.

(د) توجد في آخر جمع التكسير الذي في مفرده تاء مفتوحة: وقت= أوقات، بيت=بيوت، أبيات، زيت=زيوت.

تدريب:

- **ضع الكلمات التالية في جملة تميّز فيها بين معنى كل منها، وتبيّن الفرق بين الهاء وبين التاء المربوطة:**

مثل: طبيبهُ موجودٌ. - **طبيبةٌ ممتازةٌ.**

(حمله، حملة)- (عمله، عملة)- (حريه، حرية)- (خدمه، خدمة)- (دوره، دورة)- (حديثه،حديثة)- (قريبه، قريبة)- (سنه، سنة)- (حدّه، جدّة).

- **حوّل الأسماء التالية إلى مؤنث:**

١- عميق، ٢- فسيح، ٣- صغير، ٤- جديد، ٥- بنّاء، ٦- مزروع، ٧- ضيق.

الدرس الثالث: الألف اللينة

تعريف: الألف اللينة هي الألف المفتوح ما قبلها في آخر الكلمة، وتكتب بشكلين:

- ألف ممدودة (ا)، مثل: عَصَا، رِبا، دَنا.
- ألف مقصورة (ى) بشكل ياء بدون نقطتين، مثل: فتى، أعطى، رمى.
- وتظهر هذه الألف إذا صارت متوسطة بدخول ضمائر على الكلمة، فتكتب بالشكل الممدود، مثل: قُرى= قُراهم، رَأى= رآك، دعا= دعاك.

مواضع الألف اللينة:

❖ **الحروف والأسماء المبنية** (أسماء الإشارة، والضمائر، والأسماء الموصولة وغيرها): كلّها تكتب بالألف الممدودة: مثل: إذا، أنا، أنتما، إلّا، لا، ألا، أيا، ذا، ما (كلّما، مهما)، هنا.

- **ويستثنى من ذلك:** الحروف: إلى، على، حتى، بلى، والأسماء المبنية: لدى، متى، أنّى، فتكتب هذه بالألف المقصورة.

❖ **الأسماء:**

١. **كل الأسماء غير العربية:** تكتب ألفًا ممدودة. مثل: أنيميا، بلازما، أمريكا، بنما، فرنسا، فوبيا.

- **ويستثنى منها عدة أسماء، هي:** موسى، وعيسى، ومتّى، وكسرى، وبخارى، ويحيى، وبُصرى، وموسيقى.

٢. **الأسماء العربية المُعْرَبة:** وهذه فيها تفصيل كالتالي:

أولاً- الأسماء الثلاثية: نعود فيها إلى أصلها:

- فتكتب ألفًا ممدودة، إذا كانت الألف فيها منقلبة عن (واو)، مثل: الرِّبا (من يربو)، الجفا (من يجفو)، الذُرا (من ذروة). وكذلك أيضاً: العُرا (مفردها عروة)، الخُطا (من خطوة)، الرُّبا (من ربوة)، العُلا (من يعلو)، العَشا (الليلي، من يعشو)، القفا (من يقفو).

- وتكتب ألفًا مقصورة، إذا كانت الألف منقلبة عن (ياء) مثل: هدى (من يهدي)، أذى (يؤذي)، فتى (من فتيان)، قُرى (من قرية). وكذلك أيضاً: الأذى، البلى،

التقى، الحصى (جمع حصاة، وجمعها حصيات)، الثّرى، الجنى، الدُّمى، الدُّجى، الرّؤى، الرّدى، سُدى، الصّدى، الطّوى، الغِنى، الوَرَى، الفِدى، القذى، اللّحى، اللّظى، المدى، المُنى.

ثانياً- الأسماء التي تزيد حروفها عن ثلاثة:

- تكتب كلها بالمقصورة، مثل: بُشرى، بلوى، جَدوى، ذِكرى، صغرى، حُبْلى.

- **ويستثنى منها** ما كانت الألف اللينة فيه مسبوقة بـ(ياء)، فتكتب بالألف الممدودة، مثل: دُنيا، عليا، رَيّا، مُحيّا، خَطَايا، قضايا، زوايا.

- يكتب اسم (يحيى) بالألف المقصورة، (رغم أنه أعجمي)، حتى لا يختلط بالفعل المضارع (يحيا).

(د) الأفعــال: وهذه فيها تفصيل:

أولاً- الأفعال الثلاثية: نعود فيها إلى أصلها:

- فتُكتب الأفعال الثلاثية بالألف الممدودة، إذا كانت الألف منقلبة عن (واو)، مثل: دعا (من يدعو)، رجا (يرجو). وكذلك: دَنا، سما، علا، نجا، شدا، كبا، صفا، عدا، عفا، قسا، صحا، تلا، جثا، سطا.

- وتُكتب الأفعال الثلاثية بالألف المقصورة، إذا كانت الألف منقلبة عن (ياء). مثال: رمى (من يرمي)، أتى (من يأتي). وكذلك: قضى، أبى، أتى، بغى، بكى، بنى، ثنى،ثوى، جنى، جرى، حوى، دوى، رثى، روى، سعى، طوى، عوى، كفى، نوى، كوى، نهى، هدى.

ثانياً- الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية:

- تكتب كلها بالألف المقصورة. مثل:أنهى، أرضى، أجلى، احتوى، انتهى، اصطفى، استثنى، استعصى، استغنى، استفتى.

- **ويستثنى من ذلك: الأفعال** التي سبقت ألفها اللينة بـ(ياء)، وهي محدودة: أحيا (ومنها يحيا مميزة عن الاسم: يحيى)، استحيا، استعيا.

كيفية معرفة أصل الألف اللينة، هل هو واو، أم ياء، نجرِّب واحدة من الطرق التالية:

- في الأسماء:

١. نأتي بالمثنى من الاسم المفرد: فتى (مثناها فتيان)، عصا (عصوان).

٢. نأتي بالمفرد من الاسم الجمع: ذُرا، ذروة، رُبا (ربوة)، قرى (قرية)، دُمى (دُمية)، خُطا (خطوة).وأما خطى فهي الكثرة من خُطوات.

٣. نأتي بجمع المؤنث السالم من الاسم: خُطا (خطوات)، حصى (حصيات).

٤. نأتي بصفة مؤنثة مشتقة من الاسم: العمى=عمياء –العشا (الليلي)= عشواء (خبط عشواء، بشكل عشوائي).

في الأفعال:

١. نأتي بمضارع الفعل، مثال: دنا (يدنو)، سما (يسمو)، رمى (يرمي)، قضى (يقضي). وأحياناً قد لا يفيد المضارع، مثلاً في سعى (يسعى)، ورأى (يرى). فنجرب طريقة أخرى.

٢. نأتي بالمصدر من الفعل: سما، (السمو)، علا (العلو)، سعى (السعي)، رأى (الرأي).

٣. نزيد تاء الفاعل المتحركة مع الفعل الماضي: عفا (عفوتُ)، نجا (نجوت)، سعى (سعيتُ)، بنى (بنيتُ).

- كلمات ثلاثية تكتب ألفها اللينة ممدودة أو مقصورة:

هناك كلمات يمكن أن ترسم ألفها اللينة بالألف الممدودة، كما تكتب أيضاً بالمقصورة، لأن أصل الألف فيها منقلب عن (واو)، و(ياء). ويشيع شكل منها أكثر من الآخر، فمثلاً يشيع كتابة (شكى) بالمقصورة، ويقل بالممدودة (شكا). وكذلك: (نما، ونمى)، (حنا، وحنى)، عزا، وعزى، رثا، ورثى، عفا، وعفى. والأفضل كتابتها بأكثر الأشكال استعمالاً. وأهم هذه الكلمات هي:

بُكا : بكا (الصوت الذي يكون مع البكاء)، بكى الدموع (خروجها).

صغا : صغوْتُ، وصغيْت، بمعنى (مال إلى).

الكنى : جمع كُنية وكِنوة عزا : عزوْتُ وعزيتُ طغا : طغوْت وطغيْتُ

رحى : رَحَيْتُ ورحوت. الأسى : المثنى منه أسيان وأسوان

عفا :عفوْت وعفيْت.(بمعنى زاد وطال، وأيضاً انمحى أثره).

قلا بالنار : قلوْت وقليْتُ. قنى : قنيْتُ وقنوتُ. حلا : حلاوة وحلاية

سخا : سخوْت وسخيْتُ طها : طهوْتُ وطهيْتُ رثا : رثوْت ورثيْتُ

محا : محوت ومحيت. ربا : ربوة ورابية. رعا : رعوْتُ ورعيْتُ

جلا : أجلو، وأجلي عطا : عطوْت وعطيْتُ جنا : جنوْت وجنيتُ

حذا : حذوْت وحذيْتُ شكا : يشكو، ويشكي

المها : جمع مهاة البقر الوحشية من مهوات، المهى من مهيات.

طلى : طليت، طلوت

حشا : حشوت وحشيت، والمثنى حشوان، وحشيان، والجمع الحشي.

تلا : تلوْت وتليْت

نها : نهوْت ونهيْت

حمى : حموْت وحميْت

جثى : جثوْت وجثيْت

جبا المال: جبْوت وجبيْت

عثا فسادًا : يعثو ويعثي

حبا الصغير: حبوًا وحبيًا

تدريب:

- **كيف تُبيّن أصل الألف اللينة في الكلمات التالية؟:**

زها، سها، شجا، رضا، شذا، رحى، شفا، شكا، صبا، طما، طها، نبا، هفا، ثوى، ثنى، درى، خشى، سدى، طغى، طوى، كرى، نأى، همى، هذى، وشى.

الدرس الرابع: تنوين النصب

يلحق التنوين بالأسماء، وهو على ثلاثة أنواع:

١- تنوين الرفع:

وهو ضمتان توضعان فوق الحرف الأخير من الاسم. مثل: عملٌ عظيمٌ، حديقةٌ جميلةٌ، بناءٌ شاهقٌ.

٢- تنوين الجر:

وهو كسرتان توضعان تحت الحرف الأخير من الاسم، ومثل: من غرفةٍ مظلمةٍ، من عشاءٍ لذيذٍ.

٣- تنوين النصب: ويهمنا هنا هذا النوع الثالث:

وهو فتحتان توضعان فوق ألف زائدة، تسمى ألف تنوين (اً)، مثل: كان هذا مثالاً رائعاً، كان ذاك سؤالاً صعباً، وجواباً خاطئاً.

ويتساهل الناس في كتابة التنوين، فيكتفون بالألف الزائدة، ويتركون وضع الفتحتين، وهذا خطأ ،يؤدي إلى لبس. انظر إلى هذه الأمثلة:

فعلا هذا الأمر (أي قاما بهذا الأمر)	فعلاً هذا الأمر جميل.
قدّما له هدية	كانت قدماً مكسورة.
مقدِّما (الخدمة)	كان مقدماً على غيره

وأهم مسائل تنوين النصب هي:

١- تنوين الهمزة المتطرفة وسبق شرحه، وهذا موجزه:

- يلحق تنوين النصب بالاسم الذي ينتهي بهمزة متطرفة مكتوبة على (ياء)، أو مكتوبة على (واو)، أو بهمزة مكتوبة على السطر غير مسبوقة بألف، وذلك بوضع فتحتين مع زيادة ألف، مثل:

شاطئ=شاطئاً، باريء= بارئاً، طارئ= طارئاً.

تكافؤ= تكافؤاً، تباطؤ= تباطؤاً، تواطؤ= تواطؤاً.

نشء=نشئاً، بطء=بطئاً، ملء=ملئاً.

- لاحظ أن الهمزة في هذه الكلمات الأخيرة وضعت على نبرة.

شيء= شيئاً، مضيء= مضيئاً، مسيء= مسيئاً. (وهنا وضعت الهمزة على نبرة؛ لأنها مسبوقة بياء ساكنة).

ضوء= ضوءاً، وضوء= وضوءاً، بدء= بدءاً، بُرء= برءاً، جزء= جزءاً.

- **يلحق تنوين النصب بالاسم الذي ينتهي بهمزة متطرفة مكتوبة على الألف، أو منفردة السطر ومسبوقة بألف، وذلك بوضع فتحتين عليها دون زيادة ألف بعدها، : مثل:**

همزة فوق الألف: ملجأً، مبدأً، متّكأً، مرفأً.

همزة على السطر قبلها ألف: بناءً، مساءً، قضاءً، أشلاءً، أعداءً، عشاءً.

ومن الأخطاء الشائعة وضع ألفاً بعد الهمزة المنونة المسبوقة بألف. مثل: قضاءاً، إنشاءاً. وهذا خطأ يجب تلافيه.

٢- تنوين الاسم المنتهي بتاء مربوطة:

- **تلحق بهذا الاسم فتحتان بدون ألف زائدة،** مثل:حقيقةً رائعةً،روايةً خاليةً، عمليةً عسيرةً، مقالةً منشورةً.

- **ويلاحظ في السنوات الأخيرة ظهور شكل عجيب لدى الطلاب في كتابة هذا النوع من التنوين، حيث يحولون التاء المربوطة إلى مفتوحة ثم يضعون علامة تنوين النصب،** مثل: حقيقتاً، مفتوحتاً. **وهذا خطأ بيّن يجب تلافيه.**

٣- تنوين الاسم المنتهي بألف لينة:

وتلحق بهذا النوع من الأسماء فتحتان فقط، بدون ألف زائدة، مثل:رباً، عصاً، هدىً، تقىً، مستوىً.

ملاحظة: تنوين الاسم المنتهي بألف لينة، يكون بفتحتين فوق هذه الألف دائماً، سواء كان تنوين رفع أو نصب أو جر، مثل: هذا فتىً – رأيت فتىً – مررْتُ بفتىً.

٤- تنوين الاسم المنقوص الذي تحذف ياؤه. (انظر حذف الياء):

- **ينون الاسم المنقوص فقط بالكسر في حالتي الرفع والجر مع حذف الياء منه، وينون بالنصب مع بقاء الياء فيه وزيادة ألف.**

هذا قاضٍ منصفٌ، من قاضٍ منصفٍ، كان الرجلُ قاضياً منصفاً.

هذا مكانٌ مستوٍ، من مكانٍ مستوٍ، صارت أرضه مكاناً مستوياً. (انظر حذف الياء).

٥- **تنوين اسم (عمرو):** تحذف الواو منه: عمراً.

٦- **تنوين كلمة (امرؤ):** بالرفع، (امرُؤٌ)، وبالنصب: (امرَأً)، وبالجر: (امرِئٍ).

تدريب:

نوّن بالنصب الكلمات التالية:

١- ملحمة	٩- تواطؤ
٢- ساعة	١٠- سدى
٣- مرفأ	١١- امرؤ
٤- أنتهاء	١٢- عمرو
٥- مُنبئ	١٣- ربا.
٦- بطء	١٤- أشكال
٧- برء	١٥- تقيؤ
٨- فيء	١٦- راعٍ

الدرس الخامس: زيادة الحروف وحذفها في الكلمات

أولاً- زيادة الحروف

يزاد حرف الألف، وحرف الواو، في بعض الكلمات للتفرقة ولإزالة اللبس غالباً. ويرسم الحرفان في الكتابة ولا يلفظان.

زيادة الألف

- تزاد الألف في كلمة (مائة)، وفي (واو) الجماعة(وا).

- كلمة (مائة): تزاد الألف فيها، فتُكتب لكنها لا تقرأ، **سواء أكانت مفردة أم مثناة، أم كانت مركبة مع الآحاد**. ومثال ذلك: مائة – مائتان – ثلاثمائة – أربعمائة. ولا تزاد في الجمع: مئات الرجال، مئون، ولا في النسبة: مئوي.

والسبب في زيادتها التفريق بينها وبين كلمة: (منة)، في الخط العربي اليدوي قديماً. ويرى البعض أنه لا حاجة إلى زيادتها؛ لأنه من السهل علينا أن نميز بين مِئة، ومنه. فتكتب: مئة، مئتان، ثلاثمئة.

- واو الجماعة: وتزاد الألف بعد **(واو) الجماعة في نهاية الفعل**، وتسمى: ألف الفصل (أو الفارقة)؛ لأنها تفرق بين واو الجماعة، وبين كل (واو) تأتي في نهاية الكلمة. وهي في **الفعل الماضي**: خرجوا، وفي **المضارع المحذوف النون لناصب أو جازم**: حتى يخرجوا، لم تخرجوا، وفي **فعل الأمر**: اخْرُجوا.

انظر مثلاً: دخلوا، لم يدخلوا، ادخلوا.

دفعوا، لم يدفعوا، حتى يدفعوا، ادفعوا.

وأما (الواو) التي تأتي في نهاية الكلمة، وفرقت عنها (واو) الجماعة، فهي بدون ألف بعدها، ومواضعها هي:

١- **نهاية الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو**، مثل: يدعو: فالواو حرف علة من أصل الكلمة.

وكذلك في: يرجو، نرجو، أنا أرجو. يحبو، نحبو، أنا أحبو. يعدو، نعدو، أعدو.

وهكذا: يربو، يعلو، يسمو، يدنو، يرنو، يصفو، يقسو.

٢- **جمع المذكر السالم الذي يقع مضافاً**، مثل: معلمون، إذا صارت مضافاً،

تكون (معلمو التاريخ). ولم تزدْ الألف بعد (الواو)، فالواو هنا علامة رفع جمع المذكر السالم.

ومثل هذا: مرشحو المجلس، مهندسو المدينة، سائقو العربة، موظفو البلدية، سارقو المنزل، مندوبو الشركات، مؤلفو الكتب، ذوو القتيل .

٣- **الواو التي تدل على علامة الرفع في الأسماء الخمسة**، مثل: (أبو بكر): لم تزد الألف بعد الواو، لأن حرف الواو هنا علامة رفع الأسماء الخمسة. ومثل هذا: حمو خالد ، ذو الجاه.

٤- **الواو في كلمة أولو، في** حالة الرفع، (وتعني أصحاب)، لا تزاد ألف بعد الواو، مثل: أولو الألباب، أولو القوة، أولو الأرحام.

زيادة (الواو) في وسط الكلمة

- **تزاد في اسم الإشارة: أولى (مقصورة): ومنها أُولاء، أولئك.**

- **وتزاد الواو في كلمة:** أولو (مرفوعة)، **أولي** (منصوبة أو مجرورة)، (بمعنى أصحاب)، مثل: أولو العزم، لأولي النهى. وفي مؤنثها: كلمة **أولات** (بمعنى صاحبات)، مثل: أولات الأحمال.

- **وتزاد في نهاية كلمة (عمرو)**، إذا كانت مرفوعة أو مجرورة، للتفريق بينها وبين اسم (عُمَر)، فنكتب: عمرو بن العاص، من عمرو بن العاص.

- وتحذف (الواو) في (عمرو) المنونة بالنصب: إن عَمْرًا كان مجتهداً. (انظر حذف الواو، ودرس التنوين).

تدريب:

- **اجمع الأسماء التالية وغيّر مايلزم:**

١- ناكس الرأس ٢- قاطن الحي ٣- حليق الذقن

٤- شاغل الغرفة ٥- ذو اللحية ٦- ممثل المنشأة

٧- فاعل الخير ٨- مشجع الفريق.

- **أضف واو الجماعة إلى الأفعال التالية:**

لم ينجح، ٢- لم يفهم، ٣- دَرَسَ، ٤- تجرّأ، ٥- أنبأ، ٦- استهزأ، ٧-

أساء، ٨- أضاء، ٩- مافتئ، ١٠- تبوأ.

- **هات فعل الأمر لجماعة المخاطبين من الأفعال التالية:**

١- ربح، ٢- ينتهز، ٣- يستعمل، ٤- يشترك، ٥- يضيف، ٦- يُنفق، ٧- يسمع، ٨- يُقْبِل.

- **هات الفعل المضارع مع جماعة المتكلمين (نفعل) من المصادر التالية:**

١- الدعوة، ٢- السمو، ٣- الرجاء.

ثانياً: حذف الحروف في الكلمات

(أ)حذف همزة الوصل

١- حذف همزة الوصل من كلمة (ابن وابنة).

تحذف الألف من كلمة (ابن أو ابنة) في الحالات التالية:

- أن تكون مفردة: خالد بن الوليد، خديجة بنة خويلد، بلال بن رباح.

فإذا ثُنِّيت أو جُمِعتْ لا تُحذف ألفها، مثل: الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب، عائشة وأسماء ابنتا الصديق، علي وعمر وأسامة أبناء مصطفى.

- أن تقع بين اسمين علمين، لا يفصل بينهما شيء آخر. محمد بن عبدالله، عمر بن الخطاب، الحسن بن علي، وإذا وجدنا فاصلٌ تكتب الهمزة: محمد هو ابن عبد الله.

- فإن لم تقع بين علمين، أو فصل بينهما ضمير أو غيره لا تحذف الألف. مثل: الأديب ابن الأديب (بين اسمين ليسا علمين)، مقدمة ابن خلدون، ابن رشد، زياد ابن أبيه، طارق هو ابن زياد (فصلت بالضمير). والعلم يشمل الكنية واللقب المشهور به الفرد، مثل: حضر أبو الفضل بن أبي العز- الهادي ابن زين العابدين.

- ألا يكون العلم الذي قبلها منوناً: مررت بخالدٍ ابن الوليد.

- ألا تقع كلمة (ابن أو ابنة) في أول السطر، وإلا بقيت الألف.

- أن تكون كلمة (ابن أو ابنة) نعتًا للعَلَم الذي قبلها، فإذا كانتا خبرًا، لا تحذف الألف، مثل: يوسف ابن يعقوب، جواباً لمن سأل: يوسف ابن مَنْ؟، ابنة مَنْ سكينة؟ سكينة ابنة الحسين.

- إذا دخلت عليها همزة الاستفهام. مثال:- أبني نجح؟ –أبنُك موجود؟

- ويجوز حذفها إذا وقعت بعد حرف النداء: يابن الأكرمين، يابنة الأكرمين، يابن أمي.

٢- تحذف في البسملة الكاملة، نحو قوله تعالى: (إنه من سليمان، وإنه بسم الله الرحمن الرحيم). وفيما عدا البسملة الكاملة، تبقى الهمزة في كلمة (اسم)، مثل: باسم

الله العلي القدير، باسم الله وعلى بركة الله،باسمك اللهم، باسم الطلاب، باسم الأمة.

٣- تحذف الهمزة من (اسم) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام: أسمك مدون؟ أسمي صحيح؟

٤- حذف الألف من (الـ) التعريف: وتحذف في موضعين:

الأول: إذا دخل عليها حرف (اللام)، مثل حرف الجر، أو لام الابتداء.

لام الجر: البيت= لـ+البيت= للبيت. للبيت أربعة أبواب. للفصل، للدرس، للعمل، للوطن.

لام الابتداء، مثل: لَلْعِلْمُ أفضل من المال.

الثاني: إذا دخلَت عليها همزة الاستفهام، وفي هذه الحالة تتحول همزة الاستفهام إلى مَدَّة. (انظر ما سبق في المدّ). مثل: آلوقت حان؟، آلآن ينتهي عملك؟.

وسبب تحول همزة الاستفهام إلى مَدَّة هو تحاشي الخلط في سماع اللفظة. هل هو سؤال أم خبر؟ ولذلك افترض أن ألف الوصل في(الـ) التعريف ألفٌ لينة، فتقلب الهمزة إلى مدة.

٥- حذف همزة الوصل من الفعل الماضي بعد دخول همزة الاستفهام عليها:

- تحذف همزة الوصل من الفعل الماضي الخماسي والسداسي، إذا دخلت عليها همزة الاستفهام. مثل:

أستغفرتَ الله؟ –أي هل استغفرتَ الله؟

أنطلق إلى العمل؟

أهتممت بواجبك؟

أنتصر على أعدائه؟

٦- وتحذف همزة الوصل من أفعال الأمر الثلاثية التي تبدأ بهمزة قطع ، إذا وقعت بعد الفاء أو الواو الداخلة على الفعل، مثل: (أَمَرَ)، فعل الأمر منها اؤمر، يصبح:وأمر، فأمر.

٧- وتحذف همزة الوصل أيضاً من الأسماء التي تبدأ بها، مثل: اثنان، امرأة:

أثنان أم ثلاثة؟

أمرأته حامل؟

(ب) حذف الألف من وسط بعض الكلمات

- **تحذف الألف من وسط بعض الأسماء**، وهي: لكن، أولئك (أولاء+ك)، الرحمن، لفظ الجلالة (الله)، إله، السموات. ويجوز حذفها من: إسحق.

- **وتحذف من حرف (هاء) التنبيه**، في: هاذا=هذا، هذه، هذان، هذين، هؤلاء (ها+أولاء)، هكذا. ولاتحذف من: هاتان، هاتين، هاهنا، هاتيك.

- **وتحذف أيضاً من اسم الإشارة (ذا)**، في: ذالك=ذلك، وكذلك. ولاتحذف من ذاك.

(ج) حذف (ال) التعريف كلها

تحذف (ال)، التعريف كاملة، إذا دخل عليها حرف (اللام)، وكانت الكلمة المعرفة بها تبدأ باللام، مثل: اللبن. فنقول: للبن فوائد كثيرة. (ل+ال+لبن=ل+لبن= للبن).

وهكذا في الكلمات التالية: اللهو، اللاهي، اللعب، اللاعب، اللصق، اللظى، اللحم، اللحام، اللقط، اللاقط، اللبس، اللباس، اللوح، اللطيف، اللافح، الليمون، اللذان، اللتان.

(د) حذف اللام

- **تحذف اللام تخفيفاً من: الذي** (اللذي)، **التي، الذين**، وتلفظ بلامين. وتبقى في: اللذان، اللذين، اللتان، اللتين، اللواتي، اللاتي.

(هـ) حذف الواو

-**تحذف الواو من الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو إذا جزم**: مثل: يدعو= لم يدعُ، ادعُ إلى سبيل ربك، لاتدعُ مع الله إلهاً آخر. يرجو، مَنْ يرجُ لقاءَ ربّه، لاترجُ منه نفعاً، ارجُ اللّه، لا تَدْنُ من الشاطئ، لم يَصفُ الجوُّ، لم يعْدُ الحِصانُ.

- **وتحذف الواو من كلمة (عمرو) إذا انتفى اللبس بينها وبين (عُمَر)**، وذلك في حالة تنوين النصب (انظر درس التنوين): إن عَمْراً كان مجتهداً. فقد زال اللبس هنا؛ لأن كلمة (عمر) لاتنون: إن عُمرَ كان مجتهداً.

- **وتحذف تخفيفاً من اسمي**: داود (داوود)، وطاوس (طاووس).

(و) حذف الياء

- **تحذف الياء من الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء إذا جزم، ومن فعل الأمر، والنهي منه:** مثل: يرمي= لم يرمِ، مَن يرمِ، ارمِ، لاترمِ. لم يسعَ، مَنْ يسعَ، اسعَ، لاتسعَ. لم أشتَهِ الطعامَ، لم يجرِ الماء.

- **وتحذف ياء الاسم المنقوص إذا كان نكرة، مثل:** مكانٌ خالٍ، قاضٍ مجتهدٌ، سعرٌ مغرٍ.

- **والاسم المنقوص** هو اسم معرب ينتهي بياء ثابتة أصلية، مكسور ماقبلها ، مثل: وادي= وادٍ، راعي= راعٍ، فاني= فانٍ، ناجي= ناجٍ، وهكذا: آتٍ، معتدٍ، منزوٍ، أوانٍ، منادٍ.

- ولكن الياء تبقى إذا كان الاسم المنقوص معرفاً بـ(الـ)، أو بالإضافة، أو منوناً بالنصب، مثل:

المكان الخالي	خالي الوفاض	كان المكان خالياً
القاضي المجتهد	قاضي المحكمة	كان أبي قاضياً.
الوادي الواسع	وادي العقيق	وادياً واسعاً.

فائدة: تنوين الاسم المنقوص الذي تحذف ياؤه: ينون فقط بالكسر في حالتي الرفع والجر، وينون بالنصب مع بقاء الياء، وزيادة ألف للتنوين، (انظر درس التنوين). مثل: مكانٌ مستوٍ، من مكانٍ مستوٍ، كان موقعه مكاناً مستوياً. سعرٌ مغرٍ، يسعرٍ مغرٍ، سعراً مغرياً.

تدريب:

- **أدخل (لم)، ثم (مَنْ) الشرطية، على الأفعال المضارعة التالية:**

١- ينسى، ٢- يقسو، ٣- يخشى، ٤- يكفي، ٥- يبدي، ٦- يحني، ٧- يرجو، ٨- يقفو.

- **أدخل (لا) الناهية على الأفعال المضارعة التالية:**

١- تجني، ٢- تعتدي، ٣- تنهي، ٤- تمحو، ٥- ترنو، ٦- تجفو.

- **هات فعل الأمر مما يلي:**

١- يتقي، ٢- يشكي (يشكو)، ٣- يبكي، ٤- ينتهي، ٥- يأتي، ٦- يعلو، ٧- ينجو، ٨- يدنو.

- **تأمل الأسماء المنقوصة التالية، ثم اجعلها منونة بالنصب:**

راضٍ، واهٍ، صافٍ، راق، جارٍ، آنٍ، وافٍ، واقٍ، ماضٍ، والٍ، هادٍ، كافٍ، ناجٍ، نامٍ، خافٍ، باغٍ، سامٍ، مقترٍ، مستوٍ، متناهٍ، موصٍ، مصلٍ، ثوانٍ.

- **جرد الأسماء التالية من (ال) التعريف، وغير ما يلزم:**

١- الزاهي، ٢- الآتي، ٣- الهادي، ٤- الراقي، ٥- الباقي، ٦- البالي، ٧- التراضي، ٨- البادي، ٩- الأفاعي.

- **اجمع الأسماء التالية:**

١- مبنى، ٢- يدٌ، ٣- أرضٌ، ٤- مقهى، ٥- ملهى، ٦- إناء، ٧- تهنئة، ٨- معنى، ٩- ناحية.

الدرس السادس: الوصل والفصل في الكلمات

الأصل أن تكتب كل كلمة منفصلة عما قبلها؛لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى.

(أ) مواضع الوصل

الكلمات التي تكتب متصلة، ولا يصح فصلها، هي:

- الظروف المضافة إلى (إذْ) المنونة، مثل: عندئذٍ، وقتئذٍ، يومئذٍ. فإن لم تنوّن يجب الفصل، مثل: فرح المؤمنون، حين إذْ جاء النصر، رأيتك حين إذ كنت تخطب، جاء حين إذْ ناديته.

- ما ركّب مع كلمة (مئة)، من الآحاد المضافة إليها، مثل: خمسمئة، ستمئة.

- الأسماء المركبة تركيبًا مزجيًا، مثل: بعلبك، معد يكرب، الرأسمالية.

- (حبَّ) مع (ذا)، نحو: حبذا العلمُ.

- توصل (ما)، وهي اسم الموصول، بالأحرف: مِنْ، عن، في، سيَّ، مثل: ممّا، عمّا، فيما، سيّما.

- توصل (ما) الاستفهامية ببعض حروف الجر، وتحذف ألفها، مثل: فيم، لِمَ، ممَّ، إلامَّ، علامَ.

- توصل (ما) الزائدة بـ(عن) و(من)، وتحذف نونهما، مثل: عمًّا قليل، ممًّا خطيئاتهم. وكذلك إذا اتصلت بـ(أيّ) مثل: أيّما الأجلين قضيت. وتوصل بأدوات الشرط التي قبلها (إن، أين، أي، حيث، كيف)، وتتصل بعد (كي)، مثل:

(أينما تكونوا يأتِ بكم الله)، و(إمَّا تَرَينَّ من البشر أحداً فقولي..)،

اجتهد كيما تنجح، كيفما تكن، يكن قرينك. (وتفصل ما الزائدة عن: متى، وأيان، وشتان).

- توصل (ما) المصدرية، بـ(كل) الظرفية، وتتصل بـ(مثل، وريث، وبحرف كاف التشبيه)، مثل: (كلّما أضاء لهم مشوا فيه)، (مثلما أنكم تنطقون)، ريثما يأتي، اقرأ كما أقرأ.

- توصل (ما) الكافة عن العمل بـ(طال)، (قلَّ)، (كثر)، (ربَّ)، (جلّ)،

وبالظروف (حين)، و(بين)، و(قبل)، وتوصل بـ(إنّ) وأخواتها، مثل: طالما، قلّما، ربّما، حينما، بينما، قبلما، إنّما، أنّما، كأنّما.

- توصل (من) الاستفهامية بـ(في)، مثل: فيمن ترغب؟

- توصل (إن) الشرطية بـ(لا) النافية، وتحذف نونها للإدغام، نحو: (إلاّ تفعلوا تكن فتنة).

-توصل (أن) المصدرية الناصبة بـ(لا) النافية. وتحذف نونها للإدغام، مثل: (ما منعك ألاّ تسجد).

- توصل لام التعليل بـ(أَنْ) الناصبة المدغمة بـ(لا) النافية، فتؤلف كلمة واحدة. نحو: (لئلا يعلم من بعد علمٍ شيئاً).

- يجوز الوصل والفصل في (لا) إذا اتصلت بـ(كي)، نحو: لكيلا، لكي لا. ويكون الفصل إذا لم تسبق باللام مثل: (كي لا يكون دولةً بين الأغنياء). ومثال الوصل: لكيلا تأسوا على مافاتكم).

(ب) مواضع الفصل

أهم مواضع الفصل هي:

١- تفصل (ما) المصدرية عمّا قبلها، إذا لم تدل على شرط أو استفهام، مثل: إنَّ ما صنعت عجبٌ.

٢- تفصل (ما) الموصولة عمّا قبلها، وهي بمعنى (الذي)، مثل: إنَّ ما قلته صحيح. وهذا في حالة أن ما قبلها ليس من هذه الكلمات (من، عن، في، سي)؛ لأنها تكتب متصلة معها (انظر ماسبق).

٢- لتعرف فائدة الفصل والوصل، قارن المعنى في الجمل التالية، وفرّق بين (كلما) بمعنى (كل وقت)، وبين (كل ما) بمعنى (الذي):

(كلما دخل عليها زكريا المحراب، وجد عندها رزقاً). (كلّما أضاء لهم مشوا فيه). أي في كل مرة.

أنجز الخادم كل ما طُلب منه.

الدرس السابع: الفرق بين الضاد والظاء

يقع الخطأ أكثر ما يكون في قلب حرف (الضاد) إلى (ظاء).

أمثلة لكلمات فيها حرف الضاد	أمثلة لكلمات فيها حرف الظاء
١- فضّ (الرسالة، الختم، أو المنازعة)	فظٌّ القلب.
٢- ضنّ بماله فهو ضنين.	ظن به سوءاً فهو ظنين.
٣- حضر، الحضور.	حظر (منع)، محظور.
٤- نضر، النضر، نضير، ناضرة، النضارة	نظر، النظر، النظير، ناظرة، النظارة.
٥- ضلّ سبيله، الضلال، التضليل	ظلَّ، الظل، الظلال، التظليل.
٦- حضّ على الخير.	حظ (نصيب).
٧- عضّة الثعبان.	عظة (موعظة) من القلب.
٨- ضفر (جدل).	ظفر (فاز، كسب).
٩- القرض، التقريض (قول الشعر).	القرظ، التقريظ (مدح الإنسان وهو حي).
١٠- غاض الماء .	غاظه بالقول.
١١- قيَّض الله له قُرناء.	القيظ، شدة الحر.
١٢- فاض النهر .	فاظت روحه.
١٣- ضلع.	ظلع (البعير، غمز في مشيه).

تدريب:

انظر إلى الآيات التالية: وميز فيها بين حرفي: الضاد والظاء:

(وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة).

(ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

وهذه بعض الكلمات التي تضم حرف الظاء، وهي الأقل عدداً في اللغة:

بهظ	باهظة	بهيظة			
جحظ	الجاحظ	جحوظ			
حظ	حظيظ	محظوظ	حظوظ		
حظا	حظوة	يحظى	محظية		
حظر	محظور	حظيرة			
حفظ	الحافظة	المحفوظ	حفظة	احتفظ	حفيظة
شظف					
شظى	شظية	شظايا			
شوظ	شواظ				
ظرف	ظروف	ظريف	ظرافة		
ظعن	أظعان	ظعائن			
ظفر	أظافر	مظفر	الظافر	أظفر	
ظل	ظليل	تظليل	مظلل	مظلة	
ظلع	يظلعُ	ظالع			
ظلف					
ظلم	ظلام	مظلمة	ظالم	ظلوم	ظلماء
ظمأ	ظمآن	ظمء			
ظن	ظنون	مظنة			
ظهر	استظهر	مظاهرة	مظهر	إظهار	ظهير
عظم	عظيم	عظمة	معظم	العظام	تعاظم
عكاظ					
غلظ	غلظة	غلاظ	غليظ	مغلظ	أغلظ
غيظ	مغيظ	غائظ	أغاظ	اغتاظ	
فظ	فظاظة				
فظع	فظاعة	استفظع	فظيع		
قرظ	تقريظ				
قيظ	قائظ				

كظ	اكتظ	مكتظ	اكتظاظ		
كظم	الكاظم	مكظوم			
لحظ	الألحاظ	ملاحظة	لحظة	لحظات	
لظى	يتلظى				
لفظ	الألفاظ	التلفظ	لافظة		
لمظ	تلمظ				
نظر	مناظرة	منظور	ناظر	انتظار	
نظف	نظافة	منظف	تنظيف		
نظم	نظام	منظم	منتظم	تنظيم	انتظم
وظف	وظائف	وظيفة	موظف	توظيف	
وعظ	موعظة	يعظ	واعظ	عظة	اتعظ
يقظ	أيقظ	يقظان	يقظة	استيقاظ	متيقظ

وهذه بعض الكلمات التي تضم حرف الضاد:

أرض	أراضٍ	أرضي	الأرضة		
اضطر	مضطر	اضطراري			
اضطرب		مضطرب			
اضمحل	اضمحلال				
باض	بيض	أبيض	بيضاء	مبيض	البيضة
بضّ	بضاضة				
بضع	بضاعة	مبضع			
بعض	البعوضة				
بغض	بغيض	البغضاء	التباغض		
جهض	إجهاض				
حاض	حيض	الحائض	تحيض		
حرض	تحريض				
حضر	حضور	محاضرة	استحضر	حاضر	تحضير
حضن	أحضان	حاضنة			
حمض	أحماض	حامض	حموضة		

حوض	حياض	حوضة			
خاض	المخاض	خوض	يخوض		
خضّ	خضخضة				
خضب	خضاب	مخضوب			
رضب	رضاب				
خضر	اخضرار	خضرة	أخضر		
خضرم	مخضرم				
خضع	خضوع	إخضاع	خاضع		
خضل	مخضل				
خضم					
خفض	مخفض	تخفيض	منخفض	انخفاض	خافضة
دحض	داحضة				
ربض	الرابض	المرابض			
رحض	المرحاض				
رضّ	رضرض	رضوض			
رضخ	رضوخ				
رضع	رضاعة	رضيع	أرضعت		
رضي	ترضية	راضٍ	رضا	رضوان	مُرضٍ
رفض	مرفوض	الرافضة			
ركض	تراكض	ركض			
رمض	رمضاء	رمضان			
روض	الرياض	الرياضة	الروضة	تريض	
ضؤل	ضئيل	ضآلة	متضائل		
ضأن					
ضاع	ضيع	ضائع	ضياع	ضيعة	
ضاف	أضاف	مضاف	إضافة		
ضاق	ضيق	ضائقة	مضيق	ضايق	
ضب	ضبّة	ضباب			

ضبح					
ضبر	إضبارة				
ضبط	مضبوط	ضابط	انضباط		
ضبع	اضطباع				
ضج	أضجّ	ضجة	ضجيج		
ضجر	مضجر	متضجر			
ضجع	الضجيع	مضجع		اضطجع	
ضحك	تضاحك	مضاحكة	أضحوكة		
ضحك	أضحوكة	تضاحك			
ضحل	ضحالة				
ضحى	أضحية	ضحايا	أضاحي	تضحية	
ضخ	مضخة				
ضخم	ضخامة	تضخيم	تضخم	مضخم	
ضد	أضداد	مضاد	مضادات	متضاد	
ضرّ	مضرة	أضرار	ضرر	ضرورة	الضرة
ضرا	الضاري	ضارية	ضراوة		
ضرب	ضروب	أضرب	تضارب	إضراب	مضرب
ضرج	مضرج بدمه				
ضرح	ضريح	أضرحة			
ضرس	أضراس	ضروس			
ضرع	ضراعة	تضرع	الضريع	المضارع	
ضرم	ضرام	أضرم			
ضعضع	تضعضع				
ضعف	ضعيف	ضعفاء	مضاعف	أضعاف	أضعف
ضغث	أضغاث				
ضغط	مضغوط	ضاغط	ضغطة		
ضغن	ضغينة	ضغائن			
ضف	ضفة	ضفاف			

ضفا	يضفو	أضفى	ضافٍ	ضافية	
ضفدع	ضفادع				
ضفر	ضفيرة	ضفائر	تضافر		
ضفف	ضفة				
ضل	ضلال	ضال	ضالة	مضلل	تضليل
ضلع	مضلّع	أضلاع	تضلع	ضليع	اضطلع
ضم	مضموم	ضميمة	انضمام		
ضمّ	ضميمة				
ضمخ بالطيب					
ضمد	ضماد	ضمادة			
ضمر	ضمور	ضامر	مضمار	ضمير	أضمر
ضمن	ضمان	تضامن	مضمون	ضامن	
ضن بماله	ضنين				
ضنا	الضنو	الضنا	المضني	أضناه المرض	
ضنك	ضنكى				
ضهد	اضطهد				
ضهى	مضاهاة	يضاهي			
ضوء	أضاء	ضياء	إضاءة	مضاءة	
ضوّة	أضوى	ضوضاء	الضوى		
ضور	تضور جوعاً				
ضوع	تضوع				
ضوى	يضوي	انضوى	ينضوي		
ضيف	أستضاف	أضياف	ضيافة	ضيوف	ضيفان
عرض	معارضة	استعراض	عريض	معرض	معروض
عض	عضاضة	عضوض	عضعضة		
عضا	عضو	أعضاء	عضين		
عضب	أعضب				
عضل	عضلة	معضلة	عضال		

عوض	المعاوضة	تعويض	استعاض	عائض	
غاض الماء	غيض				
غرض	مغرض	أغراض			
غض الطرف	غضاضة	غض وبض			
غضب	غضبان	غضوب			
غضب	غضبان	إغضاب			
غضر	غضارةالعيش				
غضن	غضون				
غضنفر					
غضى	تغاضى عن	يغضي	إغضاء		
غمض	إغماض	تغميض	غموض	غامض	
فاض	فيض	فائض	أفاض	فيضان	استفاض
فرض	فريضة	افتراض	مفروض	فروض	فارض
فض	انفض	افتضاض	فضفض	افتض	فضفاض
فضا	فضاء	أفضى	المفضي		
فضح	فضيحة	فضائح	افتضح		
فضل	فضيلة	الأفاضل	مفضل	فاضل	الفضيل
فوض	تفويض	التفاوض	مفاوضات	فاوض	
قايض	مقايضة				
قبض	مقبوض	انقباض	قبضة	تقابض	قابضة
قرض	أقرض	استقرض	قارضة	مقراض	قرّاضة
قضّ	انقضّ	انقضاض	أقضّ مضجعه		
قضاعة					
قضب	قضبان	قضيب			
قضم					
قضم	قضمة				
قضى	قاضٍ	قضاء	تقاضي	أقضية	قضية
قوض	تقوّض				

قيض	أنقاض	قايض	مقايضة	قيّض الله له	
محض	ماحض				
مخض	المخيض	امتخض			
مرض	ممرضة	أمراض	مريض	تمريض	تمارض
مضر	تماضر	مضيرة			
مضمض	تمضمض	مضمضة			
مضغ	مضغة				
مضى	ماضٍ	إمضاء	أمضى	تمضية	
معض	امتعض	الامتعاض			
معض	امتعض	امتعاض			
نبض	نبضات	التنابض	نابض		
نضب	نضوب	ناضب			
نضج					
نضح					
نضد	منضدة	تنضيد	منضد	نضيد	
نضر	نضارة	نضير	ناضر		
نضل	نضال	مناضل	مناضلة		
نغض رأسه					
نفض	نفضة	نفاضة	منفضة	تنفيض	انتفض
نقض البناء	أنقاض	متناقض	نقيض	مناقض	
نهض	نهضة	نهوض	استنهاض		
هضب	هضبة	هضاب			
هضم	مهضوم				
هيض	يهيض	مهيض			
وضح	الوضوح	الواضح	اتضح	إيضاح	
وضع	وضيع	أوضاع	موضع	ضعة	
وضوء	ميضأة	توضؤ	وضاءة		
وفض	الوفاض	أوفاض			
ومض	وميض	ومضة	ومضات		

المراجع

١- أحمد قبّش، **الإملاء العربي، (نشأته، وقواعده، ومفرداته، وتمريناته)**، دار المجد للطباعة والتجليد، دمشق – بدون تاريخ.

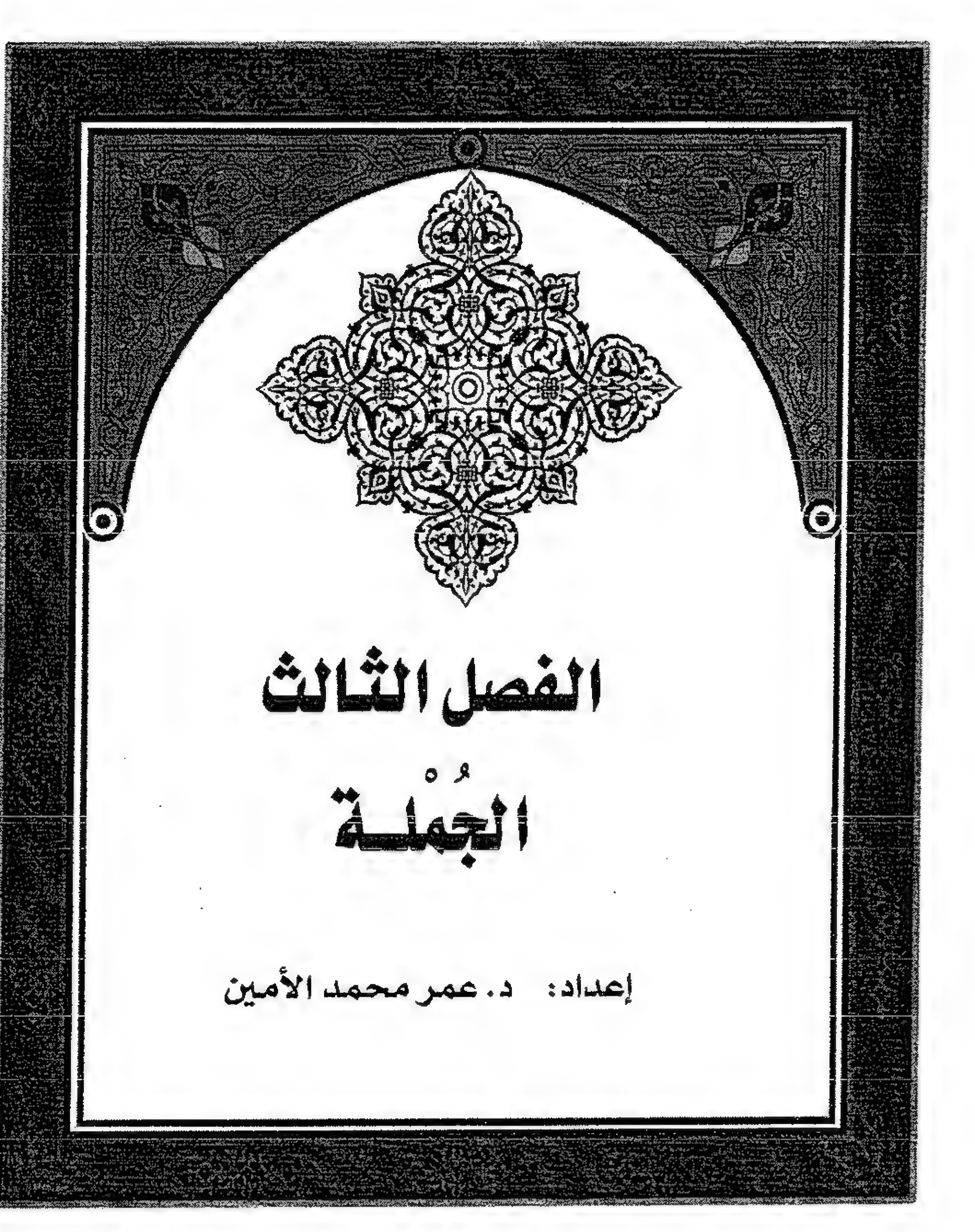
٢- السيد أحمد الهاشمي، **المفرد العَلَم في رسم القلم**، الطبعة السادسة عشرة، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، بدون تاريخ.

٣- عبدالعليم إبراهيم، **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية**، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٥م.

٤- فهمي قطب الدين النجار، **قواعد الإملاء في عشرة دروس سهلة**، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٥- محمد زرقان الفرخ، **الواضح في الإملاء العربي**، الطبعة الأولى، [دمشق]، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م

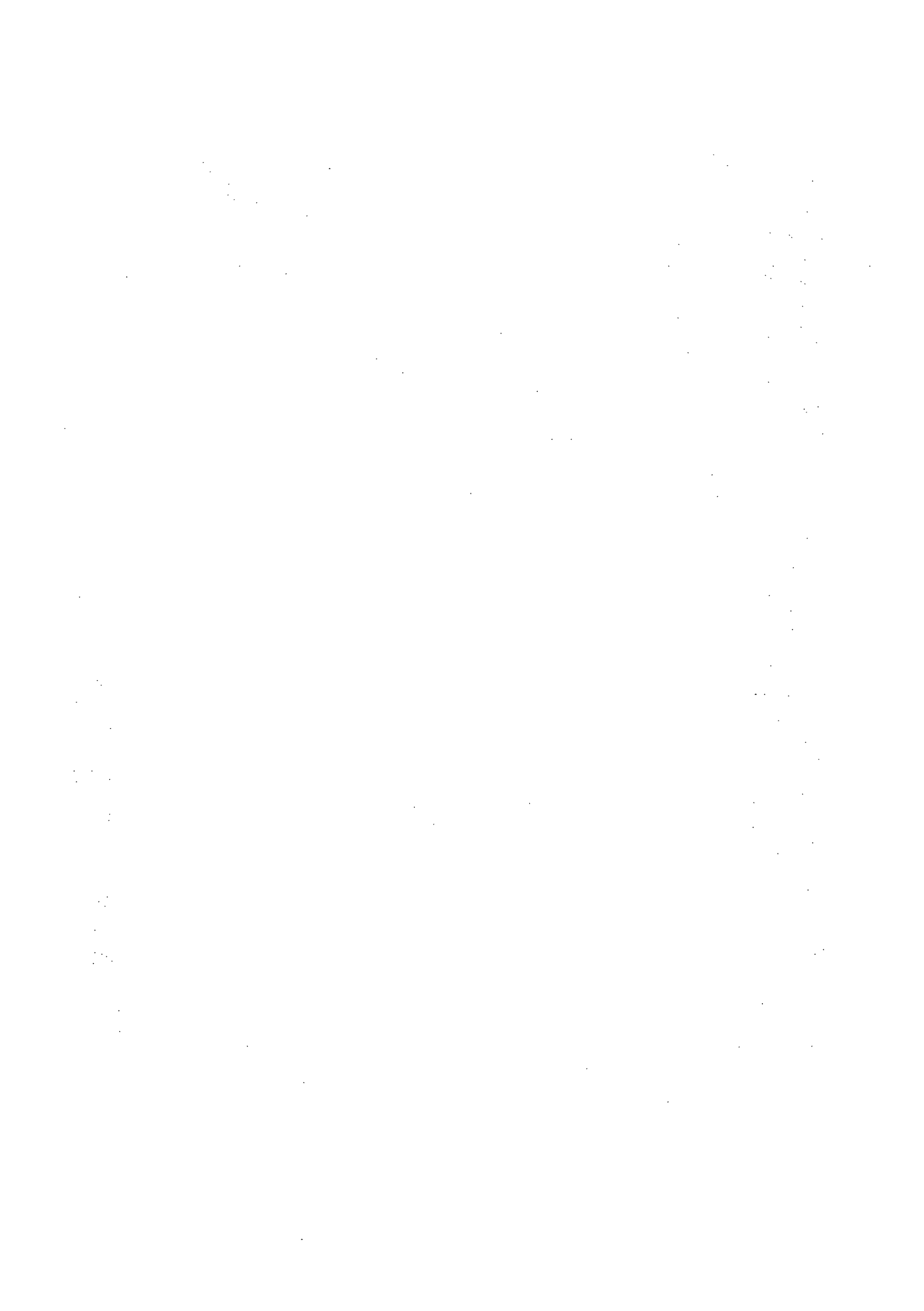
٦- محمد علي الخولي، **تعلّم الإملاء بنفسك**، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.



الفصل الثالث

الجُمْلة

إعداد: د. عمر محمد الأمين



الفصل الثالث

الجُمْلـة

تعرّف الجملة بأنها أقل قدر من الكلام يعبّر عن معنى تام. وقد يكون المعنى مستقلاً بذاته نحو (حضر محمد) أو مرتبطًا بما قبله نحو: أقبل أخوك وهو مسرع، فجملة (وهو مسرع) ليست مستقلة بل هي مرتبطة بالجملة قبلها.

تأليف الجملة:

تتألف الجملة العربية من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه وهما عمدتا الكلام ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه، وهما المبتدأ والخبر وما أصله مبتدأ وخبر، والفعل الفاعل ونائبه، ويلحق بالفعل اسم الفعل.

فالجملة من حيث تركيبها اللفظي تكون اسمية أو فعلية، فأما الجملة الاسمية فتتألف من:

أ) مبتدأ وخبر نحو: العِلمُ نورٌ، أدبُ المرء خيرٌ من ذهبه.

ب) جملة إنّ (الاسم والخبر) وأخواتها نحو: إنّ الكريم محبوب، لكنّ البخيل مذموم.

جـ) جملة (ما) المشبهة بليس واسمها وخبرها.

د) جملة لا النافية للجنس واسمها خبرها، نحو: لا رذيلة أحطّ من الكبرياء؛ لا تجارةَ كالعمل الصالح، ولا إكراهَ في الدين.

هـ) ما كان أصله مبتدأ وخبرًا من مفاعيل الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أو ثلاثة نحو: وجدتُ الإخلاص نادرًا، أعلمتُ مروّجَ المخدّرات الإعدام محققًا.

وأما الجملة الفعلية فتتألف من:

أ) فعل وفاعل نحو: ظهرَ الحقُّ، تشرقُ الشّمسُ.

ب) فعل ونائب فاعل: نحو: يُكْرَمُ القاضي، سيعاقبُ المجرمُ.

جـ) فعل ناقص واسمه وخبره نحو: كان الجو باردًا، سيصبح المجتهد ناجحًا.

د) فعل مُقاربه واسمه وخبره نحو: كاد، وعسى. نحو : كاد السحاب ينقشع.

هـ) اسم فِعْل وفاعله، نحو: هيهاتَ النجاحُ للخاملين، حذارِ من الكسل، لا تقل لوالديك أفٍّ.

دلالة الجملة الاسمية والفعلية:

من الأمثلة المتقدّمة يتضح لنا أنّ الجملة الفعليّة تفيد، أصلاً، حدوث شيء في زمن معيّن، ماضٍ أو حاضر أو مستقبل، ولكنها تفيد أحيانًا، الاستمرار التجددي، وهذه الدلالة يبيّنها السياق والقرائن، فالمثل القائل: (إذا ضربتَ فأوجعْ) و(إذا زجرتَ فأسمعْ) يتألف من جملتين فعليتين، جاء الفعل الأول في كليهما ماضيًا، لكن المعنى يفيد الاستمرار التجدّدي، كذلك نلمس الزمن الدائم والحالي فقط في المثل القائل: (لا يضيع حقٌّ وراءه مطالب).

أما الجملة الاسمية فتفيد ثبوت شيء لشيء، ففي الأمثلة المتقدمة، ترى أن المعنى الذي يحمله الخبر أمر ثابت ولازم للمبتدأ أو ما حلّ محله، كثبوت النور للعلم، والخير للأدب، والمحبة للكريم، والذم للبخيل... إلخ.

لكن الجملة الاسمية قد تفيد التجدد أو الاستمرار إذا كان الخبر فيها جملة فعليه، فقولك (الفاضل يُكْرَمُ) أو (الشمس تُشرق على الأغنياء والفقراء) يحمل معنى التجدد والاستمرار، ومن هنا يتضح الفارق بين هاتين الجملتين الاسميتين وما يقابلهما من جملتين فعليتين في قولك (يُكرم الفاضل) أو (تُشرق الشمس) فالجملتان الأخيرتان تفيدان أن حادث التكريم والإشراف إنما يقع الآن.

أنـواع الجُمَل:

تنقسم الجملة العربية من حيث مركباتها إلى عدة أقسام:

١- **الجملة البسيطة**: المكونة من مركب إسنادي واحد يؤدي فكرة مستقلة سواء أبدئ المركب باسم أم بفعل أم بوصف وأمثلة ذلك: الشمس طالعة – حضر محمد – أقائم أخواك؟

٢- **الجملة الممتدة**: المكونة من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات غير إسنادية مثل: الشمس طالعة بين السحاب – حضر محمد صباحًا – أقائم أخوك رغبة في الانصراف؟

ووسائل امتداد الجملة وتطويلها متنوعة نجملها فيما يلي:

أ- ذكر ما يتعلق بالفعل من مفعول به أو ما يدلّ على زمانه أو مكانه، أو درجته، أو نوعه، أو علته، أو آلته، وأمثلة ذلك ما يلي:

- أكرمَ محمدٌ الضيفَ. - أعطى محمدٌ فاطمةَ كتابًا.
- خرج محمدٌ صباحًا. - وقف العصفور فوق الغصن.
- سجد المصلي سجودًا. - سجد المصلي سجود الخاشعين.
- سجد المصلي سجدتين. - وقفت إجلالاً لأبي. - يكتب محمد بالقلم.

وقد تجتمع هذه المتعلقات أو بعضها في جملة ممتدة مثل : يقرأ محمد القرآن صباحًا قراءة صحيحة خاشعًا طاعةً لله.

ب) ذكر ما يتعلق باسم سواء أكان الاسم طرفًا في الإسناد أم لا ويكون ذلك بذكر نعت أو توكيد، أو بدل أو معطوف، أو حال، وليس من هذه المتعلقات مركب إسنادي، أما إذا كان شيء من ذلك مركبًا إسنادًا فيكون من الجملة المتداخلة، وأمثلة الامتداد بذكر ما يتعلق بالاسم ما يلي:

- حضر الوزير. - حضر الوزير بنفسه. - حضر الوزير محمد.
- حضر الوزير ونائبه. - حضر الوزير مبتهجًا.

ونقول أيضًا:

- الطالب المجدّ ناجح. - قرأ محمد كتابًا جديدًا. - الخليفة عمرُ عادلٌ.
- محمود وعلي ناجحان. - شرب الطفل الحليب ساخنًا.

وقد تجتمع هذه المتعلقات أو بعضها في جملة ممتدة فنقول:

حضر الوزير الجديد محمد نفسه ونائبه.

جـ) ذكر ما يتعلّق بالوصف، وهو ما يتعلق بالفعل مثل:

أفاهم محمد الدرس؟ أمسافر أخوك غدًا؟ أجالس الخطيب فوق المنبر؟ أمجتهدٌ علي اجتهادًا؟ أساجد المصلي سجود الخاشعين؟ أمكافأ الفائز مرتين؟ أصامتٌ المتهم خوفًا؟.

وقد تجتمع كلها أو بعضها في جملة ممتدة واحدة مثل:

أمنطلقةٌ الطيور صباحًا رغبة في الحصول على رزقها؟ والجملة الممتدة كالجملة البسيطة لا تشتمل إلا على مركب إسنادي واحد.

٣ - الجملة المتعددة:

ونعني بها الجملة المكونة من مركبين إسناديين أو أكثر، وكل مركب قائم بذاته، وليس أحدهما معتمدًا على الآخر، وكل مركب مساوٍ للآخر في الأهمية، ولا يربطهما إلا العطف، ويصلح كل مركب لتكوين جملة بسيطة أو ممتدة مستقلة، ولا مانع من أن يشتمل أحد المركبات على ضمير راجع إلى مذكور في مركب سابق.

ومن أمثلة هذا النوع من الجمل:

١- رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد.

٢- الصلاة نور، والصدق برهان، والصبر ضياء.

٣- اعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن العسر مع اليسر.

٤- إن مع العزّ ذلاً، وإن مع الحياة موتًا، وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شيء حسيبًا، وأن لكل شيء رقيبًا، وأن لكل حسنة ثوابًا، ولكل سيئة عقابًا، وإن لكل أجل كتابًا.

٥- الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت عليه سبيلاً.

٦- قال تعالى في الحديث القدسي: (لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني).

ومن الأمثلة السابقة نلاحظ بعض سمات الجملة المزدوجة ونجملها فيما يلي:

١- تساوي المركبات الإسنادية في الطول ، أي عدد المفردات غالبًا.

٢- الاتفاق – غالبًا – في نوع المركبات الإسنادية، كأن تتابع مركبات اسمية، أو تتابع مركبات فعلية كما في الأمثلة (١) و(٢).

٣- الربط بالضمير، أي عود الضمير على مذكور في مركب سابق (كما في المثال (١).

٤- استعمال الكلمات المتقابلة (كما في المثال ٤).

٥- تكرار بعض المفردات، ولا سيما الأدوات كما في الأمثلة (٣، ٤، ٦).

٤- **الجملة المركّبة:**

ويقصد بها الجملة المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، ونلاحظ أن أحدهما يكوّن فكرة مستقلة، والثاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر نحو:

١- اقسمُ بالله لأجتهدنّ.

٢- إنْ يجتهدْ محمد يَفُزْ.

٣- أحسنْ إلى الناس يحسنوا إليك.

٤- لا تهمل تَفُزْ.

٥- بينما هبطتْ طائرة، أقلعتْ طائرة أخرى.

٦- لا تخرجْ من البيت ما دام المطر نازلاً.

٧- جلس محمد حيث يجلس أصدقاؤه.

٨- ردّد الطالبُ السورةَ حتى حفظها.

٩- زرتُ عليًا لأطمئنَ على صحته.

١٠- لأطيعنَّ الله أو يغفرَ لي.

١١- يعاقب المذنبُ إلاّ أن يعتذرَ.

١٢- لا تَنْه عن خُلقٍ وتأتيَ مِثْلَه.

١٣- هجمَ القائدُ على الأعداءِ كما يهجمُ الأسدُ على فريسته.

١٤- صرخَ الطفلُ كأنما لدغته عقرب.

من الأمثلة السابقة نلمس أن الارتباط بين المركبين معتمد على أداة تكوّن علاقة بين المركبين، ونجملها في الآتي:

١- علاقة التأكيد بالقسم كما في المثال الأول.

٢- العلاقة الشرطية كما في الأمثلة الأول والثاني والثالث.

٣- العلاقة التوقيتية كما في المثالين الخامس والسادس.

٤- العلاقة المكانية كما في المثال السابع.

٥- العلاقة الغائية كأن يكون أحد المركبين الإسناديين غاية للآخر كما في المثال الثامن.

٦- العلاقة السببية بأن يكون أحد المركبين علّة للآخر أو سببًا له كما في المثالين التاسع والعاشر.

٧- علاقة الاستدراك أو الاستثناء كما في المثال الحادي عشر.

٨- علاقة المصاحبة أو المعية، كما في المثال الثاني عشر.

٩- علاقة التشبيه كما في المثالين الثالث عشر والرابع عشر.

التقديم والتأخير:

لكل لغة نظام معين تخضع له في ترتيب كلامها، ونحاة العربية جعلوا للكلام رتبًا بعضها أسبق ببعض فقالوا: الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، والأصل أن يلي الفاعل الفعل، والأصل في المفعول أن يفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل فإن جئت بالكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير، وإن وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير فإن قولك: كسا محمد سالمًا قميصًا، مثلاً ليس فيه تقديم وتأخير، وإن قلت: كسا محمد قميصًا سالمًا كنت قد قدمت المفعول الثاني على المفعول الأول، وكان ذكر القميص أهم من ذكر سالم، ولو قلت كسا قميصًا محمد سالمًا كان ذكر القميص في هذه العبارة أهم من ذكر الفاعل والمفعول الأول، فإن قلت قميصًا كسا محمد سالمًا، كان الاهتمام بذكر القميص أكثر مما بعده.

نلاحظ من هذه الأمثلة أن نظام العربية قد يقبل أكثر من وجه واحد لترتيب الكلمات، لكن لكل ترتيب درجة خاصة من القصد والإيحاء والوضوح. فقول الله تعالى ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ يؤدي من المعنى ما لا يؤديه قولك (نعبدك ونستعينك) وقولك (العلم أحببت) لا يفيد ما يفيده قولك: (أحببت العلم).

الجملة الخبرية والجملة الإنشائية:

قسّم البلاغيون الجملة إلى قسمين:

خبرية: ويعنون بها الجملة المحتملة للتصديق والتكذيب في ذاتها بغض النظر عن

قائلها، فكل كلام يصحّ بأن يوصف بالصدق أو الكذب فهو خبر فإذا قال أحدهم (الأرض تدور حول الشمس) وقال آخر (الشمس تدور حول الأرض) فكلا القولين صيغة خبرية سواء اعتقد المخبر ما يقول أو لم يعتقده.

والخبر على ثلاث درجات: ابتدائي وطلبي وإنكاري.

أ) فالابتدائي يساق الخبر فيه بصيغة مجردة من أدوات التأكيد، وهو يفرض أن يكون السامع أو القارئ يجهل الحكم أو الرأي أو لا يعارضه أو هكذا يحسبه الكاتب كما قال عباس محمود العقاد: (حبّ الحق أكرم من حبّ الصواب).

"التواضع نفاق مرذول إذا أخفيت به ما لا يخفى من حسناتك توسلاً إلى كسب الثناء".

"ما رأيت مرائيًا إلا وجدته معاتبًا نمامًا. والجراءة على الناس في غيبتهم كالتزلف إليهم في حضرتهم، وكلاهما علامة الجبن والصَّغار".

ب) الطلبي: يساق فيه الخبر مؤكدًا تأكيدًا واحدًا. وهو يفرض أن يكون السامع أو القارئ شاكًا في الحكم أو الرأي، مترددًا في قبوله، أوهن بحسبه الكاتب ولذا يأتي بالتأكيد لإزالة الشك.

- الدفاع عن المظلوم لمن أسمى مظاهر الإيمان.
- إنَّ مع العسر يسرا.
- الحقيقة هي بنت البساطة.

فجاء الخبر في الجملة الأولى مؤكدًا باللام (لمن). وفي الثانية بإنَّ، وفي الثالثة بضمير الفصل (هي).

جـ) الإنكاري: يساق الخبر فيه مؤكدًا بأداتين أو أكثر وهذا يفرض أن يكون السامع أو القارئ منكرًا حكم الخبر أو الرأي أو هكذا يحسبه الكاتب، ولذا يأتي التأكيد مضاعف لتبديد الشكوك، مثال ذلك قوله تعالى في سورة يس: ﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ۞ إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنّا إليكم مرسلون ۞ قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون ۞ قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون﴾.

فقد تمّ التأكيد بعد التكذيب بإنّ وتقديم الجار والمجرور (إنّا إليكم) وعندما زاد التكذيب زادت المؤكدات (قالوا ربنا يعلم إنّا إليكم لمرسلون) بالقسم وإنّ والتقديم واللام.

وعلى ضوء ذلك لا يحسن استخدام الصيغ المؤكدة إلاّ إذا اقتضاها الموقف. فالتأكيد هدفه حسم الشك عند المخاطب، فإذا انتفى الشك، وكان الخبر مما لا يقبل الدحض أو التشكيك فيه فمن الخطأ استعمال التأكيد إذ ذاك. فليس من الحكمة أن نقول مثلاً: "إن الجزء أصغر من الكل" أو "إن الشمس تشرق من المشرق وتغيب عند المغرب" فالحكم الذي تتضمنه الجملتان من البديهيات، ولا ينكره إلا مختل العقل، كذلك لا يصح أن تخاطب المسلمين بقولك: (والله إنّ الإسلام لدين سماوي) مستخدمًا مؤكدات ثلاثة (القسم، وإنّ، ولام الابتداء)؛ لأن حكم الجملة من المسلمات بالنسبة إليهم، ولكن يمكنك قول ذلك إذا خاطبت الجاحدين أو من ينكرون نبوة الرسول العربي الكريم ﷺ.

وللتأكيد أدوات كثيرة أهمها: إنّ، ولام الابتداء، وضمير الفصل، والقسم، وقد، ونون التوكيد، والأحرف الزائدة وأحرف التنبيه.

الجملة الإنشائية:

الإنشاء: يقصد به كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب، وهو على قسمين: الإنشاء الطلبي، الذي يستدعي مطلوبًا كالأمر والنهي والاستفهام، والإنشاء غير الطلبي الذي لا يستدعي مطلوبًا كصيغ العقود وألفاظ القسم والرجاء والتمني ونحوها.

١- أهم صيغ الإنشاء الطلبي:

أ) الأمر:

للأمر أربع صيغ:

- فعل الأمر نحو: "قلِ الحقَّ ولو على نفسك".
- المضارع المقرون بلام الأمر: لتهتمْ بمخبرك كما تهتمٍ بمظهرك.
- المصدر النائب عن فعل الأمر: فصبرًا في مجال الموت صبرًا.
- اسم فعل الأمر: صَهْ أيها الثرثارون الدَّجالون، حذارِ اللعب بالنار، فبالنار ستَصْلَوْن.

والأمر يفيد، أصلاً، الإلزام والإيجاب، لكنه قد يحمل معاني كثيرة أخرى تستفاد من سياق الكلام، أهمها:

الدعاء نحو﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾.

ب) الالتماس : يكون بين أنداد متساوين قدرًا، نحو: اجلس بجانبي، يا صديقي، وأوضح لي هذه المسألة.

ج) التمني وهو طلب شيء محبوب مثاله قول أبي العلاء:

فيا موت زُرْ إنَّ الحياة ذميمة ويا نفس جدّي إن دهرك هازلُ

فهو يتمنى الموت ويفضله على الحياة ويأمر نفسه أن تأخذ في طريق الجد لأن الدهر غير جاد.

د) التخيير: مثاله قول بشار:

فعِشْ واحدًا أو صِلْ أخاك فإنه مقارفُ ذنبٍ مرّة ومجانبه

هـ) التهديد: مثاله الآية الكريمة: ﴿قل تمتعوا، فإنَّ مصيركم إلى النار﴾ ارفع صوتك وسترى.

و) التسوية: صدّق أو لا تصدق، اصبروا أو لا تصبروا.

ي) التعجيز: مثاله قوله تعالى ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا، لا تنفذون إلا بسلطان﴾ سورة الرحمن: ٣٣.

ثانيًا: النهي:

له صيغة واحدة هي المضارع المقرون بلا الناهية وهو يفيد أصلا، طلب الكف عن فعل ما، على وجه الإلزام مثاله قول الله تعالى: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلاّ بالتي هي أحسن﴾ لكن النهي قد يخرج عن مدلوله الأصلي لإفادة معانٍ أخرى تعرف من سياق الكلام، وهي معانٍ لا تخرج عن تلك يحملها مدلول الأمر وأهمها:

أ- **الدعاء**: مثاله الآية الكريمة: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ سورة البقرة: ٢٨٦.

ب- **الالتماس**: نحو: لا تفارقني، يا أخي، فإني مريض.

جـ- **التمني**: نحو يا أيام الشباب، لا تنقضي.

د- **التوبيخ**: مثاله قوله تعالى: ﴿لا يسخرْ قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرًا منهم﴾ سورة الحجرات: ١١.

هـ- **النصح والإرشاد**: نحو الأمثال السائرة التالية: لا تؤخرْ عمل اليوم إلى الغد،

لا تخاصم من إذا قال فعل، لا تبع نقدًا بدَيْنِ.

و - **التهديد:** لا تقلع عن عنادك وسترى ما يعجبك.

ي - **التيئيس:** نحو قول الله تعالى: ﴿لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾.

ح - **التحقير:** نحو: لا تطلب المعالي، فهي ليست للخاملين.

ثالثًا: الاستفهام: طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل، وله أدوات كثيرة، منها الهمزة، وهل، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي، ومتى، وأيان، ومن، وما.

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام أهمها:

١- النفي الإنكاري نحو قول الله تعالى: (ومَنْ يغفرُ الذنوبَ إلاّ الله) آل عمران: ١٣٥.

٢- **الإنكار الإبطالي:** نحو: هل يستقيم الظل والعود أعوج؟

٣- **التعجب:** مثاله قول الله تعالى: (كيف تكفرون بالله، وكنتم أمواتًا فأحياكم ثم يميتكم، ثم يحييكم، ثم إليه ترجعون) سورة البقرة: ٢٨.

٤- **التأنيب:** أتلهو والأمر جد؟

٥- **التمني:** مثاله قوله تعالى: (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) سورة الأعراف/٥٣.

٦- **التشويق:** مثاله قوله تعالى: (هل أدلّكمْ على تجارة تنجيكم من عذاب أليم).

رابعًا: التّمني: طلب أمر محبوب لا يُرجى حصوله، إمّا لكونه مستحيلاً وإما لكونه ممكنًا غير مطموع في نيله.

واللفظ الموضوع للتمني (ليت) وقد يتمنى المرء بهل، ولو، ولعلّ.

-قال تعالى: (يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون) سورة القصص/٧٩.

-قال تعالى (فهل إلى خروج من سبيل) سورة غافر/١١.

قال جرير:

ولّى الشباب حميدة أيامه   لو كان ذلك يُشترى أو يَرْجِعُ

خامسًا: النداء: طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو.

وللنداء ثماني أدوات: الهمزة، أي، آ، يا، آي، أيا، هيا، وا وربما خرج النداء عن معناه الأصلي ليؤدي معاني أخرى تستفاد من السياق أهمها:

١- **الاستغاثة:** نحو يا لأهل فلسطين المنكوبين! المشردين!

٢- **الندبة:** نحو: واحسرتا! والهفي عليك!

٣- **التعجب:** نحو: يا له من مشهد خلاّب.

٤- **الإغراء كقولك:** لمن أقبل يتظلم: يا مظلوم تكلّم.

٥- الزجر كقول الشاعر:

يا قلبُ ويحك ما سمعت لناصحٍ لمّا ارتميت ولا اتقيت ملاما

سادسًا: العرض: يفيد طلب الشيء برفق ولين وتهذيب.

أدواته: ألا، أما، لو، مثاله:

-ألا تزورنا فنكرمك.

-أما نعود قبل غياب الشمس.

-لو تفتح النافذة بجانبك، يا صديقي.

وتختص أدوات العرض بالدخول على الجملة الفعلية.

سابعًا: التحضيض: يفيد طلب الشيء بحثّ وإلحاح. وأدواته: هلاّ، وألاّ، لولا، لوما، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية، لكن التحضيض لا يقوم إلاّ إذا كان الفعل بعدها مضارعًا، نحو:

-هلاّ تفكرون في مصيركم وأنتم تقاتلون.

-ألاّ تعتبرون بما آلت إليه الأمم التي تناحرت.

-لو لا تطالعون كتب التاريخ.

-لو ما تصغون إلى صوت العقل ونداء الضمير.

الإنشاء غير الطلبي: لا يستدعى أي مطلوب وله عدّة صيغ أهمها:

أ- صيغ المدح والذم: نعم، وبئس، حبذا، نحو: نعم الرجل خالد – و(لا تنابزوا بالألقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان) سورة الحجرات: ١١.

ب - صيغ التعجّب: ما أفعله، وأفعل به، نحو ما أطول الليل على المهمومين! أعظِمْ بالمتواضعين.

ويضاف إليهما صيغ التعجب السماعية نحو لا فُضّ فوك، لا درّ درك.

جـ - صيغ القسم: باستخدام الأحرف الثلاثة (الواو) و(الباء)، و(التاء).

د - صيغ الرجاء: ويستخدم لها حرف واحد هو (لعلّ) أو (علّ) وفعلان هما: عسى وحرى نحو:

- أحبب حبيبك يومًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك يومًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما.

- لعلّ انحدار الدمع يُعقب راحة ❖❖❖ من الوجد أو يشفي شجيّ البلابل

- حرى أن يتحرر المسجد الأقصى من أيدي يهود.

وقبل الفراغ من هذا الفصل، يحسن أن تدرك أنّ من يجيد توزيع الخبر والإنشاء في أقسام كلامه، يدفع في كتابته زخمًا من الحيوية والجمال لا تعرفه الكتابة السائرة على النمط الخبريّ فقط.

المساواة والإيجاز والإطناب

يختار الكاتب البليغ للتعبير عما في نفسه طريقًا من طرق ثلاث، فهو تارة يوجز، وتارة يُسهب، وتارة يأتي بالجملة بين بين على ما تقتضيه حال المخاطب.

أولاً: المساواة: أن تكون المعاني بقدر الألفاظ وهي معتمدة بالدرجة الأولى في إنشاء الدراسات الأدبية، والمقالات والأبحاث التي تعالج العلوم الإنسانية أو الطبيعية، وشرطها أن تكون ألفاظ الجملة كلها ضرورية، إذا حذف منها شيء، اختل المعنى أو اعتوره الغموض، ومثال المساواة قول لله تعالى: (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله)، وقوله تعالى: (ولا يحيق المكر السيئ إلاّ بأهله) ففي هاتين الآيتين إذا أردنا إسقاط كلمة لكان ذلك إخلالاً، فالألفاظ في الآيتين مساوية للمعاني.

ثانيًا: الإيجاز: جمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح وهو نوعان:

أ) إيجاز القصر ويكون بتضمين العبارة القصيرة معاني كبيرة من غير حذف مثال ذلك قول الله تعالى: (ألا له الخَلْقُ والأمر) فهذه الآية تضمنت كلمتين استوعبتا جميع الأشياء والشئون على وجه الاستقصاء حتى روي أن ابن عمر ﷺ قرأها فقال: من بقي له شيء فليطلبه.

ومثال آخر قول الرسول ﷺ : الضعيف أمير الركب". فقد جاء الحديث آية في البلاغة والحسن فقد جمع من آداب السفر والعطف على الضعيف ما لا يسهل على البليغ أن يعبّر عنه إلا بالقول المسهب الطويل.

وهذا النمط من خير الكلام، وعلى منواله نسج الحكماء وكبار الشعراء والأدباء، في جوامع كلمهم وعلى غراره ضُرب الجمّ من الأمثال التي تناقلتها الأجيال.

ومن ذلك الآيات الكريمة الآتية:

١- (ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون) سورة البقرة: ١٧٩.

٢- (وقيل يا أرض ابلعي ماءك، ويا سماء أقلعي، وغيض الماء وقضي الأمر، واستوت على الجوديّ، وقيل بعدًا للقوم الظالمين) سورة هود: ٤٤.

٣- (أولئك لهم الأمن) سورة الأنعام/٨٢.

ومثل ذلك الأحاديث الشريفة التالية:

١- إنّ من البيان لسحرا.

٢- كفى بالسلامة داءً.

٣- إنكم لتكثرون عند الطمع، وتقلّون عند الفزع.

٤- ترك الشرّ صدقة.

٥- نيّة المؤمن خير من عمله.

ب) أيجاز الحذف: ويقوم على حذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تدل على المحذوف وإلا كان الكلام لغوًا – وقديمًا قالت العرب: خير الكلام ما قلّ ودلّ، وفي ذلك يقول ابن الأثير: "أما الإيجاز بالحذف، فإنه عجيب الأمر شبيه بالسِّحر، وذاك أنك ترى فيه ترك الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتمّ ما تكون مبيّنًا إذا لم تبيّن"(ابن الأثير، ضياء الدين: المثل السائر، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ١٩٨).

١- حذف الكلمة: ووجوه حذف الكلمة عديدة منها:

- حذف المضاف: نحو: اسأل القرية عنا (أي أهل القرية).

- حذف المفعول به: نحو أهديت والدي من كل شيء ثمين (أي شيئًا من كل شيء ثمين).

- حذف المستثنى: جاءني أخي ليس إلاّ (أي ليس إلاّ إياه).

- حذف الحال نحو: كلمته فاهي إلى أذنه: (أي جاعلاً فاهي إلى أذنه).

- حذف المضاف إليه: كما جاء في وصايا الإمام على بن أبي طالب ﷺ: "يا بني احفظ عني أربعًا، وأربعًا، لا يضرك ما عملت معهن: إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العُجب، وأكرم الحسب حُسن الخلق" فقوله: (احفظ عني أربعًا) أي وصايا أو نصائح وقد استعيض عن المحذوف بتنوين العدد.

- حذف الموصوف مثال: إياك ومصادقة الأحمق، أي الرجل الأحمق.

حذف الجملة: ومثال ذلك في القرآن كثير منه: (وإذا استسقى موسى لقومه، فقلنا اضرب بعصاك الحجر، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا) أي ... فاستجبنا دعاءه، فقلنا: اضرب بعصاك الحجر؛ فضرب، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا.

ثالثًا: الإطناب: أسلوب تعبيريّ يؤدي فيه المعنى المنشود بمادة لفظية تفيض عن المقتضى المألوف وذلك لإبلاغ فائدة معينة، فإذا لم يكن من الزيادة أو الإطالة فائدة، عُدّ ذلك حشوًا أو تطويلاً نافلاً وأكثر ما يعتمد الإطناب في الكتابة الأدبية التي يتوخى صاحبها الجمال أو الإيحاء والتأثير أو زيادة الإيضاح دونما إسهاب وإملال.

ويكون الإطناب بأمور عدّة منها:

١- ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص كقوله تعالى: (تنزل الملائكة والروح فيها) والروح هو جبريل ﷺ وهو لفظ زائد لأن معناه داخل في عموم اللفظ المذكور قبله وهو الملائكة.

٢- ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص كقوله تعالى: (رب اغفر لي ولوالدي، ولمن دخل بيتي مؤمنًا وللمؤمنين والمؤمنات) فلفظ (لي ولوالدي) زائد أيضًا لدخول معناه في عموم المؤمنين والمؤمنات.

٣- الإيضاح بعد الإبهام: من أمثلته الحديث الشريف: "يشيب ابن آدم، وتشب معه خصلتان: الحرص وطول الأمل" وقول الإمام على ﷺ "الصبر صبران، صبر على ما تكره، وصبرٌ عما تحب" وقول القدامى: "المرء بأصغريه: قلبه ولسانه"، و"الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك"

٤- التكرار المفيد ويكون لتأكيد الأمر وترسيخه في النفس ومثاله تكرار قوله تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان) إحدى وثلاثين مرة في سورة الرحمن بغية التقرير. ويظهر هذا الغرض في الخطابة، وفي مواطن الفخر والمدح والإرشاد والإنذار، وقد يكون التكرار لدواعٍ أخرى منها التحسّر والاستعطاف، وزيادة الترغيب، أو التلذذ بذكر شيء ما، أو في اجتذاب الانتباه، أو الإنذار.

٥- الاعتراض: وهو أن يؤتي في أثناء الكلام، أو بين كلامين متصلين في المعنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لغرض يقصد إليه البليغ كقول النابغة الجعدي:

ألا زعمتْ بنو سعد بأنّي - ألا كذبوا – كبير السن فاني

فجاءت جملة (ألا كذبوا) بين اسم إن وخبرها للإسراع إلى التنبه على كذب من رماه بالكبر، وقد يكون من أغراض الاعتراض الإسراع إلى التنزيه نحو: إن الله – تبارك وتعالى – لطيف بعباده. وقد يكون للدعاء نحو: إني – وقاك الله – مريض.

٦- الاحتراس: ويكون حينما يأتي المتكلم بمعنى يخشى أن يدخل عليه فيه لوم،

فيفطن لذلك ويأتي بما يخلصه منه نحو قول ابن المعتز يصف فرساً:

صببنا عليها – ظالمين – سياطنا ❖❖❖ فطارت بها أيدٍ سراعٌ وأرحلُ

فلو أسقطنا من البيت كلمة (ظالمين) لتوهّم السامع أن فرس الشاعر كانت بليدة تستحق الضرب، وهذا خلاف المقصود.

عيوب الجملة:

أولاً: عدم الالتزام بقواعد النحو:

يقول عبد القاهر الجرجاني – أحد أعلام البلاغة العربية – إنه لابد من أن تضع كلامك الموضع الذي يقتضه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله.

وإهمال قواعد في الكتابة والحديث قد ينتج عنه غموض في فهم المراد، أو تحويل للمعنى، فمن ذلك ما روي أن أعرابيًا قدم المدينة في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، فقال: من يقرئني شيئًا مما أنزل الله على محمد ﷺ؟ فأقرأه رجل سورة "براءة" فقال: "إن الله بريئ من المشركين ورسوله (بكسر اللام من "رسوله")، فقال الأعرابي أوقد برى الله من رسوله؟ إن يكن الله بريئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ ذلك عمر ابن الخطاب فأمر - ﷺ- ألاّ يقرئ القرآن إلاّ عالم باللغة.

ولو قلنا شكر المعلمون المهندسون، لم تعرف من الشاكر ومن المشكور.

ويمكن تصنيف الأخطاء النحوية التي يقع فيها الكتّاب إلى المسائل الآتية:

١- أخطاء العدد:

أ- الخطأ في تمييز العدد:

- يبعد الموقع عشرة كيلومتر والصواب كيلومترات.
- يقطن البلدة أكثر من ستة مليون نسمة والصواب ملايين.

ب- الخطأ في تذكير العدد وتأنيثه نحو:

- بنت الدولة خمسة عشر مدرسة والصواب خَمْسَ عَشْرَةَ.
- بلغت درجة الحرارة أمس ثمانية وثلاثين درجة والصواب ثمانيًا وثلاثين.

- بلغ أخي السابعة عشر من عمره والصواب السابعة عشرة.

جـ - الخطأ في إعراب العدد نحو:

- إن في المكتبة ثلاثون كتابًا والصواب **ثلاثين**.

٢- صرف الممنوع ومنع المصروف:

من المعروف أن الأصل في الكلمات الصرف وهذا يقتضي شيئين:

- تنوين ما يمكن تنوينه.
- تكون علامة الجر الكسرة.

أما منع الصرف فلا يكون إلاّ بوجود واحد من أسباب منع الصرف كمجيء اللفظ على صيغة من صيغ منتهي الجموع، أو انتهائه بألف تأنيث مقصورة أو ممدودة، أو كونه علمًا أو صفة مع علّة ثانية.

ويقتضى منع الصرف شيئين:

١- منع التنوين.

٢- تكون علامة الجرّ الفتحة.

ومن الخطأ الشائع ما يلي:

- حصل المنكوبون على موادٍ غذائية والصواب موادَّ.
- عقد الرئيس اجتماعًا مع زعماءٍ عالميين والصواب: زعماءَ.
- دعَا الوزراء إلى تفاهم أعمقٍ بين أوروبا والغرب والصواب: أعمقَ.

٣- عدم التنبه إلى ما في الجملة من تقديم وتأخير: ومن ذلك ما كان متعلقاً ببابي كان وأخواتها، وإن وأخواتها نحو:

- أصبح لمقالك صدى واسعًا والصواب: صدى واسعٌ.
- كان لقرار وزارة التجارة أثرًا واضحًا في خفض قيمة السلع والصواب: أثرٌ واسع.
- إنّ من بين المدعوين صديقٌ عزيزٌ والصواب: صديقًا عزيزًا.
- إن هناك تحدٍ كبير يواجه الأمة العربية والصوابَ: تحديًا كبيرًا.

- لأن فيها معانٍ غامضة، الصواب: معانيَ.

٤- **نصب الفاعل:** أكثر ما يجيء هذا النوع من الأخطاء في حالة اتصال ضمير النصب بالفعل وتأخر الفاعل، أو في حالة الفصل بين الفعل والفاعل بأحد مكملات الجملة نحو:

- وصلتني من والدي رسالتين والصواب رسالتان.
- يجب على الطلاب المحافظةَ على حضور المحاضرات والصواب: المحافظةُ (بالضم).

٥- **إثبات نون الإعراب من الأفعال الخمسة في حالتي النصب والجزم، وحذفها في الرفع:**

- الضيوف لم يتأخرون عن تلبية الدعوة والصواب: لم يتأخروا.
- اجتهدوا كي تنجحون، والصواب: تنجحوا.
- هل تساعدي والدتك، والصواب: هل تساعدين.

٦- **عدم حذف حرف العلة من آخر الفعل المضارع المعتل الآخر المجزوم، نحو:**

- لم أسعىْ بالفساد بين الناس، والصواب: لم اسعَ.
- لا تمشي مع الأشرار، والصواب: لا تمْشِ.

٧- **إثبات نون المثنى وجمع المذكر السالم عند الإضافة، نحو:**

- وضع المهندسون خطتين عمل والصواب: خطتي عملٍ.
- حضر معلمون المدرسة، والصواب: معلمو المدرسة.

٨- **الخلط بين جمع التكسير وجمع المؤنث السالم:**

المعروف أن جمع التكسير تكون علامة نصبه الفتحة، وأن جمع المؤنث السالم تكون علامة نصبه الكسرة، لكن يقع الخلط بين النوعين كما يبين من الأمثلة الآتية:

- تولى الوزير سلطاتَه في اليوم الأول من رجب، والصواب: سلطاتِهِ.
- تختلف هذه الأنواع صفاتًا وأشكالاً، والصواب: صفاتٍ.
- أصدر الطائر أصواتٍ والصواب: أصواتًا.

٩- **إلزام المثنى الألف**، نحو مررت بطالبان صديقان والصواب بطالبين..

١٠- **إلزام المنقوص الياء ومثاله**: مرّ قاضي في وادي ورأى راعي، والصواب: مرّ قاضٍ في وادٍ ورأى راعيًا.

١١- **الخطأ في إعراب كلا وكلتا:**

هناك قاعدتان تحكمان استخدام هذين اللفظين وهما:

(أ) تخصيص (كلا) للمثنى المذكر و(كلتا) للمثنى المؤنث.

(ب) إلزامهما الألف إذا أضيفا إلى الاسم الظاهر، وإعرابهما إعراب المثنى بالألف رفعًا والياء نصبًا وجرًا إذا أضيفتا إلى الضمير.

ولكن شاع عند الكتاب الناشئين خرق هاتين القاعدتين كما يبدو من الأمثلة الآتية:

- نجحت كلا الطالبتين والصواب: كلتا الطالبتين.
- كلا الدولتين تتنافسان في زراعة القمح، والصواب: كلتا.
- أجاد الطالب اللغتين كلاهما والصواب: كلتيهما.

١٢- **أخطاء النفي:**

أ- **النفي بلا:**

إذا أريد نفي الفعل الماضي وجب نفيه (بما). ولا يصح استخدام (لا) إلا إذا تكررت مثل قوله تعالى: (فلا صدق ولا صلى، ولكن كذّب وتولى) أو كانت معطوفة على نفي سابق مثل: "ما جاء الضيف ولا اعتذر" أما إذا نفي الماضي (بلا) في غير هاتين الحالتين؛ فإنها تفيد الدعاء كما في قوله تعالى: (فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة) وكما في قوله: "لا زال فضلك غامرًا".

وعلى هذا يبدو خطأ ما شاع في لغة الكتّاب، نحو:

- لا زال العلماء يواصلون البحث، والصواب: ما زال العلماء يواصلون البحث.
- لا زال المتأثرون بالزلزال في حاجة إلى معونة عاجلة، والصواب: ما زال كثير.

ويمكن إبقاء حرف النفي (لا) مع تحويل الفعل الماضي إلى المضارع فيقال: لا يزال العلماء يواصلون البحث، لا يزال المتأثرون بالزلزال في حاجة إلى معونة عاجلة.

ب - نفي المستقبل:

من المعروف أنه إذا أريد الدلالة على المستقبل المثبت جاز استعمال (السين)، إذا كان المستقبل قريبًا، أو (سوف) إذا كان المستقبل بعيدًا.

أما إذا أريد الدلالة على المستقبل المنفي فالأداة الواجب استخدامها هي (لن) وعلى هذا يبدو خطأ ما شاع من استخدام سوف مع حرف النفي كما يبدو من الأمثلة الآتية:

- سوف لن يحدث والصواب: لن يحدث.
- سوف لا أتأخر عن الموعد، والصواب لن أتأخر.

ومن أخطاء النفي قولهم:

- لا يجب أن يكافأ المعتدي على عدوانه، والصواب، يجب ألا يكافأ المعتدي أو القول لا يجوز أن يكافأ المعتدي على عدوانه.

١٣- عدم المطابقة في الاسم الموصول:

حين يقع الاسم. الموصول صفة للفظ قبله فالواجب أن يطابق موصوفه في الجنس (تذكر – تأنث) وفي العدد (الإفراد – التثنية – الجمع) لكنا نلاحظ خروقًا على هذه القاعدة كما يبدو من الأمثلة الآتية:

- هاتان الطائرتان التي تتحدث عنها المراجع العسكرية، والصواب: اللتان.
- طلب القائد إنقاذ ركاب السفينة التي يخشى أن يكونوا قد غرقوا، والصواب: الذين.

زيادة الواو قبل اسم الموصول كما يبدو من الأمثلة الآتية:

- يفتتح الملك عبد الله بن عبد العزيز غدًا مهرجان الحرس الوطني للتراث والثقافة والذي يقام بالجنادرية، والصواب: حذف الواو.
- اختتم المجلس دورته التاسعة والتي بدأت قبل ثلاثة أيام، والصواب: حذف الواو.

١٤- أخطاء الإضافة:

الإضافة نوعان:

(أ) لفظية، وهي إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله، وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصًا ولا تعريفًا ومثال ذلك قولنا: عرض الأمر على مجلس الأمن

واتفقت عليه الدول الخمس الدائمة العضوية.

(ب) إضافة محضة وهي ما سوى النوع الأول وهذه تفيد الاسم الأول تخصيصًا إن كان المضاف إليه نكرة وتعريفًا إن كان المضاف إليه معرفة.

ويمكن إرجاع الأخطاء في أسلوب الإضافة إلى عدة أسباب:

كثرة توالي الإضافات مع كراهية اللغة العربية لهذا وفرارها منه ولذا ينصح الكاتب بمحاولة كسر هذا التتابع بأي وسيلة من الوسائل نحو: يعقد غدًا مؤتمر وزراء إعلام دول مجلس التعاون الخليجي فبدلاً من أن تتوالى الإضافات يمكن أن يقال: يعقد غدًا مؤتمر وزراء الإعلام في دول مجلس التعاون الخليجي.

(ب) تعريف صدر التركيب الإضافي (المضاف) فيما يجب فيه تعريف المضاف. والقاعدة في هذا إدخال (ال) التعريف على المضاف إليه ولكن شاع الخروج على هذه القاعدة عند بعض الكتاب نحو:

- لا تنطق بالكلام **الغير مفيد** والصواب: غير المفيد.
- **رحلة الألف** ميل تبدأ بخطوة، والصواب رحلة ألف الميل.
- قضيت في المدينة ما يقارب العشر سنوات والصواب عشر سنوات.

(جـ) العطف على المضاف وتأخير المضاف إليه:

القاعدة النحوية أنه إذا أريد العطف على المضاف فلا يعطف إلا بعد استكمال المضاف إليه. وبهذا يعرف وجه الخطأ في الأمثلة الآتية:

- استقبل العميد قائد وأعضاء الفريق، والصواب: قائد الفريق وأعضاءه.
- **أهداف واختصاصات** وزارة التعليم العالي، والصواب: أهداف وزارة التعليم العالي واختصاصاتها.

ثانيًا: التكرار غير المفيد:

من عوامل الركالة التكرار غير المفيد، والكتابة الفصيحة تستوجب ألاّ يلجأ الكاتب إلى التكرار في المفردات أو الصيغ إلاّ لفائدة معنوية أو بيانية.

والتكرار غير المفيد على أنواع:

(أ) تكرار لفظة بعينها أو مشتقاتها؛ كأن يقال: طالما انتظرنا أن يأتي الخميس لنستريح من عناء العمل، وما إن أتى حتى زارنا صديق آتيا من الدمام. فتكرار الفعل

(أتى) ومشتقاته ثلاث مرّات في سطر واحد غير مستحب. ويمكن تصحيح الجملة على الوجه الآتي مثلاً: طالما انتظرنا أن يأتي يوم الخميس لنستريح من عناء العمل، وما إن حلّ حتى زارنا صديق كان قادمًا من الدمام.

(ب) تكرار الأفعال الجارية على نهج واحد، كأن يقال: دخل الغريب، وجلس، وعبس، وانتفخ، وحدّق، وقال...) ويمكن تصحيح هذه الجملة بقولنا مثلاً: دخل الغريب، وجلس عابسًا، ثم انتفخ مزهوًا، وحدّق إلى وجوه الحاضرين، وقال: ...

(جـ) تكرار عدد من الصفات المفردة دونما فاصل بينها، كأن يقال: كانت جذابة، جميلة، لطيفة، وديعة، رقيقة، متواضعة... ويمكن إعادة هذه الجملة على النحو التالي: "كانت جذابة الحديث، جميلة الوجه، لطيفة النوال، لطيفة الجلسة، رقيقة العاطفة، متواضعة القلب".

(د) تكرار الإضافات: قرأت ديوان كبير شعراء وادي النيل، فمثل هذه الصياغة مستهجنة، ويمكن إزالة رداءتها بإقلال المضافات فيقال مثلا: "قرأتُ ديوان أمير الشعراء" إذا كان المقصود شوقي، أو قرأت ديوانًا لكبير الشعراء في وادي النيل" إن كان المقصود غيره.

(هـ) تكرار حروف الجر نفسها أو مجاورة لأمثالها، كأن يقال: طالعت في الصباح في منزلي، في كتاب جديد عن شاعر عاش في العصر الجاهلي. ويمكن تقويم الجملة بقولنا مثلاً: طالعت، صباحًا في منزلي كتابًا جديدًا عن شاعر عاش في العصر الجاهليّ.

ثالثًا: الحشو الرديئ:

الحشو الرديئ، هو كل ما يزاد على الكلام من لفظ مفرد أو مركب، لغير ضرورة أو فائدة. ولذلك فحذفه أولى؛ لأن الكلام بدونه لا يفقد شيئًا من معناه أو رونقه، في حين أن بقاءه قد يُدخل الغثاثة والركاكة على الجملة فهو من بنية الكلام الصحيحة بمنزلة الورم من بنية الإنسان السليمة.

وإليك هذه الأمثلة:

- يوجد في باطن الأرض كنوز.

الفعل (يوجد) حشو لا فائدة منه، لأنك إذا قلت "في باطن الأرض كنوز" أديت المعنى نفسه، وأبقيت على رونق الصياغة بلا شائبة.

- مررت برياض جميلة رائعة فتّانة ساحرة:

إن أية صفة من الثلاث الأخيرة تنطوي على معنى الجمال، وتزيد عليه معنى التأثير الشديد في النفس؛ ولذا فقولك: مررت برياض رائعة أو (فتانة) أو (ساحرة) يوفي المعنى المنشود حقه، ويمكنك أن تقول: مررت برياض جميلة، بل فتانة ساحرة متدرجًا من الجمال العام إلى الفتنة الآسرة الأخّاذة.

- بعد أن تصالح الرجلان، افترق الواحد عن الآخر، صوابها: بعد أن تصالح الرجلان، افترقا. وما زيد بعد الفعل الأخير يعدّ لغوًا؛ لأنه لا يزيد الجملة معنى ولا إيضاحًا.

- أكل حتى املأ بطنه وانتفخ، وكظّه الطعام، وبات لا يطيق التنفس.

لو قلت: أكل حتى كظّه الطعام، لأديت المراد بسرعة ورونق فمن (كظّه الطعام) يكون قد امتلأ بطنه وانتفخ، وبات لا يطيق التنفس.

- مشت الفتاة حافية القدمين، حاسرة الرأس.

"لفظة حافية تعني أنها مشت بلا حذاء، فالحفا لا يكون إلاّ للقدمين. كذلك فالحاسرُ من كشفت خمارها عن وجهها. ولذا فقولك: مشت حافية حاسرة يؤدي المعنى بلا زيادة لا فائدة منها.

- مشى على قدميه نصف ساعة:

المشي لا يكون إلا على القدمين، ولذا فزيادة (على قدميه) لغوٌ ويمكن أن يقال: "سار على قدميه نصف ساعة، ثم تابع سيره على الدراجة؛ لأن السير عام.

- ناطحة السحاب عبارة عن بناية شاهقة جدًا.

عبارة عن حشو لا جدوى منه. فإذا قلت (ناطحة السحاب بناية شاهقة جدًا) أديت المعنى المنشود بوضوح تام.

رابعًا: التعقيد:

ويكون التعقيد لفظيًا أو معنويًا:

التعقيد اللفظي: يأتي من كون التركيب لا يدل على المعنى المقصود؛ كالتباس الضمائر من ذلك قول بعضهم: (إن الباحث في أدب هذا الشاعر عرف كثيرين من تلامذته الذين يستظهرون شعره). فمن الذين يستظهرون الشعر ما ترى؟ أهم تلامذة الشاعر أم تلامذة الباحث؟ التباس الضميرين في تلامذته (وشعره) يمنع معرفة الحقيقة.

الفصل بين كلمات يجب تجاورها: كالمضاف والمضاف إليه، وإذا أريد العطف

على المضاف فلا يعطف إلاّ بعد استكمال المضاف إليه، ومن ذلك:

- لعلاج وشرح الظاهرة. وصوابها: لعلاج الظاهرة وشرحها.

- وحدة وسيادة واستقلال البلاد. وصوابها: وحدة البلاد وسيادتها واستقلالها.

- إنتاج ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية. والصواب: إنتاج الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها.

- أهداف واختصاصات وزارة التعليم العالي. وصوابها: أهداف وزارة التعليم العالي واختصاصاتها.

التعقيد المعنوي : يتأتى من استعمال الكلمات في غير معانيها الحقيقية، من دون أن يكون في الكلام قرينة تدل على المعنى المقصود، مثل قول الشاعر:

سأطلب بُعدَ الدارِ عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

فقد استعمل جمود العينين بعد تسكاب الدموع دلالة على الراحة والسرور، وهذا باطل من حيث المعنى.

خامسًا: الإبهام: يتأتى من كون الكلام يحتمل معنيين متضادين أو عدة معانٍ ولا يذكر في سياقه ما يحصل به معرفة ما يقصده الكاتب. مثال ذلك: مررت بأحد أحياء البصرة، فأشار صاحبي إلى أحد الجالسين هناك، وقال: (هذا مولى بني الأخضر). فهل عَنَى بمولاهم سيدهم أم وليّهم وتابعهم؟

ولننظر إلى هذه الجملة "والجو في الصيف، الذي تزداد حرارته تقل الرطوبة فيه، ينتج عنه نضج الفواكه..." فجملة ينتج عنه نضج الفواكه، قد تقع خبرًا للجو، والمعنى غير واضح حينذاك، وقد تقع حالاً للصيف وحينها لا يكتمل المعنى.

الغموض: له أسباب كثيرة أهمها عدم وضوح الفكرة في ذهن صاحبها واستخدام الجمل الطويلة التي تكثر متعلقاتها، واستخدام الإيجاز المخل والتعمية التي يقصدها الكاتب حين لا يريد البوح مباشرة بالفكرة وكثيرًا ما يحدث ذلك ويحتاج القارئ إلى قرائن من خارج الجمل ليفهم المعنى، ومن أمثلة ذلك:

- جامعتنا تبحث استعدادات بدء العام الدراسي بعد غدٍ. ووجه الصواب فيها: جامعتنا تبحث بعد غدٍ – لأن الظرف (بعد) غير متعلق بالفعل تبحث وليس ببدء العام الدراسي كما يوهم وضع الظرف.

- قال مدير الندوة إن الباحث قد نجح في الربط بين أجزاء الموضوع وذلك في تقريره الذي ألقاه في الاجتماع الأخير. فالعبارة توهم أن الباحث هو الذي ألقى التقرير مع إن مدير الندوة هو المراد. والجملة ينبغي أن تكون هكذا: قال مدير الندوة، في تقريره الذي ألقاه في الاجتماع الأخير، إن الباحث قد نجح في الربط بين أجزاء الموضوع.

- اتفق على عقد مؤتمر لمرضى السكر في مدينة الرياض والصواب أن يقال: اتفق على عقد مؤتمر في جامعة الملك سعود لمرضى السّكر؛ لأن المؤتمر ليس من أجل مرضى السّكّر في مدينة الرياض، وإنما لمرضى السكر مطلقاً ومكان عقد المؤتمر هو الرياض.

تدريبات

الكيميائيُّ الأوَّلُ في جسمِك

مُنْذُ سَنواتٍ كان المعتَقدُ أنه ليس للكُلى غيرِ وَظيفةٍ واحدةٍ ساحِرةٍ، هي: أنِ تُخلِّص الجسمَ من فَضلاته. أما اليوم فإنَّ الباحِثينَ الموهوبينَ، الذين حقَّقوا تَقدُّمًا مُذْهِلاً في دِراسةِ الكُلى، أصبحوا يَعْرِفونَ المزيدَ عنها، حتَّى إنَّهم يعدونها الكيميائيَّ الأولَ في الجسم؛ فهي تَحْتَفِظُ بنسبةٍ من الماءِ في الدَّم، وتجعلُ الجسمَ في حالةِ توازنٍ مُحكَمٍ، مِنْ حَيثُ الأملاحُ المعدنيَّة التي يحتوي عليها؛ مما يُعدُّ ذا أهميةٍ بالغةٍ في حفظِ الحياة؛ فإنَّ أيَّ زيادةٍ طفيفةٍ في أملاحِ البوتاسيوم مثلاً – كفيلة بأن توقف القلبَ عن عملِه وقفًا تامًّا، وأيَّ تأرجُحٍ كبيرٍ في أيِّ اتجاه قد يكونُ له أثرٌ مميت.

إن الكُلى من أدوات الأمانِ في الجسم، وهي تُخلِّصه من البَوْلِ الذي إذا تُرِكَ يتجمعُ كان قاتلاً، وتستطيعُ الكُليتانِ أن تقوما في يومٍ واحدٍ بتطهيرِ ما يقربُ مِنْ طِنٍّ ماءٍ من الفَضَلات؛ فقدرتُهما تسعةُ أمثال القدرة اللازمة لصيانة الصحةِ/ وحماية الجسم. ومن ثَمَّ تستطيعُ الكُليةُ السَّليمةُ أن تنهضَ بواجبها المزدوجِ في يُسْرٍ وسُهولةٍ، إذا تطلَّب الأمرُ استئصال أختِها المريضة.

الأسئلة:

١- اضبط أواخر الكلمات التي تحتها خط في الفقرة.

٢- اجعل الحديث في الفقرة عن الكليتين بدل الكلى وغيِّر ما يلزم.

٣- (الكلى – الهدى – الرضا – العصا – البشرى – المصطفى).

هذه كلمات منتهية بألف مقصورة رسمت بعضها ياء وفي – البعض الآخر ألفًا - لماذا؟

٤- كان المعتقد أنه ليس للكلى غير وظيفة واحدة ساحرة. ضع (إلا) مكان (غير) واضبط ما بعدها.

٥- الباحثون الموهوبون حققوا تقدمًا مذهلاً في دراسة الكلى.

حقق الباحثون الموهوبون تقدمًا مذهلاً في دراسة الكلى.

أي الجملتين أقوى في الدلالة على المعنى المراد – ولماذا؟

٦- تستطيع الكلية السليمة أن تنهض بالمهمة... إذا تطلب الأمر استئصال أختها المريضة.

- استئصال مصدر، ما فعله الماضي؟
- المُهِمّة – المَهَمَّة.

اختلف ضبط بنية الكلمتين في أثر ذلك في دلالة كل منهما. أي الضبطين يختار للكلمة في الجملة التي أمامك، ولماذا؟

٧- يعدّ عمل الكلى ذا أهمية بالغة في حفظ الحياة.

ضع بدلاً من (ذا) كلمة تؤدي معناها مع ضبطها بالشكل.

حَسَنَاتُ النَّكَبات (لميخائيل نعيمة)

مِنْ حقِّ الإنسانِ أن يعتزَّ بما أحرزه حتّى اليوم مِن انتصارات باهرةٍ في كفاحهِ مع الطَّبيعةِ، ومِن حقّه كذلك أن يتطلعَ إلى انتصارات أعظم وأوسع ما دام له عنادهُ ودامت له الثِّقةُ بنفسه وبالسِّلاح الذي في حوزته.

وليس من حقّه أن يغتر بانتصاراته فيحسب أنه قد روّض الطَّبيعةَ إلى حدٍّ يتحكَّمُ في طِباعها وأطوارها ويبيت في مأمنٍ من غدرِها وانتقامها.

وها هي ذي الطبيعةُ لا تنفكُّ تذكِّر الإنسان من حينٍ إلى حين بأنها ما برحت سيدة الميدان فقد يعنّ للأرض أنْ تتجشّأ من تُخمة أمعائها وللسَّماء أن تسترسلَ في البُكاءِ لسببٍ من الأسباب وللنَّسيم أَن يسكرَ فيركبَ رأسَه ويمضي يعدو ذات اليمين وذات اليسار وبسرعةٍ جنونيَّةٍ وإذا الناسِ في ذُعرٍ ما بعده ذُعر فالبراكين والزلازل والأعاصير قد حولت مدنهم وقراهم أطلالاً وعَبَثت بزرعهم وبعثرت في طَرْفةِ الجفن جهودَ أجيالٍ وأجيال وإذا المساكنُ التي بَنَوْها حصونًا ضدَّ الموت تغدو فِخاخًا ومقابر.

الأسئلة:

١- ما مظاهرُ ثورة الطَّبيعةِ التي ذكرها الكاتب؟ وما عَلاقتها بما قبلها؟

٢- في النَّصِّ ما يدلُّ على سرعةِ تدمير الطَّبيعة لانتصاراتِ الإنسان – عيِّن ما أفاد ذلك.

٣- من حق الإنسان أن يعتزّ.... وليس من حقه أن يغترّ.

أ) ما العلاقة بين الفقرتين؟ وما أثر ذلك في نفس المتلقي؟

ب) يعتزّ – يغترّ: يتقارب الفعلان في الشكل والبنية ويتباعدان في المدلول – وضح ذلك.

٤- فقد يعنّ للأرض أن تتجشأ من تخمة أمعائها.

أ) ما معنى كلمة (أمعاء)

ب) في هذه الجملة تخيل الكاتب الأرض إنسانًا، فماذا أسند إليها من صفات الإنسان؟ وما أثر ذلك في المتلقي.

جـ) قد: حرف يدخل على الفعل المضارع فيفيد: (الشك – احتمال الوقوع – التقليل – التكثير) أي المعاني يلائم السياق.

٥- فيحسب أنه قد روّض الطبيعة إلى حدّ يتحكم في طباعها وأطوارها.

من معاني (راضَ، ذلل، درّب، أخضع) أيهما تراه ملائمًا للسياق؟

أطوار مفردها : طور وهو: الحدّ والقدر – الحال والهيئة – الضّرب والنوع - المرّة والتارة

ما المقصود بالأطوار في هذه الجملة؟

٦- رسم الكاتب صورة للنسيم، خلع عليه فيها بعض صفات الإنسان وملامحه. اشرحها.

٧- وإذا الناس في ذعر ما بعده ذعر.

- اضبط هذه الجملة بالشكل التام.

- في الجملة إبهام وتهويل - ما مصدره؟

٨- (وإذا المساكن التي بنوها حصونًا ضد الموت تغدو فخاخًا لهم ومقابر)

كلمة (ضد) معناها: عدو أو مقابل) أيهما تلائم السياق.

في الجملة لون من التضاد بينه، وأذكر أثره في نفسك.

٩- بعثرت في طرفةِ الجفن جهود أجيال وأجيال.

بعثرت، عبثت، عاثت؟ أي الأفعال الثلاثة تراه أدق في تأدية مقصود الكاتب؟ – علِّل.

كرّر الكاتب لفظ أجيال في هذه الجملة فيم يومي هذا التكرار؟

١٠- من الفن أن يكون العنوان موحيًا بهدف المقال أو مشيرًا إليه، فماذا في النكبات من حسنات؟

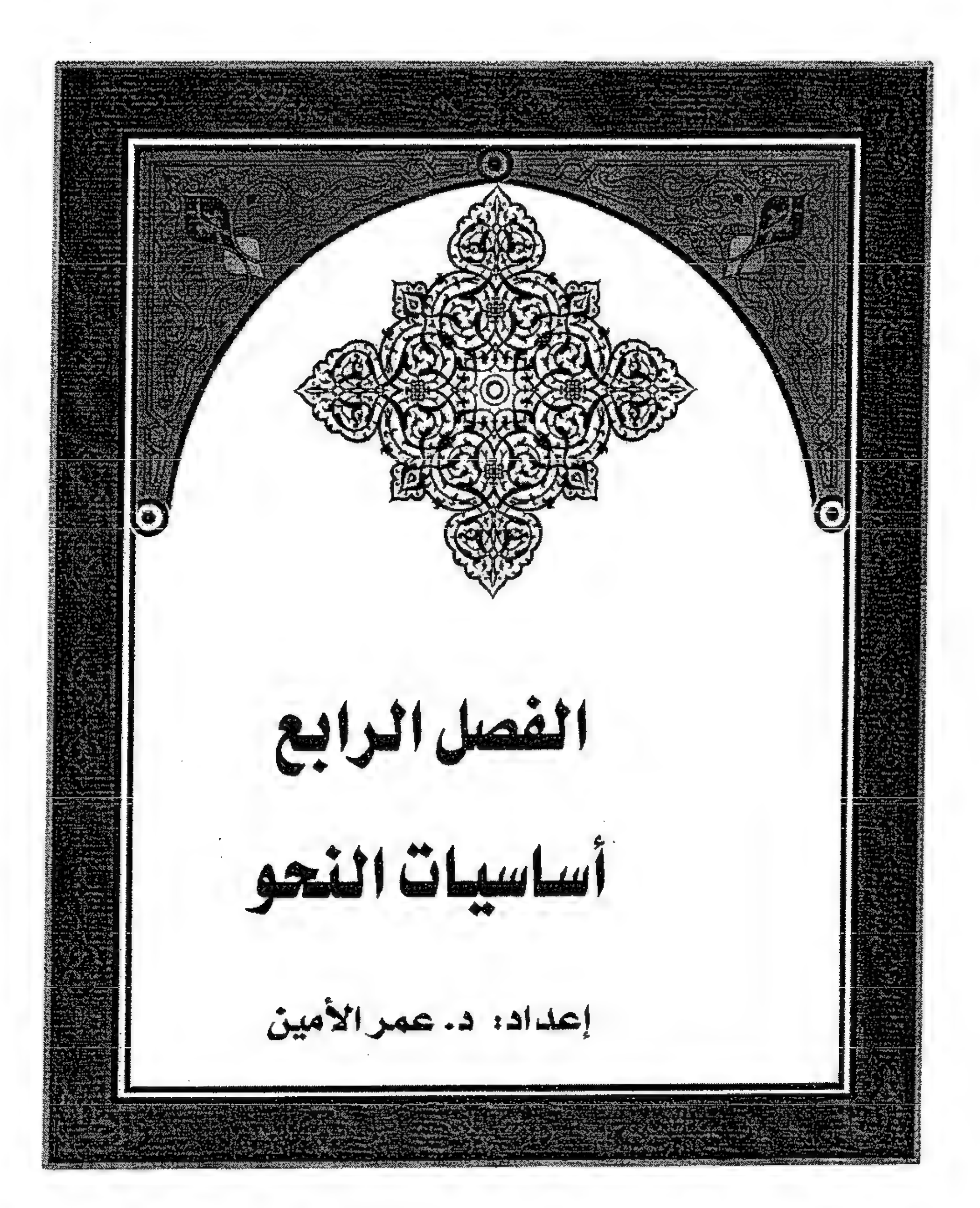
المراجـــع

(مراجع فصلي اللفظة والجملة)

- أحمد مختار عمر: **أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط (٢) ١٩٩٣م.
- ابن الأثير، ضياء الدين : **المثل السائر**، دار الكتب المصرية ، القاهرة، مصر.
- أميل يعقوب: **المعاجم اللغوية بدايتها وتطورها**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، طذ(١)، نوفبمر ١٩٨١م
- **فقه اللغة العربية وخصائصها**، دار العلم للملايين، بيروت – لندن، ط (٢) ١٩٨٦م.
- تمام حسان، **البيان في روائع القرآن**، عالم الكتب، القاهرة، مصر ، ط (٢)، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- تمام حسان: **الأصول دراسة أبستيمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي**، دار الثقافة، القاهرة، مصر ١٩٨١م.
- تمام حسان: **اللغة العربية معناها ومبناها**، عالم الكتب، القاهرة، مصر (٣)، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م
- تمام حسان : **مناهج البحث في اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، مصر ١٩٧٤م.
- الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق مصطفى السقاء وآخرون، مكتبة المجلد العربي، القاهرة، مصر ١٩٧٢م.
- رضاء علوي سيد أحمد: **فن الكتابة**، دار البيان العربي، بيروت – لبنان، ط (١) ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- الزمخشري، محمود بن جار الله، **شرح ابن يعيش على المفضل**، مكتبة المثنى، القاهرة، ط (١) ١٩٦٠.
- السيوطي، جلال الدين: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان ١٩٨٦م
- ابن سيدة، **أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي**: المخصص، دار الفكر، بيروت،

لبنان ١٩٧٨م.

- عمر سليمان محمد: **دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط (١) أبريل ١٩٩٢م.
- غازي براكس: **فن الكتابة الصحيحة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
- فاضل السامرائي: **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط (١)، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- علي الجارم ومصطفى أمين: **البلاغة الواضحة**، دار المعاني، القاهرة، مصر، ط (٢١)، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
- كريم زكي حسام الدين: **التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- محمد إبراهيم عبادة: **الملة العربية**، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط (٢) ٢٠٠١م.
- محمد محمد داود: **العربية وعلم اللغة الحديث**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- محمد صالح الشنطي: **فن التحرير العربي**، درا الأندلس، حائل، المملكة العربية السعودية، ط (١)، ١٤٢٢هـ (د. ت).
- محمد علي أبو حمدة: **فن الكتابة والتعبير**، مكتبة الأقصى، عمّان – الأردن، ط (٢)، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
- مصطفى صادق الرافعي : **المساكين** ، دار المعارف ، مصر ، ط٢، دت .



الفصل الرابع

أساسيات النحو

إعداد: د. عمر الأمين

الفصل الرابع

أساسيات النحو

(١)

أقسام الكلمة

مثال: ذهبَ المعلمُ مع طلابِ المدرسةِ إلى رحلةٍ بريةٍ وهو مسرورٌ.

كل كلمة من هذه العبارة لها معنى معين وإليك البيان:

الكلمة	المعنى	نوعها
ذهب	تدل على حصول عمل في زمن مضى	فعل
المعلم	كلمة تدل على شخص	اسم
الطلاب	كلمة تدل على أشخاص	اسم
إلى	كلمة تدل على معنى في الجملة	حرف

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل وحرف.

علامات الاسم

الأمثلة:

١- إنَّ مِنْ أعظمِ الجهادِ كلمةَ حقٍ عندَ سلطانٍ جائرٍ.

٢- انتصرَ خالدٌ بن الوليدِ في كلّ المعاركِ الحربيةِ التي اشترك فيها.

٣- يا طلابَ الكليةِ اتّحدُوا.

الكلمة	نوعها	علامة اسميتها
أعظم	اسم	الجر بحرف الجر (من)
الجهاد	اسم	التعريف بالألف واللام
حقٌ	اسم	التنوين

خالد	اسم	الإسناد (لأننا أسندنا إليه الانتصار)
يا طلاب	اسم	النداء

للاسم علامات هي:

الجر/التنوين/النداء/ التعريف بالألف واللام/الإسناد.

المعرب والمبني	
الأمثلة (أ)	**(ب)**
١- الإسلامُ أن تشهد أن لا إله إلا الله	هذا طالب مجتهد
٢- إنّ الإسلامَ بني على خمس	أكرمت هذا الطالب المجتهد
٣- يا محمّد أخبرني عن الإسلام	أثنيت على هذا الطالب المجتهد

إذا تأملت كلمة الإسلام في أمثلة القسم (أ) وجدت حركة آخرها قد تغيّرت من ضم إلى فتح إلى كسر وسبب هذا التغيير هو تغير موقع الكلمة في الجملة التي وردت فيها، فهي مرفوعة في المثال الأول لأنها مبتدأ، ومنصوبة في المثال الثاني لأنها اسم إنّ، ومجرورة في المثال الثالث لأنها مسبوقة بحرف الجر (عن). والكلمة التي تتغير حركة آخرها لتغير موقعها في الجملة تسمى كلمة معربة.

وإذا تأملت كلمة (هذا) في أمثلة القسم (ب)، وجدت حركة آخرها قد لزمت حركة واحدة هي الكسرة مع تغير موقعها في جملتها فهي في المثال الأول مبتدأ، وفي الثاني مفعول به، وفي الثالث سبقت بحرف جر (على) والكلمة التي تلزم آخرها حركة واحدة مع تغير موقعها في الجملة تسمى كلمة مبنية.

وعند إعراب كلمة (هذا) في الأمثلة السابقة نقول في المثال الأول هذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وفي المثال الثاني (هذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وفي المثال الثالث (هذا) اسم وإشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (على).

(٢)

المعرب والمبني من أقسام الكلمة

فتقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي: الاسم والفعل والحرف فما المعرب وما المبني من هذه الأقسام؟

أولاً: الاسم:

أكثر الأسماء معربة، لأن الأسماء تقع مواقع إعرابية مختلفة، فاحتيج إلى الإعراب لبيان هذه المواقع وقليل من الأسماء مبني، فمن المبنيات.

١- الضمائر.

٢- أسماء الإشارة غير المثناة.

٣- الأسماء الموصولة غير المثناة.

٤- أسماء الشرط لا (أي).

٥- أسماء الاستفهام إلا (أي).

٦- أسماء الأفعال.

٧- بعض الظروف.

٨- الأسماء المركبة.

ثانيًا: الفعل:

الأفعال ثلاثة: ماضٍ، ومضارع، وأمر. فالماضي والأمر مبنيان دائمًا والمضارع معرب إلا في حالتين:

(أ) إذا اتصلت به نون التوكيد بُني على الفتح نحو، والله **لأجتهدنَّ**.

(ب) إذا اتصلت به نون النسوة بني على السكون نحو الوالدات **يَسْهَرنَ** على راحة أبنائهن.

ثالثًا: الحروف:

الحروف كلها مبنية فمنها ما يبني على السكون مثل (من، عنْ، إلى) ومنها ما بني على الفتح مثل (إنَّ وأخواتها، وسوف واو العطف وفائه)، ومنها: ما يبني على الكسر

(مثل: لام الجر وبائه، ومنها ما يبنى على الضم نحو. (منذُ).

(٣)

أنواع الإعراب وعلامات كل نوع

١- إنَّ اللهَ رفيقٌ يحبُّ الرفقَ في الأمرِ كلِّه.

٢- كفى بالمرءِ كذبًا أن يحدّثَ بكلِّ ما سمعَ.

٣- من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليكرمْ ضيْفَهُ.

إذا تأملنا الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة وجدناها كلمات معربة وهي إما أسماء، أو أفعال مضارعة ويمكن تقسيم هذه الكلمات من حيث حركة أخرها إلى أربعة أقسام:

(أ) كلمات مرفوعة (رفيقٌ، يحبُّ، يؤمنُ) وعلامة رفعها الضمة.

(ب) كلمات منصوبة (الله – الرفق – كذبًا – ضيف – يحدّث) وعلامة معناها الضمة.

(ح) كلمات مجرورة (الأمر – كلٍّ – المرءِ – كلِّ – الله – اليوم الآخر) وعلامة جرها الكسرة.

(د) كلمة مجزومة (يكرمْ) وعلامة جزمها السكون.

فالإعراب إذن – أربعة أنواع:

١ – الرفع ويدخل الاسم والفعل المضارع وعلامته الأصلية الضمّة.

٢- النصب: ويدخل الاسم والفعل المضارع وعلامته الأصلية الفتحة.

٣- الجر: ويختص بالاسم وعلامته الأصلية الكسرة.

٤- الجزم: ويختص بالفعل المضارع وعلامته الأصلية السكون.

(٤)

الأسماء الخمسة

١ – أبو يوسف فقيه من فقهاء الإسلام.

٢- إن أبا يوسف أراؤه في الفقه عظيمة.

٣- لأبي يوسف كتاب في الفقه مشهور.

١- أبوك كريم الخلق.

٢- رأيت أباك محبًا لعمله.

٣- أخذت من أبيك كتابًا مفيدًا.

حموك ذو مال إن حماك كريم الخلق- أعجبت بحميك.

لا فُضَّ فُوكَ نظّف فاك صباح مساء من فيك تسمع الحكمة

المسلم أخو المسلم. لا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام

لأخيك عليك حق.

تلميذي ذو أدب وفضل رأيت ذا أدب ينشد القصيدة

أعطِ كل ذي حق حقه.

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط وجدتها أسماء معربة يتغير آخرها بتغير موقعها في الجملة.

فعلامة رفعها الواو وعلامة نصبها الألف، وعلامة جرها الياء.

وإذا أعدنا تأمل هذه الكلمات وجدناها.

(١) مفردة.

(٢) مكبرة.

(٣) مضافة إلى غير ياء المتكلم.

٤- كما أن كلمة (فو) خالية من الميم.

الأسماء الخمسة هي: أبو، وأخو وحمو، وفو (فم) ذو (صاحب).

(٥)

المثنى

الأمثلة:

١ – الطالبان نجحا في المسابقة.

٢- رأيت الطالبين يؤديان الواجب.

٣- أخذت من الطالبين الكرةَ.

نلاحظ إن كلمة (الطالبان) في المثال الأول مرفوعة لأنها مبتدأ.

وعلامة رفعها الألف وكلمة (الطالبين) في المثال الثاني منصوبة لأنها مفعول به، وعلامة نصبها الياء وكلمة (الطالبين) في المثال الثالث مجرورة؛ لأنها مسبوقة بحرف الجر (من) وعلامة جرها الياء كذلك.

المثنى: ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون على صورة المفرد في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر.

ملحقات المثنى:

١- هذان رجلان كريمان.

٢- ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس.

٣- إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما.

٤- الدنيا يومان: يوم فرح، ويوم همٍّ وكلاهما زائل.

وملحقات المثنى كلمات تعرب إعرابه وإنْ لم تستوف شروطه.

هذان هاتان

اللذان اللتان

كلا وكلتا بشرط إضافتهما إلى الضمير.

ملاحظة:

١- نون المثنى مكسورة دائمًا.

٢- تحذف نون المثنى عند الإضافة، نحو:

عينا القطة لامعتان.

(٦)

جمع المذكر السالم

١- سافر المحمدون إلى القاهرة. وصل المسافرون إلى مكة.

٢- رأيت المحمدين يحملون حقائبهم. رأيت المسافرين يحملون حقائبهم.

٣- سلمت على المحمدين قبل الرحيل. سلمت على المسافرين.

كلمة المحمدون في المثال الأول مرفوعة لأنها فاعل وعلامة رفعها الواو، وكلمة (المحمدين) في المثال الثاني منصوبة لأنها مفعول به وعلامة نصبها الياء وكلمة (المحمدين في المثال الثالث مجرورة لأنها سبقت بحرف الجر (على) وعلامة جرها الياء.

جمع المذكر السالم هو ما دل على ثلاثة فأكثر من جماعة الذكور العقلاء.

الملحقات بجمع المذكر السالم

١- وصل أولو الفصل.

٢- عندي عشرون كتابًا.

٣- البنون زينة الحياة الدنيا.

٤- أخضرتِ الأَرَضُوْنَ.

٥- انقضت السنون.

٦- جاء ذوو الفضل.

٧ – الحمد لله رب العالمين.

٨ – الأهلون متعاطفون.

٩ – علّيون: اسم لأعالي الجنة.

الكلمات التي تحتها خط أسماء أعربت إعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعًا

وبالياء نصبًا وجرًا، ولكنها لم تستوفِ شروط هذا الجمع فهي ليست جمع مذكر سالمًا على الحقيقة بل هي ملحقة به في إعرابها.

يصاغ جمع المذكر السالم بزيارة واو ونون على صورة المفرد في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر.

نون جمع المذكر السالم والملحق به مفتوحة دائمًا.

تحذف نون جمع المذكر السالم والملحق به عند الإضافة نحو:

١- فاعلو الخير محبوبون.

٢- يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم.

(٧)

جمع المؤنث السالم

الأمثلة:

١- قرأت الفاطماتُ الدرس.

٢- منحت المديرة الفاطمات جائزةً.

٣- أثنت المديرة على الفاطمات.

٤- غرس البستاني الشجيرات.

٥- قرأ محمد الكتيبات.

٦- تسلق الطلاب الجبال الشامخات.

٧- نفذ الجندي تعليمات القائد.

نلاحظ أن كلمة (الفاطماتُ) في المثال الأول جاءت فاعلاً مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة – وكلمة (الفاطمات) في المثال الثاني جاءت مفعولاً به منصوبًا وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة. وكلمة (الفاطمات) في المثال الثالث جاءت مجرورة لأنها سبقت بحرف الجر (على) وعلامة جرها، الكسرة.

أما بقية الكلمات التي تحتها خط فنلاحظ أنها جاء منصوبة وعلامة نصبها

الكسرة.

فهذا النوع من الكلمات يسمى جمع المؤنث السالم وهو ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده وتكون علامة رفعة الضمة وعلامة نصبه وجره الكسرة.

الملحقات بجمع المؤنث السالم:

٨- شاهدت بنات آوى في الغابات.

٩- شاهدت أولاتِ أدب يقرأن في الدرس.

١٠- صافحت بركات قبل سفره.

يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه:

أ- بَنَات: لأن صورة المفرد لم تسلم من التغيير.

ب- أولات: لأنه لا مفرد له من لفظه.

ج – بركات: علم مذكر.

د – عرفات: اسم لمكان مشهور ومثلها أذرعات.

(٨)

الممنوع من الصرف

١- ذاكرت فاطمةُ الدرس.

٢- أعطيت فاطمةَ الكتاب – لفاطمةَ آراء صائبة.

١ – لمعاويةَ آراء في السياسة – (علامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة).

٢- نظرتُ إلى عثمانَ بإعجاب.

٣- لمعدي كربَ قصته في التاريخ.

٤- قصة يوسفَ سجلها القرآن الكريم.

٥- لِعُمَرَ بن الخطاب مواقفُ حاسمةٌ في التاريخ.

٦- منحت الماء رجلا عطشانَ.

٧ – أُعجبتُ بزرع أخضرَ جميلٍ.

٨ – وقف الطلاب مثنى وثلاث ورباع.

٩ – جاءت طالباتٌ أُخَرَ.

١٠ – أنشدتْ سلمى قصيدة رائعة.

١١- تعلمت الحياة من ذكرى عظيمة.

١٢- نظرت إلى شجرةٍ خضراءَ.

١٣- سافرت مع أصدقاءَ مخلصين.

١٤- نظرت إلى سحائبَ ممطراتٍ.

١٥- كتبت على قراطيسَ جميلةٍ.

١٦- نظرت إلى الشجرة الخضراءِ.

١٧ – سافرت مع الأصدقاءِ المخلصين.

١٨ – في مساجدِ المدينة مآذنُ مرتفعة.

١٩ – من فضائلِ العلم تقدم الحياة.

الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة (١- ١٥) أسماء معربة لا يجوز تنوينها لمانع من الموانع التي سنذكرها، وتسمى ممنوعة من الصرف.

موانع الصرف:

هنا العلل، التي تمنع الاسم من التنوين ،وتنقسم إلى قسمين:

أولاً: علل تمنع الصرف بمفردها وهي:

١- ألف التأنيث المقصورة (مثل: سلمى، بشرى، صغرى، جرحى).

٢- ألف التأنيث الممدودة مثل (عفراء، بخلاء، صحراء، صفراء، شقراء).

٣- صيغة منتهى الجموع مثل: (منابر، مساجد، قناديل، مفاتيح).

ثانيًا: علل تمنع الصرف بانضمام أمر آخر إليها، وهي:

أ- العلمية.

ب- الوصفية.

فالعلمية تمنع الاسم من الصرف إذا اجتمع إليها واحد من الأمور الستة التالية:

١- العلمية والتأنيث مثل فاطمة – زينب – حمزة.

٢- العلمية والعجمة: مثل: إدريس - إبراهيم.

٣- العلمية والتركيب المزجي مثل: (معدي كرب، بعلبك، حضرموت).

٤- العلمية وزيادة الألف والنون مثل: مروان، عثمان، عطفان.

٥- العلمية ووزن الفعل مثل: أحمد، يُشْكَرُ، يزيد، تَدْمُر.

٦- العلمية (العدل: مثل: عُمر، قُزح، هُبل).

والوصفة تمنع الاسم من الصرف إذا انضم إليها واحد من الأمور الثلاثة التالية:

١- الوصفية وزيارة الألف والنون مثل: غضبان، شبعان، يقظان.

٢- الوصفية ووزن أفعل مثل: أجمل، أفضل، أكرم، أخضر.

٣- الوصفية والعدل وذلك في:

أ – الأعداد من (١ – ١٠) على وزن فُعال ومَفْعَل مثل: أُحاد.

وموحد، ثناء ومثنى عشار ومَعْشر.

ب – كلمة (أُخر) جمع أخرى (فعدة من أيامٍ أُخر).

علامات إعراب المنوع من الصرف:

المنوع من الصرف تكون علامة رفعه الضمة من غير تنوين.

وعلامة نصبه، الفتحة من غير تنوين وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة من غير تنوين.

ويشترط لإعرابه هذا الإعراب ألا يكون معرفاً بأل أو بالإضافة، فإن عُرِّف بإحداهما كانت علامة جره الكسرة كما في الأمثلة (١٦/١٧/١٨/١٩).

(٩)

إعراب الفعل المضارع

الفعل المضارع المرفوع

١- يكتبُ محمد الدرس — المؤمن يَخْشَى ربَّه.

٢- يقرأ محمد الدرس — المؤمن يدعُو ربه.

٣- يوجهُ المعلم الطلاب — القاضي يقضيْ بالعدل.

ج – المظفون يجتهدون في أداء عملهم .

الأفعال (يكتب) و(يقرأ) - (يوجه) أفعال مضارعة.

لم تسبق بناصب ولا جازم وهي أفعال صحيحة لأنها لم تختم بحرف علّة، ولذلك جاءت علامة رفعها الضمة الظاهرة.

أما الأفعال (يخشى) ويدعو) و(يقضي) فقد ختمت بحرف علّة ولذلك تقدر عليها علامة الرفع وهي الضمة.

الأفعال الخمسة (كل فعل اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة) علامة رفعها ثبوت النون (يفعلان/تفعلان) (يفعلون/تفعلون) ...

الفعل المضارع المنصوب :

الأمثلة:

١- أحبّ أن أسافرَ.

٢- أني لن أقصرَ في طلب العلم، ولن اتبعَ سبيل الجاهلين.

٣- أقرأ كثيرًا كي أزدادَ معرفةً.

٤- سأزورك الليلة.

- إذنْ نتحدثَ في شئون الدراسة.

٥- ما كان المسلم ليقبلَ الضيم.

٦- أتعب الآن لأستريحَ في المستقبل.

٧ – وكلوا واشربوا حتى يتبينَ لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر.

٨ - سأظل أردد الدرس أو أحفظَهُ.

٩ – لا آكلُ كثيرًا فأصابَ بالتخمة.

١٠ – لا تنْه عن خلق وتأتي مثله.

١١- لن أدعوَ غير الله (علامة النصب فتحة ظاهرة على الواو).

١٢- لن أمشيَ مع الأشرار (علامة النصب فتحة ظاهرة على الياء).

١٣- لن أخشى غير الله (علامة النصب فتحة مقدرة على الألف).

١٤- لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (علامة النصب حذف النون).

١- ينصب الفعل المضارع إذا دخل عليه حرف من الأحرف التسعة الآتية:

لن، كي، أن، إذن، اللام، حتى، أو، الفاء (المسبوقة بنفي أو طلب) وواو المعية (المسبوقة بنفي أو طلب).

٢- تقدّر الفتحة على الفعل المضارع المنصوب والمختوم بالألف للتعذّر وتظهر الفتحة على بقية الحروف بما فيها الواو والياء.

٣- إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة تكون علامة نصبة حذف النون.

جزم المضارع

يجزم المضارع إذا سبقته أداة من أدوات الجزم وجوازم الفعل المضارع نوعان:

١- نوع يجزم فعلاً واحدًا وهي:

- لام الأمر: تفيد طلب حصول الفعل: لتقلْ حقاً أو لتصمتْ.

- لا الناهية: تفيد طلب ترك الفعل.

لا تؤخرْ عمل اليوم إلى الغد (علامة الجزم السكون).

- لا تنْسَ ذكر الله (حذفت الألف علامة للجزم).

- لم: تدل على النفي وتقلب زمن المضارع بعدها إلى الماضي.

- لم أجحدْ نعمَ اللهِ التي لا تحصى (علامة الجزم بسكون).
- لمّا: تدل على النفي والقلب (مثل (لم).

هبطت الطائرة ولمّا ينزل ركابها.

الأدوات التي تجزم فعلين الأدوات الشرطية.

إنْ/ مَنْ/ ما/ مهما/ متى/ أيان/ أينما/ أنّى/ حيثما/ كيفما/ أيّ.

- إن ترحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء (علامة الجزم حذف النون).
- من يزرعْ شوكًا يَحصدْ شوكًا (علامة الجزم السكون).

١- علامة الجزم الأصلية السكون:

- إذا كان الفعل معتل الآخر تكون علامة جزمه حذف حرف العلة.
- إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة تكون علامة جزمه حذف النون (إن ترحموا...).

(١٠)

الأفعال الناسخة (كان وأخواتها)

الأمثلة :

(أ)	(ب)
١. الجو باردٌ	كان الجو بارداً
٢. الطفلان مسروران	أصبح الطفلان مسرورين
٣. الطائران محلقان في الجو	ظل الطائران محلقين في الجو
٤. المهندسون نشيطون	أمسى المهندسون نشيطين
٥. المعلمات مجتهداتٌ	باتت المعلمات مجتهداتٍ
٦. أخوك ذو نفوذ	صار أخوك ذا نفوذ
٧. الأمر سهل	ليس الأمر سهلاً

٨. فضلك غامر — ما زال فضلك غامراً

٩. المطر نازل — لا تخرج من البيت ما دام المطر نازلاً .

١- نلاحظ أن الأفعال الناسخة (كان وأخواتها) دخلت على الجملة الاسمية، فرفعت المبتدأ وأصبح اسماً لها ، ونصبت الخبر وأصبح خبراً لها .

٢- الأفعال الناسخة ثلاثة عشر فعلاً (كان – أصبح – أضحى –ظل- بات- أمسى – صار – ما زال – مابرح – ما انفك – ما فتئ- ليس – ما دام) .

الماضي والمضارع والأمر منها تعمل عمل كان مثل :

- كان الله غفوراً رحيماً
- يكون الرسول عليكم شهيداً
- قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً

٤- خبر كان قد يكون :

أ. مفرداً : أمسى الحارسان ساهرين

ب – جملة:يظل العلمُ نفعه عظيم (اسمية) صار الطفل يحبو (فعلية) .

ج. شبه جملة : بات الجندي أمام مدفعه (ظرفية)

كنت من الفائزين (جار ومجرور)

(١١)

الحروف الناسخة (إن وأخواتها)

الأمثلة

(أ)	(ب)
١. محمد ناجح	إنّ محمداً ناجحٌ
٢. أبوك بخير	علمت أنّ أباك بخير
٣. أخواك عائدان غداً	لعل أخويك عائدان غداً

٤. علي مجتهد — علي مجتهد لكن أخاه مهمل

٥. الماء مرآة — كأنَّ الماءَ مرآةٌ

٦. العرب متحدون — ليت العربَ متحدون

١- الحروف الناسخة ستة أحرف ، تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب المبتدأ ويصبح اسماً لها ، وترفع الخبر فيصبح خبراً لها .

٢ – إنّ وأنّ : تفيدان التوكيد . كأنّ : تفيد التشبيه . لكنّ : تفيد الاستدراك. ليت : تفيد التمني . لعلّ : تفيد الترجي والإشفاق .

٣- خبر إن وأخواتها يكون :

- مفرداً (كما في الأمثلة السابقة)
- جملة : أيقنت أنّ العلم نفعه عظيم (اسمية) . ليت الشباب يعود (فعلية) .
- شبه جملة: إن الحارس أمام الدار (ظرفية) .

إن الضيف في المنزل (جار ومجرور)

٤- قد يتقدم خبر إن وأخواتها على الاسم نحو :

إنّ في العدو جهالةً . إنّ لدينا كتباً.

٥- إذا دخلت (ما الزائدة) على إن وأخواتها أبطلت عملها ، وجعلتها صالحة للدخول على الجملتين الفعلية والاسمية على السواء (ما عدا ليت التي إذا دخلت عليها ما جاز إعمالها وإهمالها) مثل :

- إنما المؤمنون إخوةٌ .
- ليتما المجتمعون متفقون أو ليتما المجتمعين متفقون .

(١٢)

العدد وتمييزه

العدد اسم للشيء المعدود ، والتمييز لفظ يؤتى به لإزالة الإبهام والغموض عن العدد ، نحو قولك (عندي عشرون كتاباً) .

١- تذكير العدد وتأنيثه :

- العددان (١ ، ٢) يطابقان المعدود (التمييز) في التذكير والتأنيث دائماً :

جاء طالب واحد من كلية واحدة .

جاء طالبان اثنان من كليتين اثنتين .

- الأعداد المضافة (٣- ١٠) تخالف المعدود ؛ فتذكر مع المؤنث ، وتؤنث مع المذكر، نحو : اشتريت ثلاثة كتبٍ وتسع مجلاتٍ .

- الأعداد المركبة (١١- ١٩) :

العددان (١١ ،١٢) يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث ، وكذلك كل عدد يدخل في تركيبة العددان (١ ، ٢) نحو :

قرأت أحد عشر كتاباً

فازت إحدى عشرة متسابقة

هذه اثنتا عشرة عيناً

كتبت اثني عشر سطراً

بقية الأعداد المركبة (١٣ - ١٩) جزؤها الأول يخالف المعدود، وجزؤها الثالث يوافق المعدود، نحو :

وصل ثلاثة عشر مندوباً من ثلاث عشرة دولة .

- ألفاظ العقود : (٢٠ - ٩٠) تستعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد ، مثل:

نجح عشرون طالباً وعشرون طالبة .

- الأعداد المعطوفة (٢١ - ٩٩) :

- العددان (١ ، ٢) مع الأعداد المعطوفة يطابقان المعدود نحو :

في المكتبة واحد وعشرون كتاباً وإحدى وعشرون مجلة .

عندي اثنان وعشرون منظراً من اثنتين وعشرين مدينة .

- بقية الأعداد المعطوفة (٢٣ /٩٩) العدد الأول يخالف المعدود ، نحو:

شارك في المعرض ثلاثة وعشرون ممثلاً من ثلاث وعشرين مؤسسة .

- الأعداد المضافة (١٠٠- ١٠٠٠ وما بينهما) تبقى على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث .

نجح مئة طالب وثلاثمئة طالبة

زار المعرض ألف زائر وثلاثة آلاف زائرة

٢- **إعراب العدد وبناؤه :**

- الأعداد (١- ١٠) تعرب حسب موقعها في الكلام بالحركات الظاهرة ، ما عدا (اثنان واثنتان) - مفردان أو مركبان أو معطوفان – فيعربان إعراب المثنى .

- الأعداد المركبة (١١- ١٩) مبنية على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر ، ويستثنى من هذه المجموعة العدد(١٢) الذي يكون صدره (اثنا – اثنتا) معرباً إعراب المثنى. أما جزؤه الثاني (عشر – عشرة) فأشهر ما قيل فيه أنه عدد مبني على الفتح ليس له محل من الإعراب .

- ألفاظ العقود تعرب إعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً : عندي عشرون كتاباً . اشتريت عشرين كتاباً .

٣- **تمييز العدد :**

بمراجعة الأمثلة السابقة يتبين لنا أن العدد من حيث التمييز، ينقسم إلى أربع مجموعات:

- العددان (١ - ٢) لا تمييز لهما .
- الأعداد (٣- ١٠) تمييزها جمع مجرور بالإضافة .
- الأعداد (١١- ٩٩) تمييزها مفرد منصوب .
- الأعداد (١٠٠- ١٠٠٠) : ومضاعفاتهما ، تمييزها مفرد مجرور بالإضافة .

- ملحوظة : في قراءة التواريخ الهجرية والميلادية ينظر إلى كلمة (سنة) أو (عام) ويعامل العدد في التذكير والتأنيث على أساسهما ، فيقال :

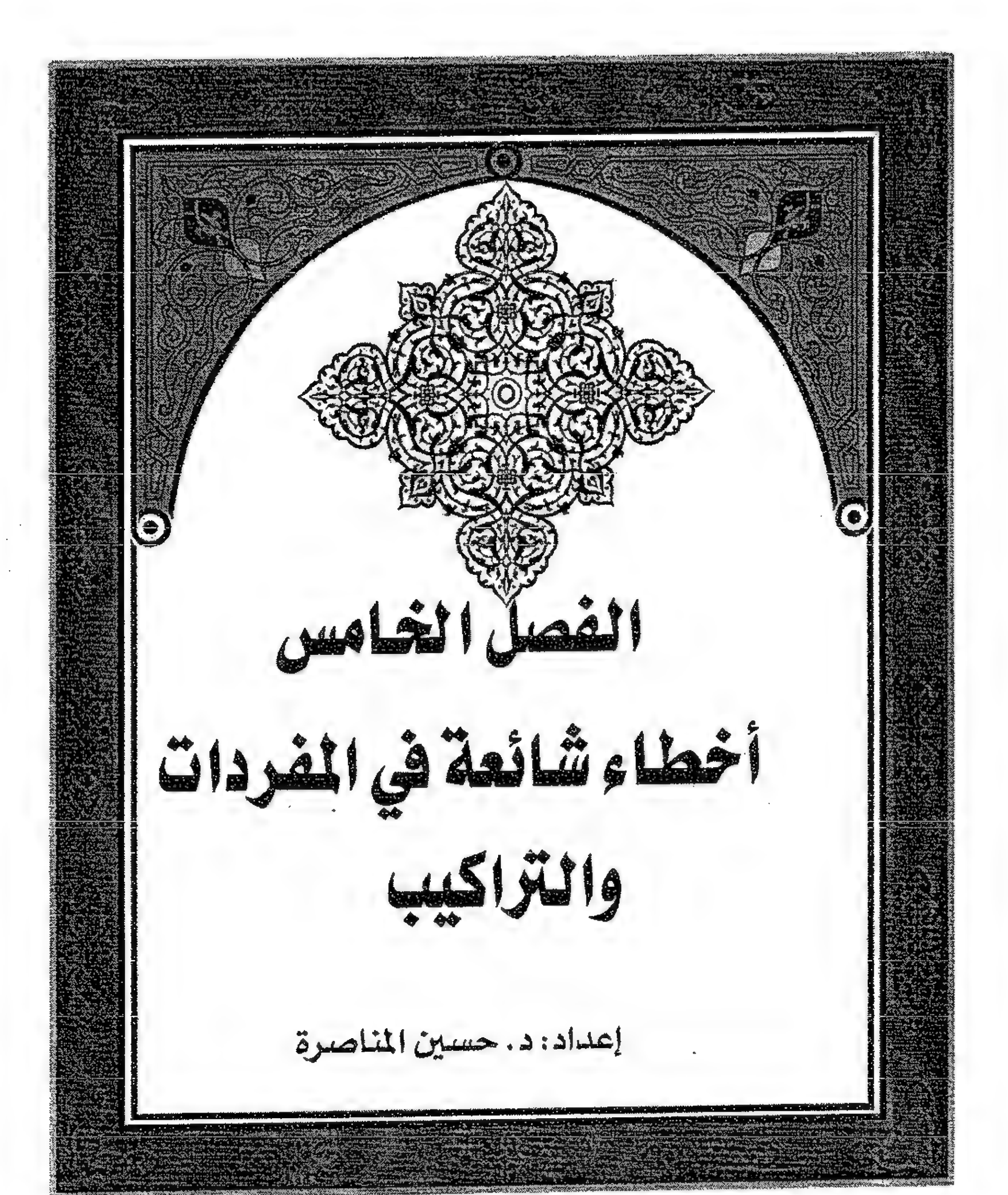
دخلت الجامعة سنة ألف وأربع مئة وسبع عشرة

دخلت الجامعة عام ألف وأربعمائة وسبعة عشر .

٤- العدد الترتيبي :

يصاغ من الأعداد (١- ١٠) على وزن (فاعل) ، بغرض الترتيب ، ويكون موافقاً للمعدود في التذكير والتأنيث ، وتنطبق عليه أحكام العدد في الإعراب والبناء ، ويعرب صفة أو نعتاً لمعدوده ، نحو:

- قرأت في الكتاب الثالث حتى الصفحة التاسعة .
- تابعت الجزء الخامس عشر من الكتاب
- قرأت الآية الثالثة عشرة من سورة البقرة .
- ولد أخي الأصغر في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الماضي .



الفصل الخامس

أخطاء شائعة في المفردات والتراكيب

إعداد: د. حسين المناصرة

الفصل الخامس

أخطاء شائعة في المفردات والتراكيب

أ - تعريف الأخطاء اللغوية الشائعة :

الأخطاء الشائعة : هي استخدام ألفاظ أو تراكيب معينة نطقًا، أو إملاءً، أو إعرابًا، أو استعمالاً... في غير ما وضعت له .وهي تمثل شوائب الكلام في الكتابة الصحيحة؛ الشوائب الناتجة عن قصور في معرفة قواعد: الإملاء، والصرف، والتركيب.. وهي إجمالاً، الشوائب الناتجة عن الآتي:

الابتذال: استخدام التعابير والكلمات العامية أو الدارجة مكان الفصيحة، مثل: "الشوربا" بدلاً من الحساء ، و" الدوخة " بدلًا من الدوار .

مخالفة الأصول اللغوية (الأبنية الصرفية والتراكيب النحوية):مثل تحريف بناء المصدر (إلفات الأنظار بدلاً من لفت الأنظار) ، والجمع (قرايا بدلاً من قرىً) ،والحركات(مُسْوَدَّة الكتاب بدلاً من مُسَوَّدة الكتاب)، وأسماء المفعول (مبغوض بدلاً من مُبْغَض)، والإعراب مثل: (إنهم مسرورين) والصواب (مسرورون) ...

التكرار غير المفيد: مثل تكرار الإضافات كأن يقال : قرأت ديوان كبير شعراء وادي النيل . والصواب أن يقال : قرأت ديوان أمير الشعراء.

الحشو الرديء: مثل: مررت برياض جميلة رائعة فتانة ساحرة. والصواب أن يقال: مررت برياض جميلة . أو أية كلمة من الكلمات المرادفة الأخرى .

الخلل في الأصوات وحروف الهجاء : مثل نطق " الأضافر " والصواب " الأظافر"، ونطق "الحظارة" والصواب "الحضارة"...

ب- نموذج من الكتابة الركيكة وتصحيحه :

فيما يلي فقرتان: أولاهما: نموذج للكتابة الركيكة ، وأخراهما : إعادة كتابة نموذج الكتابة الركيكة في كتابة صحيحة (غازي براكس: فن الكتابة الصحيحة، ص٢٥٨ – ٢٥٩) .

"كان سمير طالبا جامعيا شاطرا، لبيبا، ذكيا، ألمعيا؛ فاجتذب اهتمام رفيقه حسان . فعزمه إلى مناولة طعام الغداء، فقدم إلى عنده باكرا. وما أن اجتمع الرفيق مع رفيقه ، حتى أخذا بمداولة الحديث حول أمور البلاد وشؤون الوطن . وكان حسان يتمتع

بنضوج فكري وشعور ثوري. فقال بأن حراجة الموقف التي وصلنا غليها في هذه البلاد ، في هذا اليوم، تضطرُنا أن نبادر إلى تصليح الحال؛ ذلك أن الحياة في لبنان أصبحت خطيرة، وأصحاب الغايات، وذوات البلاد عقدوا اتفاقا سريا يحوي على نواياهم الشريرة، وسوف لن يتمخض إلا عن رياح الشر. ولا يجب أن نستغرب الأمر، فالأذى من خصائلهم وعاداتهم، ولكنهم سوف لا ينجحون بإذنه تعالى، فلا بد وأن يثور اللبنانيون لما يُفتضح أمرُ العابثين بمصيرهم . فقال سمير: لنهبَّ سويا، فنتوحد بعضنا مع بعض، وندافع عنا الخطر المداهم، قبل أن يستفحل وتشتد هجوماته، فالأفضل لنا مداركة الخطب قبل وقوعه؛ فهذا هدفنا المرام.بعد ذلك ، ذهبا سوية إلى بيادر سهل مدينة زحلة يمتعان النظر برؤيا أغلال الموسم الوافرة ، ويتنسّمان شذى الأزهار".

تصحيح الكتابة الركيكة السابقة :

"كان سمير طالباً جامعياً ألمعياً؛ فاجتذب اهتمام رفيقه حسان . فدعاه الأخير إلى تناول الغداء عنده ؛ فأتاه سمير باكرًا. وما أن اجتمعا ، حتى أخذا يتحدثان في شؤون الوطن . كان حسان يتمتع بنضج فكري وشعور ثوري؛ فقال :إن حرج الموقف الذي بلغته البلاد اليوم، يُلزمنا بأن نبادر إلى إصلاح الحال؛ ذلك لأن الحياة في لبنان أصبحت خطرة، وأصحاب الغايات السيئة وأعيان البلاد عقدوا اتفاقًا سريًا ينطوي على نياتهم الشريرة، ولن يتمخض إلا برياح الشر. ولا غَرْوَ، فالأذى من خصالهم وعاداتهم؛ ولكنهم لن ينجحوا بإذنه تعالى.فلا بد من أن يثور اللبنانيون عندما يُفتضح أمرُ العابثين بمصيرهم. فقال سمير: لنهبَّ معًا، فنتوحد، وندفع عنا الخطر الداهم قبل أن يستفحل وتشتد هجماته، فالأفضل لنا تدارُك الخطب قبل وقوعه، وهذا مرامنا.بعد ذلك، ترافقا إلى البيادر في سهل زحلة، يستمتعان برؤية غلال الموسم الوافرة، ويتنسّمان شذا الأزهار".

ج - أمثلة من الأخطاء الشائعة :

١ - أخطاء كتابية (إملائية):

م	الخطأ	الصواب
١	إنشاء الله	إن شاء
٢	شطئان	شطآن
٣	جزئي الكتاب	جزأي

٤	شؤن	شؤون
٥	ابتداءاً	ابتداءً
٦	وطئُتها	وطأتها
٧	كان مهيئا للجولة	مهيأً
٨	أكثر ملائمة	ملاءمة
٩	الكتاب يذخر بالمعلومات	يزخر
١٠	كفئ	كفء
١١	شيىء	شيء
١٢	تستنفذ قواه	تستنفد
١٣	صك المصطلح	سكّ
١٤	نرجوا له مستقبلا	نرجو
١٥	استحوز عليه	استحوذ
١٦	النذر اليسير	النزر
١٧	مأسوية	مأساوية
١٨	مهندسوا الصوت	مهندسو الصوت
١٩	الشركة تهنئ عملائها الكرام	عملاءها
٢٠	إملأ الإستمارة بمئة إسم	املأ الاستمارة بمئة اسم
٢١	إكتشاف ثقافى مهم	اكتشاف ثقافي مهم
٢٢	أنظر المثال	انظر
٢٣	الْطب الحديث	الطّب
٢٤	الْدجاج المجمد	الدَّجاج
٢٥	فاالأخبار	فالأخبار
٢٦	استمعت إلى نبئ	نبإٍ
٢٧	زرت قرىْ كثيرة	قرىً
٢٨	مما يشكو المريض؟	مم
٢٩	في ما كانت الأقول ؟	فيم

٣٠	كل ما زرتني أكرمتك	كلما
٣١	بحثت عن ما تسأل عنه	عمّا
٣٢	يجب أن لا تهمل واجبك	ألا
٣٣	اشتريت كتبًا بخمس مئة ريال	بخمسمئة
٣٤	ساعة إذ نتفق على ا لموعد	ساعتئذ
٣٥	عمر ابن الخطاب خليفة	بن
٣٦	فاطمه فتاة طيبة	فاطمة
٣٧	ألاء الناس	أولاء
٣٨	إسمي خالد	اسمي
٣٩	هاتان إمرأتان	امرأتان
٤٠	أنصر أخاك المظلوم	انصر
٤١	أنتم أخوة	إخوة
٤٢	أإبنتك هذه؟	أبنتك هذه؟
٤٣	محمد هو بن خالد	ابن
٤٤	ها أنا ذا وفيت بوعدي	هأنذا
٤٥	لاكن	لكن
٤٦	جاء اللذين فازوا	الذين
٤٧	أولائك	أولئك
٤٨	يكافأه بجائزة	يكافئه
٤٩	يستهزؤون بهم	يستهزئون
٥٠	الأثار مهمة	الآثار
٥١	يتوكأ على العصى	العصا
٥٢	يحدث الصدا في الوادي	الصدى
٥٣	الأفكار المستصاغة	المستساغة
٥٤	محذور الدخول	محظور
٥٥	يا أبتي	يا أبتِ

٥٦	هؤلاء حمات الوطن	حماة
٥٧	افتتحت الندوة فاطمة ابنة سعيد	فاطمة بنة سعيد

٢ - أخطاء نحوية (تركيبية وإعرابية) :

م	الخطأ	الصواب
١	العاملات ترمين النفايات	يرمين
٢	السيدات تشكين	يشكون
٣	اشتري الآن (للمفرد المذكر)	اشترِ
٤	لم تخلو كلماته من السخرية	تخلُ
٥	أصبح ماضٍ	ماضيًا
٦	قد يكونوا محقين	يكونون
٧	إن هناك إجماع	إجماعاً
٨	عشرة قوى	عشر قوى
٩	محطات ثلاثة	محطات ثلاث
١٠	أحدث رد فعل طبيعي	طبيعياً
١١	لم تواتيه الفرصة	تواتِه
١٢	يشبهه شكلاً وصفاتاً	وصفاتٍ
١٣	في كلتي الحالتين	كلتا
١٤	كانت في رأسه خططاً كثيرة	خططٌ
١٥	البدو مقبلين على الدنيا مثل الحضر	مقبلون
١٦	قرأت التسعة كتب	تسعة الكتب
١٧	الطلبة يعانون ضعف في اللغة العربية	ضعفاً
١٨	هؤلاء مندوبون المبيعات	مندوبو المبيعات
١٩	المكان خالي من الناس	خالٍ
٢٠	لن أنسَ معروفك	أنسى
٢١	رأيت عَمْرواً في الجامعة	عمراً

٢٢	أنتم في موقف لا تحسدوا عليه	تحسدون
٢٣	قلما يشاهدوني في المنزل	يشاهدونني
٢٤	هل تسمحي بدخول الكراهية إلى منزلك	تسمحين
٢٥	لن ترسل الصين قواتاً إلى المنطقة	قواتٍ
٢٦	أصدر الطفل أصواتٍ	أصواتاً
٢٧	كانت الطائرتان قد اختفيتا	اختفتا
٢٨	لم يجرح في الحادث إلا شخصين	شخصان
٢٩	تحقيقات لم تذروها الرياح	تذرها
٣٠	طبخ البنات الطعام	طبخت
٣١	حضرتا الطالبتان متأخرتين	حضرت
٣٢	ارتدى معطفاً أبيضًا	أبيض
٣٣	استووا واعتدلوا يرحمُكم الله	يرحمْكم
٣٤	اسعى إلى الخير	اسع
٣٥	كم قرأت صفحة	كم صفحة قرأت
٣٦	كتابان عندك	عندك كتابان
٣٧	علمت إنك مخلص	علمت أنك مخلص
٣٨	نحن المهندسون مخلصون	نحن – المهندسين – مخلصون
٣٩	مشيت مشي سريع	مشياً سريعاً
٤٠	يا طالبين ، ادرسا جيدا	يا طالبان ، ادرسا جيداً
٤١	صلى المريض قاعد	قاعداً
٤٢	نجح ثلاثة عشر طالب	طالباً
٤٣	ما أحسن أخوك!	ما أحسن أخاك!
٤٤	من حيثِ الأمرِ بالمعروف	من حيثُ الأمرُ
٤٥	أينما تكونون نكون	أينما تكونوا نكن
٤٦	رأيت نيفًا وثلاثين	رأيت ثلاثين ونيفاً
٤٧	سافرا إلى الكويت ليعملان	ليعملا

٤٨	العمال مقبلين على عملهم	مقبلون
٤٩	الفعل قسمين: الجامد والمشتق.	قسمان
٥٠	أحب أن أرعَ الغنم	أرعى
٥١	قرأت عبقرية عمرَ العادلَ	العادلِ
٥٢	يكافح الفلاحون الحشراتِ الضارةِ بالمبيدات	الضارةَ
٥٣	قضى سنين حياته	سني

٣ - أخطاء صرفية (اشتقاقية) :

م	الخطأ	الصواب
١	نجاح مضطرد	مطرد
٢	نجاح مبهر	باهر
٣	حرم مصان	مصون
٤	أمر لاغي	مُلغَى
٥	قائد مُهيب	مَهيب
٦	معاق	معوق
٧	فعل مُشين	شائن
٨	رفع عليه دعوتين	دعويين
٩	هم بلهاء	بُله
١٠	لجنة مشتروات	مشتريات
١١	معفيون من التجنيد	معفَون
١٢	المظلة الأكبر	الكبرى
١٣	القوتان الأعظم	العظميان
١٤	الوظيفة الأعلى	العليا
١٥	كتف أيمن	يمنى
١٦	ملفت للنظر	لافت
١٧	أخصائي	اختصاصي ، مختص

١٨	عصاته	عصاه
١٩	البضاعة متوفرة	متوافرة
٢٠	المباع لا يرد	المبيع
٢١	أمور قاصرة على الرجال	مقصورة
٢٢	أساتذة أكفّاء	أكفاء
٢٣	الإلفة والمحبة	الأُلفة
٢٤	بُركة الماء	بركة الماء
٢٥	فتحت ثغرة	ثُغرة
٢٦	الثّكَنة العسكرية	الثُّكنة
٢٧	تجارُب وتجرُبة	تجارِب وتجرِبة
٢٨	جَلطة دموية	جُلطة
٢٩	جهة الجُنُوب	الجَنُوب
٣٠	لا حِراك به	حَرَاك
٣١	تناولت الحِساء	الحَساء
٣٢	حُضن الأم	حِضن
٣٣	حِطام الدنيا	حُطام
٣٤	حُقبة من الدهر	حِقبة
٣٥	حَكايا	حكايات
٣٦	مشاكل	مشكلات
٣٧	حلوِيَّات	حَلْوَيَات
٣٨	محلات تجارية	مَحالُّ
٣٩	حَمَد الله	حَمِد
٤٠	تحمم فلان	استحمَّ
٤١	حُنْجُرَة الطفل	حِنْجَرَة
٤٢	المسبحة	السُّبْحَة
٤٣	في يده خَرَّاج	خُرَاج

٤٤	أخذ الطبيب خَزْعَة	خِزْعَة
٤٥	خُطبة سعيدة	خِطبة
٤٦	خِطّة إصلاحية	خُطّة
٤٧	مُدَرَّج المطار	مَدْرَج
٤٨	دَمِعت عينه	دَمَعت
٤٩	مدراء المدارس	مديرو المدارس
٥٠	رَأَس المدير الجلسة	رَئِس
٥١	رُزْمَة أوراق	رِزْمَة
٥٢	جاء السُوَّاح	السُيَّاح
٥٣	الدواء يُشفي المريض	يَشفي
٥٤	يَلقي الخطبة	يُلقي
٥٥	رأيته صِدفة أو صُدفة	مُصادفة
٥٦	القضية في صالح فلان	مَصْلَحَة
٥٧	جملة مصاغة	مصوغة
٥٨	البلدة مَصْيَف للناس	مَصيف
٥٩	المدينة الشَّمالية	الشِّمالية
٦٠	طِوَال العمر	طَوَال
٦١	الأرض عِقَار للورثة	عَقَار
٦٢	العَلاوة السنوية	العِلاوة
٦٣	شيخ مُعَمِّر	مُعَمَّر
٦٤	عِنان السماء	عَنان
٦٥	فتح الباب عُنْوَة	عَنْوَة
٦٦	الواقع المعاش	المعيش
٦٧	مَعْرَض الكتاب	مَعْرِض
٦٨	عَرْض الحائط	عُرْض الحائط
٦٩	توجد عِلاقة(أو عُلاقة) بينهما	عَلاقة

٧٠	فَناء الدار	فِناء
٧١	كثر الكلام المقال	المقول
٧٢	الغُشّ في الاختبارات	الغِشّ
٧٣	ألعاب القِوى	القُوى
٧٤	طالب كسول	كسلان
٧٥	الكِليتان	الكُليتان
٧٦	لَثّة مريضة	لِثة
٧٧	لِجْنَة التحقيق	لَجْنَة
٧٨	أدى المواطنون واجبهم	أدى الوطنيون
٧٩	ينحَت في الصخر	ينحِت
٨٠	يَنعُون وفاة والدهم	يَنْعَوْن
٨١	النوايا الخيرة	النيَّات
٨٢	قائمة الوَفِيَّات	الوَفَيَات
٨٣	المرأة إنسانة طيبة	إنسان طيب
٨٤	بَرْسيم	بِرْسيم
٨٥	زاد الطين بَلّة	بِلّة
٨٦	مدينة الخَرطوم	الخُرطوم
٨٧	الأعضاء الرئيسية	الرئيسة
٨٨	سرك مصان عندي	مصون
٨٩	هذا رجل أعزب	عَزَب
٩٠	هذه امرأة عزباء	عَزَبَة
٩١	هذه امرأة معطاءة	مِعطاء
٩٢	استغاب فلان فلانا	اغتاب فلان فلانًا
٩٣	سيبويه لَغوي مشهور	لُغوي
٩٤	هذا منتزَه واسع	متنزَّه
٩٥	النَّعْرَة الطائفية	النُّعْرَة

٩٦	أجاد كلا اللغتين	كلتا
٩٧	مقابل خَدَماته الاجتماعية	خِدْماته
٩٨	قوات من المرتَزَقه	المرتَزِقة
٩٩	كانت تَأوي المعوقين	تُؤْوي
١٠٠	تليا الرسالة	تلوا
١٠١	استغليتم الأرض	استغللتم
١٠٢	القرن الواحد والعشرون	الحادي
١٠٣	السنة الواحدة والعشرون	الحادية
١٠٤	لسببين أساسيين أولاهما	أولهما
١٠٥	شاب فلسطيني يَسْتَشْهد	يُسْتَشْهَد
١٠٦	الوِحْدة العربية	الوَحدة
١٠٧	وِفْقا للتعليمات	وَفْقاً للتعليمات
١٠٨	في التسعينات من القرن العشرين	التسعينيات
١٠٩	الموظفون الثقاة قليلون	الثقات
١١٠	آذان الفجر	أذان
١١١	عرف بالجدّ والنشاط	بالجِدّ
١١٢	كان في حيْرَة من أمره	حَيْرَة
١١٣	نوال الأمنية	نيل
١١٤	محالّ بيع الخضار	الخضراوات
١١٥	دار في خُلْده	خَلَده
١١٦	احذر المخَدَّرات	المخَدِّرات
١١٧	احتار في الأمر	حار أو تحيَّر
١١٨	الصَّحافة اليومية	الصِّحافة
١١٩	غيرَة النساء	غَيرَة
١٢٠	مَساحة الأرض	مِساحة
١٢١	نَبْذة من الكتاب	نُبذة

١٢٢	ماء مَغْلِيّ	مُغْلىً
١٢٣	أمر مَلْغِيّ	مُلْغىً
١٢٤	البرنامج على وَشَك الانتهاء	وَشْك
١٢٥	العَنجَهية	العُنجُهيَّة
١٢٦	المُفتاح	المِفتاح
١٢٧	الزَّيون	الزُّبون
١٢٨	السَّجادة	السَّجادة
١٢٩	أسلوبه شيِّق	أسلوبه شائق
١٣٠	هذا الكتاب عديم الفائدة	معدوم
١٣١	انكدر العيش	تكدر
١٣٢	أحنى رأسه خجلاً	حنى
١٣٣	إسهاما منها في تشجيع القدرات	مساهمة منها
١٣٤	مجوهرات فلان	جواهر
١٣٥	تصنّت	تنصّت
١٣٦	واعدت فلانًا خيرًا	وعدت
١٣٧	المريض يَحْتَضِر	يُحْتَضَر
١٣٨	اندهش من الخبر	دُهِش من الخبر
١٣٩	بالرفاه والبنين	بالرفاهة أو بالرفاهية
١٤٠	الغذاء جاهز	الغداء جاهز
١٤١	الصَّحَفِيُّون	الصُّحُفِيُّون
١٤٢	القبُول	القَبُول
١٤٣	حسن الخصائل	الخِصال
١٤٤	تاجر فلان في الفاكهة	تجر
١٤٥	استلمت الراتب	تسلمت
١٤٦	تبين أنه خسران	تبين أنه خاسر
١٤٧	هذا المعهد خاص بالمكفوفين	مخصوص

١٤٨	كان رأيه مدعما بالحجج	مدعومًا
١٤٩	هذا أمر مريك	رابك
١٥٠	مزحت ليلة أمس مع صديقي	مازحت
١٥١	امرأة عجوزة	عجوز
١٥٢	تنازل المرشح عن الترشيح	نزل المرشح
١٥٣	هذا التلميذ نشط	ناشط أو نشيط
١٥٤	هذا الكتاب يتميز بوضاحة الأسلوب	بوضوح

٤- **أخطاء أسلوبية :**

م	الخطأ	الصواب
١	لنفس المؤلف	للمؤلف نفسه
٢	مع أو ضد الآخرين	مع الآخرين أو ضدهم
٣	إنتاج ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية	إنتاج الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها
٤	رغم كل شيء	على الرغم من كل شيء
٥	طالما أنت مصر على ذلك	ما دمت مصرًا على ذلك
٦	هناك ثمة تجاوز	هناك أو ثمة (لا يجتمعان)
٧	يطارد بعضها البعض	يطارد بعضها بعضًا
٨	كلما ارتفعت في الجو كلما قل الضغط	كلما ارتفعت في الجو قلّ الضغط
٩	ما هو العمل ؟	ما العمل؟
١٠	الكلام الغير مفيد	الكلام غير المفيد
١١	اعتذر عن الحضور	اعتذر عن الغياب
١٢	سوف لن تتكرر	لن تتكرر
١٣	سوف لا يحضر	لن يحضر
١٤	لا يجب أن نتمسك به	لا يجوز أن نتمسك به
١٥	حضروا سويا	حضروا معًا
١٦	أثر عليه	أثَّرَ فيه

١٧	أكد على أقواله	أكّد أقواله
١٨	لا بد وأن أسافر	لا بدّ أن أسافر أو لا بدّ من أن أسافر
١٩	حرمه من الجائزة	حرمه الجائزة
٢٠	أحتاج للراحة	أحتاجُ إلى الراحة
٢١	داس على الفراش	داس الفراش
٢٢	تردد على الجامعة	تردد إلى الجامعة
٢٣	أرسل له رسالة	أرسل إليه رسالة
٢٤	استلم الرسالة	تسلّم الرسالة
٢٥	سبق وقلنا	سبق أن قلنا
٢٦	لا شك به	لا شك فيه
٢٧	طعن بأقواله	طعن في أقواله
٢٨	معصوم عن الخطأ	معصوم من الخطأ
٢٩	فتشت عليه	فتشتُ عنه
٣٠	يمكن لنا بأن نقول	يمكننا أن نقول
٣١	في ثنايا الكتاب	في تضاعيف
٣٢	وبالتالي	ومن ثَمَّ
٣٣	تعرفت على فلان	تعرفت إلى فلان
٣٤	جاء لوحده	جاء وحده
٣٥	قرأت كافة صفحات الكتاب	قرأت صفحات الكتاب كافة
٣٦	أقسام الكلمة :فعل، اسم، وحرف.	أقسام الكلمة: فعل،واسم،وحرف.
٣٧	انضموا إلى بعضهم البعض	انضم بعضهم إلى بعض
٣٨	زُفّت فلانة على فلان	زُفّت فلانة إلى فلان
٣٩	أصغى له	أصغى إليه
٤٠	ضرب خمسة بستة	ضرب خمسة في ستة
٤١	فلان عاطل عن العمل	فلان عاطل من العمل
٤٢	أعرت القلم إلى فلان (أو لفلان)	أعرتُ فلانًا القلمَ

٤٣	أقسم أن يعود إلى فلسطين	أقسم بالله على أن يعود إلى فلسطين
٤٤	معي ضغط في الدم	معي زيادة في ضغط الدم
٤٥	يرتدي إحدى المعاطف البالية	أحد
٤٦	أحد النتائج المتوقعة	إحدى
٤٧	اختتمت دورتها التاسعة والتي أكدت فيها	التاسعة التي
٤٨	في اللحظة الذي انتهى فيها المجلس	اللحظة التي
٤٩	قِنّ الدجاج	خُمّ الدجاج
٥٠	تصليح الواجبات المدرسية	تصحيح
٥١	علّق يافطة	لافتة
٥٢	أهداه الكتاب	أهدى إليه الكتاب
٥٣	احتاج الشيء	احتاج إلى الشيء
٥٤	وارَوا الميت التراب	وارَوا الميت في التراب
٥٥	لم يكترث به	لم يكترث له
٥٦	لا يخفى عنك	لا يخفى عليك
٥٧	استند على الجدار	استند إلى الجدار
٥٨	ينبغي عليك فعل كذا	ينبغي لك فعل كذا
٥٩	شكوت من الهم	شكوت الهمّ
٦٠	طالع في الكتب	طالع الكتب
٦١	تزوج سمير من سلمى	تزوج سمير سلمى
٦٢	اعتقد بالأمر	اعتقد الأمر
٦٣	هو بمثابة أخي	هو مثل أخي أو بمنزلة أخي
٦٤	سقط ثلاثة قتلى عدا عن الجرحى	عدا الجرحى
٦٥	أقسم الوالد بأن ينتقم لابنه	أقسم الوالد على أن ينتقم لابنه
٦٦	زاره لمدّة قصيرة	زاره مدّة قصيرة
٦٧	اختصم الجار مع جاره	اختصم الجاران
٦٨	كما وأن الطالب أخطأ	كما إن الطالب أخطأ

٦٩	منذ أسبوعين والامتحانات تجري	تجري الامتحانات منذ أسبوعين
٧٠	الاتفاق ضروري بين السلطة وبين الأحزاب	بين السلطة والأحزاب
٧١	نحن كطلاب نتلقى العلم	نحن _ الطلاب – نتلقى العلم
٧٢	قام المسؤول بافتتاح الحفل	افتتح المسؤول الحفل
٧٣	يتم استخدام المحلول في التنقية	يستخدم المحلول في التنقية
٧٤	التصور اللامعقول للحل	التصور غير المعقول للحل
٧٥	حيث أنّ	حيث إنّ
٧٦	إذ أنّ	إذ إنّ
٧٧	لم أفعل ذلك أبدا	لم أفعل ذلك قطّ
٧٨	لن أفعل ذلك قطّ	لن أفعل ذلك أبدًا
٧٩	رؤيا هلال شهر رمضان	رؤية هلال شهر رمضان
٨٠	الرؤية في المنام	الرؤيا في المنام
٨١	نجح في الامتحان، بل وحصل على أعلى الدرجات	نجح في الامتحان،بل حصل على أعلى الدرجات
٨٢	إذا فعلت الخير لشعرت بالسعادة	إذا فعلت الخير شعرت بالسعادة
٨٣	ومع أن هذا الرجل غني إلا أنه بخيل	وهذا الرجل بخيل مع أنه غني
٧٤	انسحب الفريق من المباراة	خرج الفريق من المباراة
٨٥	اجتمع فلان بفلان	اجتمع فلان إلى فلان
٨٦	أحسن إلى البعض منكم	أحسن إلى بعض منكم
٨٧	شكرتك ونصحتك	شكرت لك ونصحت لك
٨٨	اتخذته كصديق	اتخذته صديقًا
٨٩	أثر الدولار على موازنة الدولة	في موازنة
٩٠	استأذنت منك	استأذنتك
٩١	النبع بعيد عن منزلنا مئة متر	من منزلنا
٩٢	سعيد شاطر	سعيد نبيه

٩٣	أجاب على السؤال	عن السؤال
٩٤	ردّه لمنزله	ردّه إلى منزله
٩٥	سواء أكان الأمر خطراً أم عادياً	سواء أخطراً كان الأمر أم عادياً
٩٦	أصر الأب على جلب ابنه الكتاب	أصر الأب على ابنه جلب الكتاب
٩٧	حوّر فلان الحديث	غير فلان الحديث
٩٨	الأبلة انتصار	المعلمة أو المدرسة
٩٩	بدون ترتيب	من دون ترتيب
١٠٠	كنت في مأتم فلان	كنت في مناحة فلان
١٠١	أسفت له	أسفت عليه
١٠٢	أشرت إليه ألا يفعل	أشرت إليه أن لا يفعل
١٠٣	آنست في فلان الكفاءة	من فلان
١٠٤	أحتاج أن أخصص وقتا للاطلاع	أحتاج إلى
١٠٥	أحيطكم علما بكذا	أخبركم كذا
١٠٦	اختر بين الموقفين	اختر أحد الأمرين
١٠٧	أديت حق فلان	أديت إلى فلان حقه
١٠٨	استراح العامل من عناء التعب	استراح العامل من عناء العمل
١٠٩	أشّر المدير على الطلب بالموافقة	وقع المدير
١١٠	سيحضر أخي الحفل بدلا عني	بدلاً مني
١١١	هذا شيء بسيط(بمعنى قليل)	هذا شيء قليل
١١٢	عندما رأيت صديقي بادرته بالتحية	بادرت إلى تحيته
١١٣	ابتكر العلماء طرقا جديدة للعلاج	اكتشف العلماء طرقاً جديدة للعلاج
١١٤	تكبدت المشاق في الحصول على مطلبي	كابدت المشاق في سبيل الحصول على مطلبي
١١٥	ورد هذا في ثنايا حديثه	في أثناء
١١٦	تحققت من الخبر	تحققت الخبر
١١٧	انخرط في سلك الجيش	انتظم في الجيش

١١٨	دبّ المرض إلى جسمه	دبّ المرض في جسمه
١١٩	اذهب إليه قل له :إنه تأخر عن الموعد	اذهب إليه فقل له...
١٢٠	سحب فلان طلبه	استرد فلان طلبه
١٢١	ظروفي المادية صعبة	أحوالي المادية
١٢٢	لا أصادقه بعد اليوم إطلاقا	أبداً
١٢٣	المفروض فينا	علينا
١٢٤	فوضت أخي في الأمر عند غيابي	فوضت أمري إلى أخي عند غيابي
١٢٥	لا أكترث بالموضوعات التافهة	لا أكترث للموضوعات
١٢٦	أهديت صديقي هدية	أهديت لصديقي هدية
١٢٧	جلست على يمين الخطيب	عن يمين
١٢٨	وفّى صديقي وعده	بوعده

المـراجـع

١- أحمد مختار عمر : **أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين** ، عالم الكتب القاهرة، ط٢، ١٩٩٣.

٢- حسين علي محمد : **التحرير الأدبي ؛ دراسات نظرية ونماذج تطبيقية**، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٦.

٣- عبد العاطي شلبي: **فن الكتابة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠١.

٤- عبد القادر أبو شريفة : **الكتابة الوظيفية** ، دار حنين ، عمان ، ١٩٩٤.

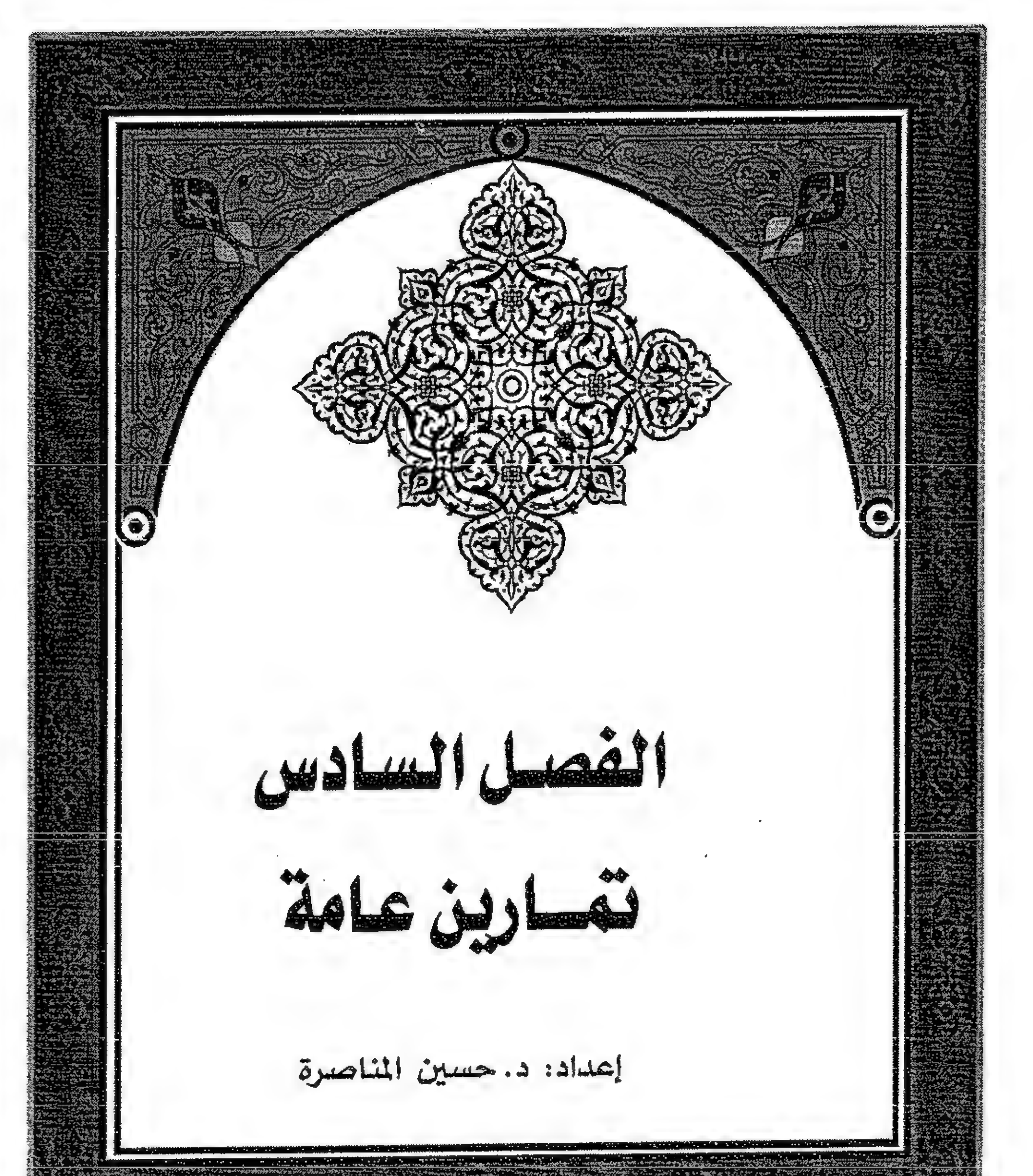
٥- غازي براكس: **فن الكتابة الصحيحة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥.

٦- محمد العدناني : **معجم الأخطاء الشائعة** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٠.

٧- محمود ياقوت: **فن الكتابة الصحيحة**، دار المعرفة الجامعية ، طنطا، ١٩٩٥.

٨- موقع المتوسط للدراسات والبحوث:

www.meditrraneancentre.net



الفصل السادس

تمارين عامة

إعداد: د. حسين المناصرة



الفصل السادس

تمارين عامة

التمرين الأول:

صححّ الأخطاء الآتية إلى جانب كلّ منها:

١	إسمي		١٦	يستهزء بهم	
٢	كل إنسان متأني		١٧	سار ببطئ	
٣	أن الطالبة المجتهدة هي		١٨	لديه أخطأ كثيرة	
٤	يكون غير موجودًا		١٩	تسألت الطالبة	
٥	نشأت الطفل		٢٠	نشاءت في....	
٦	تنشأة الجيل		٢١	فحتارت في الأمر	
٧	تخصّصه في ...		٢٢	كانوا يعانوا من ...	
٨	أضافة لنا الكثير		٢٣	إلا ما تهدف في حياتنا؟	
٩	أفضل منذي قبل		٢٤	بسبب لئمه	
١٠	المخاطرة تظيف		٢٥	إن هناك طلاب	
١١	شقاء وألم		٢٦	جامعة الأمارات	
١٢	بالرغم من إنها		٢٧	إنشاء الله	
١٣	من جرّاءها		٢٨	إن الإسلام يدعوا	
١٤	إنها فعل		٢٩	وقد استمريت	
١٥	الظروف الغير مناسبة		٣٠	الإجتماعية	
٣١	يتكلم من وراءه		٤١	التحقوا بها الطلاب	
٣٢	العلماء اللذين		٤٢	أن يكون التخصص تربوي	
٣٣	وهو ليس متأكد		٤٣	أعتبر هذا التخصص سيّء	
٣٤	لي هويات كثيرة		٤٤	هذا التخصص لديه فوائد	
٣٥	مشاهدة المباريايات		٤٥	لابد من كل دولة أن تسعى	
٣٦	تضيف للثقفتنا		٤٦	إقامت العدل ضرورة	
٣٧	هاؤلاء الناس		٤٧	وكان أخاها يدرس	

٣٨	بدءنا نستعد		٤٨	وهو ينشؤ في مجتمع..	
٣٩	ولم أجد مجال ثاني		٤٩	أول السطر وأخره	
٤٠	استطاع المسؤولين		٥٠	بعض الطالبات يلجئن	

التمرين الثاني :

أعد كتابة الجمل الآتية بعد تصحيح الخطأ في كل منها :

١- العرب كان لهم فضلاً على البشرية ....

٢- لم يكن بها صادقًا ....

٣- لقد ألفتت نظرنا ظاهرة خطيرة ....

٤- كان المشركين يحقرون البنت ....

٥- ويعتبرونها عار ....

٦- إن للتعليم دور بارز ....

٧- حرصت الدولة على تعليم المراءة ....

٨- نغرس الفضيلة في نفوس أبناءنا ....

٩- إن الكتابة والقراءة تعدان ركيزتان أساسيتان ....

١٠- لفت إنتباهي خبر في الجريدة ....

١١- الشهيد غالي علينا ....

١٢- يقولون: العرب والمسلمين يعانون ....

١٣- أهمية التلفاز ومضارة ....

١٤- وتجرد الأحداث واحدة تلوا الآخر ....

١٥- ولم يذوق الطفل طعم التشاؤم ....

١٦- يكاد يكون فارغ بدونك ....

١٧- يكون العمل صباحي ومسائي ....

١٨- هؤلاء الأجانب لما لا يتحدثوا بلغتنا ماداموا في بلادنا؟ ....

١٩- وكان جزاءه أن أكرمه الأمير ....

٢٠- إن للتلوث أسباب عديدة ....

٢١- حول هذه القضية انقسم الصف إلى قسمان ....

٢٢- في رأيي يجب أن يوضع حلاً لهذا الموضوع ....

٢٣- كان أسلوب المحاضر شيق ورائع ....

٢٤- أنظر كيف استغل المسلمين الأوائل الوقت ....

التمرين الثالث:

العبارات الآتية مأخوذة من لغة الإعلام، أعد كتابتها بعد تصحيحها:

١- انتهى حصار المدينة نهاية سليمة لم تراق فيها دماء.

٢- من يدخل المسجد يحس بقداسة المكان التي تحفه الملائكة.

٣- تفجرت حقول البترول والتي أخذت تقذف شظاياها بقوة.

٤- لا يجب السكوت على ظلم الجار لجاره.

٥- لازال هناك أمل في وقف الحرب حقنًا للدماء.

٦- إذا لم يعد إلى رشده فسوف لا يجني سوى الحسرة والندامة.

٧- كلما مرت الأيام دون حل المشكلة كلّما زادت الأمور تعقيدًا.

٨- لم يكن ثمة هناك أي مبرر لغزو العراق للكويت.

٩- وقف أعضاء المجلس خلف الرئيس الموافق منهم والغير موافق.

١٠- تلقى دعوة لحضور الحفل، ولكنه اعتذر عن الحضور.

١١- الهزيمة العسكرية ليست المصيبة، ولكن المصيبة الأكبر الاستسلام للهزيمة.

١٢- ستستبعد الطلبات الغير مستوفية للشروط.

١٣- ما يعانيه الناس اليوم هو أحد النتائج الحتمية للسكوت على جرائم الظالمين.

١٤- وصول الطائرة بسلام في جو الحرب يدل على الخبرة والتدريب الذين يتمتع بهما طيارونا.

١٥- كلما أطفأت الأمم المتحدة حربًا في مكان كلما اندلعت أخرى في مكان آخر.

١٦- كتبت صحيفة الأخبار في إحدى تحقيقاتها تقول...

١٧- اشتراك إسرائيل في الحرب سوف لن يقع قريبًا.

١٨- فيه من فرقة؟

١٩- إن ثلاثة صواريخ من الخمسة الذين أطلقتهم العراق لم تدمر.

٢٠- إسرائيل لم تتعهد بأنها سوف لا ترد على العدوان.

٢١- تتجه النية إلى زيادة رءوس أموال بعض البنوك.

٢٢- تسلم السفير الرسالة الذي أكد فيها الرئيس إصراره على الحرب.

٢٣- ألفت لجان لاستقبال ونقل وإعاشة القادمين من العراق.

٢٤- أمامنا قضيتان هامتان ، أولهما ضرورة تجنيب المنطقة العربية كوارث الحروب.

التمرين الرابع:

ضع علامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي، ثم اكتب الصواب فوقها:

١- المواجهة العراقية الدولية تعد واحدًا من أشرس العمليات العسكرية.

٢- على الرغم من بدء القتال فإن الأمل مازال كبيرًا في عدم اتساعه.

٣- صدر بيان عسكري تحدث عن الطلعات الجوية خلال الستة والثلاثين ساعة الماضية.

٤- صدر بيان عسكري تحدث عن الطلعات الجوية خلال الست وثلاثين ساعة الماضية.

٥- قام المجلس باستعراض المبادرتين اللتين قدمهما الرئيس.

٦- أصبحت حياته عذابًا لا يقوى على حمله إلا ذوو العزم.

٧- أيدت الأغلبية قرار مجلس الأمن والذي يلزم العراق بالانسحاب.

٨- اعتذرت الفتاة عن عدم زواجها من شيخ في السبعين.

٩- حددت الجمعية العامة خمسة عشر موعدًا لتختار القيادة من بينهم ما يناسبها.

١٠- إذا لم تواتيك الفرصة اليوم فستواتيك غدًا.

١١- أزمة الخليج يجب ألا يختلف عليها العرب.

١٢- تعلمي كيف تعتمدين على نفسك.

١٣- ما قابلت هذا الشخص أبدا.

١٤- الصيادون المفقودون ربما يكنوا قد غرقوا بسبب العاصفة.

١٥- أوهمت تصريحاته أن ثمة شقاقًا بين الحلفاء.

١٦- لا ينبغي اللعب بقضية الرهائن.

١٧- يا زينب، لماذا لا تسمعي كلام والدك؟

١٨- لا تبكي يا بنيّ.

١٩- أما الآن فإليكم إعادة لموجز النشرة.

٢٠- بالأمس قلّت السحب فوق المدينة.

٢١- إطلاق آخر مجموعة من الرهائن والذين كانت تستخدمهم الدولة وسيلة ضغط.

٢٢- إليكم ثاني نشراتنا الإخبارية لهذا اليوم.

٢٣- لا مجال لأي حل إلا بالانسحاب.

٢٤- أجرى عملية ناجحة بأحد المستشفيات الحكومية.

٢٥- أبدت الدول انزعاجها من التصريحات الأخيرة والتي صرح فيها بإمكان استخدام الأسلحة الكيمياوية.

التمرين الخامس:

أضف الكلمة المناسبة من عندك أو من بين القوسين في كل فراغ مما يلي:

١- تلفظ همزة الوصل إذا جاءت في بداية .... فقط.

٢- همزة .... تكتب على ألف دون كتابة حرف الهمزة.

٣- (استبعدَ) أولها همزة وصل؛ لأنها ....

٤- (استقدمْ) أولها همزة وصل؛ لأنها ....

٥- (استكبار) أولها همزة .... لأنها مصدر.

٦- (أبلغ) أولها همزة قطع؛ لأنها ....

٧- همزة .... تلفظ في جميع الحالات، وحيثما وقعت.

٨- (اجتهاد) أولها همزة وصل؛ لأنها ....

٩- (اذكرْ) أولها همزة وصل؛ لأنها ....

١٠- (المدرسة) أولها همزة وصل؛ لأن أولها ....

١١- همزة الوصل تكتب .... (على ألف/ ألفًا) دائمًا.

١٢- همزة القطع الأولية تكتب .... (على ألف/ ألفًا) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة.

١٣- إذا توسطت الهمزة أو تطرفت فهي همزة قطع .... (دائمًا/ غالبًا).

١٤- إذا توسطت الهمزة مضمومة بعد واو ساكنة، تكتب على ....

١٥- إذا توسطت الهمزة مفتوحة قبل ساكن صحيح وبعدها ألف مد غير نهائية، تدمج هي والألف في .... عليها مدّة.

١٦- إذا توسطت الهمزة مفتوحة بعد فتح وبعدها ألف مد أو ألف تثنية، تدمج هي والألف في .... عليها مدة.

١٧- إذا توسطت الهمزة مفتوحة بعد ساكن وبعدها ألف الاثنين، تكتب .... إذا كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بما بعده، وتكتب على .... إذا كان يوصل.

١٨- (وُلاَة) تاؤها مربوطة؛ لأنها جمع تكسير يخلو مفرده من التاء .....

١٩- (لَيْتَ) تاؤها مفتوحة؛ لأنها ....

٢٠- (زيوت) تاؤها مفتوحة؛ لأنها جمع تكسير في مفرده تاء .... أصلية.

٢١- (جمعَتْ) تاؤها مفتوحة؛ لأنها تاء التأنيث ....

٢٢- (درسْتُ) تاؤها مفتوحة؛ لأنها تاء .... المتحركة.

٢٣- (نابغة) تاؤها مربوطة؛ لأنها صيغة تدل على ....

٢٤- التاء المربوطة إذا وقفنا عندها بالسكون تلفظ ....

٢٥- في (ذهبوا)، حرف .... يكتب ولا يلفظ.

٢٦- في (قعدوا)، توجد ألف زائدة أضيفت بعد ....

٢٧- (يدنو) لم تضف ألف بعد الواو فيها؛ لأن واوها ....

٢٨- (مهندسو) لم تضف ألف بعد الواو الأخيرة فيها؛ لأن الواو واو جمع ...

٢٩- (دورًا) فيها .... زائدة تكتب ولا تلفظ.

٣٠- (ولدًا) فيها ألف زائدة سبب وجودها أن الاسم ....

٣١- (سماءً) منصوبة منونة ولكن لا توجد في آخرها ألف زائدة؛ لأن الكلمة تنتهي بحرف .... المسبوقة بحرف ....

٣٢- (خطأً) منصوبة منونة ولكن لا توجد في آخرها ألف زائدة؛ لأن الكلمة تنتهي بحرف .... المكتوبة على ....

٣٣- (مدرسةً) منصوبة منونة ولكن لم نضف إليها ألفًا زائدة؛ لأنها تنتهي بالتاء

٣٤- (أولو) فيها .... زائدة في وسطها.

التمرين السادس:

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة:

١- التنوين يحدث مع:

أ) الأسماء المقترنة والإضافة.

ب) الأسماء الخالية من (أل) والإضافة.

جـ) الأسماء والأفعال والحروف.

د) جميع ما ذكر صحيح.

٢- "والله خالقُ السَّموات والأرضِ"

كُتبت التاء مفتوحة في كلمة (السموات) لأنها:

أ) تاء التأنيث الساكنة بعد الفعل الماضي.

ب) تاء جمع المؤنث السَّالم.

جـ) تاء الاسم الثلاثي الساكن الوسط.

د) تاء جمع التكسير الذي في مفرده تاء مفتوحة.

٣- نَحْنُ محاسبو الفُنْدقِ.

الواو في (محاسبو):

أ) واو الجماعة.

ب) واو أصلية في الفعل.

جـ) الواو التي هي علامة رفع جمع المذكر السالم.

د) واو الأسماء الخمسة.

٤- نُفرِّق بين همزة الوصل وهمزة القطع بالوسيلة التالية:

أ) إدخال (أل) القمرية في أول الكلمة ونُطقها.

ب) إدخال (الواو) أو (الفاء) في أول الكلمة ونُطْقِها.

جـ) إدخال (أل) الشمسية في أول الكلمة ونُطْقِها.

د) جميع ما ذكر صحيح.

٥- كان عمرو بن العاص من دُهاةِ العَرَبِ.

سبب زيادة الواو في (عمرو):

أ) (عمرو) مجرورة.

ب) (عمرو) مرفوعة.

جـ) (عمرو) منصوبة غير منونة متبوعة بكلمة (ابن).

د) جميع ما ذكر خطأ.

٦- الفرق بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة هو أنَّ:

أ) التاء المفتوحة تُنْطق تاءً عند الوصل والوقف.

ب) التاء المربوطة تنطق هاء عند الوقف.

جـ) التاء المفتوحة تكون في الأسماء والأفعال والحروف بينما المربوطة تكون في الأسماء فقط.

د) جميع ما ذكر صحيح.

٧- أقوى الحركات في التأثير على كتابة الهمزة المتوسطة:

أ) الضمة. ب) الكسرة.

جـ) الفتحة. د) جميع ما ذكر صحيح.

٨- "بقيتْ رايةُ الإسلام مضيئةً" كتبت الهمزة على نبرة في كلمة (مضيئة) لأنها:

أ) مضمومة بعد ياء ساكنة.

ب) مفتوحة وما قبلها مكسور.

جـ) مفتوحة بعد ياء ساكنة.

د) مفتوحة بعد ساكن.

٩- "أودَعَ امرُؤُ القيس دروعهُ ومَتَاعَهُ عِنْدَ السَمَوْءلِ" كتبت الهمزة في كلمة (امرؤ) على واو لأنَّ:

أ) ما قبلها ساكن.

ب) ما قبلها مكسور.

جـ) ما قبلها مضموم.

د) ما قبلها مفتوح.

١٠- "الصِّدْقُ والمروءةُ توْءمَانِ" كتبت الهمزة في كلمة (توْءَمان) منفردة لأنها:

أ) مفتوحة بعد واو ساكنة.

ب) مضمومة بعد واو ساكنة.

جـ) ساكنة بعد واو ساكنة.

د) مكسورة بعد واو ساكنة.

١١- الاسم الصحيح للألف المرسومة في آخر (جرى) هو:

أ) ألف التفريق.

ب) الألف اللينة المقصورة.

جـ) الألف اللينة الطويلة.

د) ألف التثنية.

١٢- يعرف أصل الألف اللينة المتطرفة في الأفعال الثلاثية بالوسائل التالية:

أ) إسناد الفعل إلى التاء المتحركة.

ب) إسناد الفعل إلى ألف الاثنين.

جـ) الإتيان بالمضارع أو بمصدره.

د) جميع ما ذكر صحيح.

التمرين السابع:

ضع علامة (✔) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:

١- الهمزةُ المتوسّطةُ بعد الياء الساكنةِ تُكْتبُ على نبرةٍ، سواء أكانت مضمومة أم مفتوحة أم مكسورة .

٢- تُكْتبُ الهمزة المتوسطة على نبرة إذا كان ما قبلها مضمومًا وهي مفتوحة أو ساكنة أو مضمومة.

٣- إذا كانت الهمزة في وسط الكلمة على ألفٍ، وتلاها (ألف المثنى) تُحوّلان إلى ألفٍ عليها مدّة (آ).

٤- الهمزة المتطرفة إذا اتّصل بها أحد الضمائر، تُصبِحُ همزة متوسّطة (ملجأ – ملجأها).

٥- الهمزة المتوسطة بعد الواو الساكنة تُكْتب منفردة، إذا كانت مضمومة أو مفْتُوحة.

٦- تُكْتبُ الهمزة المتوسطة على نبرة، إذا كان ما قبلها مكسورًا.

٧- تُكْتبُ الهمزة المتوسطة على ألف، إذا كانت مفتوحة وقبلها (ألف) ساكنة.

٨- تُكْتَبُ الهمزة المتوسّطةُ على واوٍ، إذا كانت مضمومة وقبلها (واو) ساكنة.

٩- تكتبُ الهمزةُ المتوسطةُ على ألفٍ، إذا كانتْ مكسورة.

١٠- تكتب الهمزة المتطرفة على حرف يناسب حركة الحرف السابق لها.

التمرين الثامن:

ضع دائرة حول الحرف الذي أمام الكلمة التي كُتبتْ خطأ، ثم اكتبها صحيحة، وإذا كانت كلّها صحيحة فاختر حرف (هـ):

١- أ) حين إذٍ ب) عمّا

جـ) عم؟ د) سدس مئة

هـ) كلّها صحيحة ....

٢- أ) فيما ب) وقتئذ

جـ) علام؟ د) رُبع مئة

هـ) كلّها صحيحة ....

٣- أ) النّور ب) السّاعة

جـ) الحّم د) اللّص

هـ) كلّها صحيحة ....

٤- أ) عمّن؟ ب) ممّن

جـ) ممّن؟ د) عمّن

هـ) كلها صحيحة ....

٥- أ) حبّذا ب) ليفربول

جـ) يوم إذٍ د) أربع عشرة

هـ) كلها صحيحة ....

٦- أ) ثلاث مئة ب) خمسمئة

جـ) ثُلث مئة د) ساعتئذٍ

هـ) كلّها صحيحة ....

٧- أ) إلامَ؟ ب) فيما
ج) ممّ؟ د) فيمَ؟
هـ) كلّها صحيحة ....

٨- أ) نيويورك ب) رُبع مئة
ج) كلّما د) أربعمئة
هـ) كلّها صحيحة ....

٩- أ) سُؤال ب) مئات
ج) مفاجآت د) قراءة
هـ) كلّها صحيحة ....

١٠- أ) مُرُوأة ب) ملجآن
ج) قارئون د) قارِئات
هـ) كلّها صحيحة ....

١١- أ) أرْبعمِئة ب) فيئها
ج) الوِئام د) مليئة
هـ) كلّها صحيحة ....

١٢- أ) الرُّؤساء ب) المرْؤوسين
ج) الحدائِق د) الضّمْآن
هـ) كلّها صحيحة ....

١٣- أ) خَطَوْه ب) لإيم
ج) فُؤوس د) سيِّئات
هـ) كلّها صحيحة ....

١٤- أ) ضَوءُها ب) السموءَل

جـ) يسوءُها   د) تَوْءم

هـ) كلُّها صحيحة   ....

١٥- أ) جُزْء   ب) لاجئ

جـ) لُؤلُؤ   د) تأامُر

هـ) كلّها صحيحة   ....

التمرين التاسع:

الكلمات الداكنة السواد في الجمل التالية بعضها كُتب صحيحًا والآخر خطأ ،فإذا كانت الكلمة خطأ فصححها.

١- اشتريتُ **مِسْطرةً.**

٢- **ممّا** يشكو هذا المريض؟

٣- **كلّ** ما أضاء لهم مشوا فيه

٤- **لألا** يكون على المؤمنين حرج.

٥- فتح عمر بن العاص مدينة عسقلان **بثلاث مئة** جندي

٦- **علاما** كانت رحلتكم؟

٧- ممن سمعت هذا الخبر؟ سمعته **من من** أخبرك؟

٨- **إن ما** الأعمال بالنيات.

٩- **بعلبك** مدينة بالشام، مشهورة بآثارها الباقية إلى الآن.

١٠- أرغب في زيارتك **لكن ما** الطقس ممطر.

١١- من الخير **أن لا** تهمل دروسك.

١٢- اعتلى خالد بن الوليد أسوار دمشق عند فتحها **بريعمئة** من جنوده أي بخمسة وعشرين مجاهدًا.

١٣- لا **إلاه** إلا الله.

١٤- فرح ماجد بالساعة **اللتي** جاءته هدية بمناسبة نجاحه.

١٥- أظهر الجندي **شجاعة** نادرة في القتال.

١٦- شاهدت الطالبين **اللذين** فازا بالجائزة.

١٧- أرغب في زيارتك **لكنما** الجو حار.

١٨- هؤلاء **بنات** المدينة.

١٩- الرياضيون **ألو** العزم.

٢٠- هؤلاء **بناة** المدينة.

٢١- شوى الطباخ **اللحم** على الفحم.

٢٢- كان زياد **بن** أبيه قائدًا عظيمًا.

٢٣- ينظر الجندي إلى المجد **والمروأة** كأنهما توءمان.

٢٤- شاهدت ضوءين **مضيأين**.

٢٥- **لإن** يخطئ القاضي في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة.

التمرين العاشر :

علّل أوضاع الكلمات الداكنة السواد ، وذلك بإكمال ما كتب:

- **عمرو** بن العاص كان واليًا على مصر. زيدت الواو في كلمة (عمرو) لأنها: ....
- خالد **بن** الوليد بطل اليرموك: حذفت الهمزة من كلمة (ابن) لأنها: ....
- أين ستقضي **عطلتك** الصيفية؟ كتبت التاء مفتوحة في كلمة (عطلتك) لأن: ....
- أكرمني أحمد **إكرامًا** بالغًا: كتبت الهمزة في كلمة (إكرام) همزة قطع لأنها: ....
- **عبد الرحمن** طالب مهذب: حذفت الألف من كلمة (الرحمن) لأنها: ....
- حافظوا على الصلاة في **الأوقات** المحددة لها: كتبت التاء مفتوحة في كلمة (الأوقات) لأنها: ....
- إن **عمرًا** بن سعيد قادم: حذفت الواو من (عمرو) لأنها: ....

التمرين الحادي عشر:

أ صِلْ حروف الكلمات الآتية وفق القواعد الإملائية التي درستها:

الحروف	كتابتها متصلة
رءوس	....
اس ت ء ج ر	....
م ق ر و ء ة	....
ت س ا ء ل	....
ي ب ت د ء ا ن	....
ع ن د ء ذ	....
ج ز ء ي	....
ج ز ا ء ي	....
ت ب د ء ي ن	....
م ل ء	....
ب ر ي ء	....
م ء ل م	....

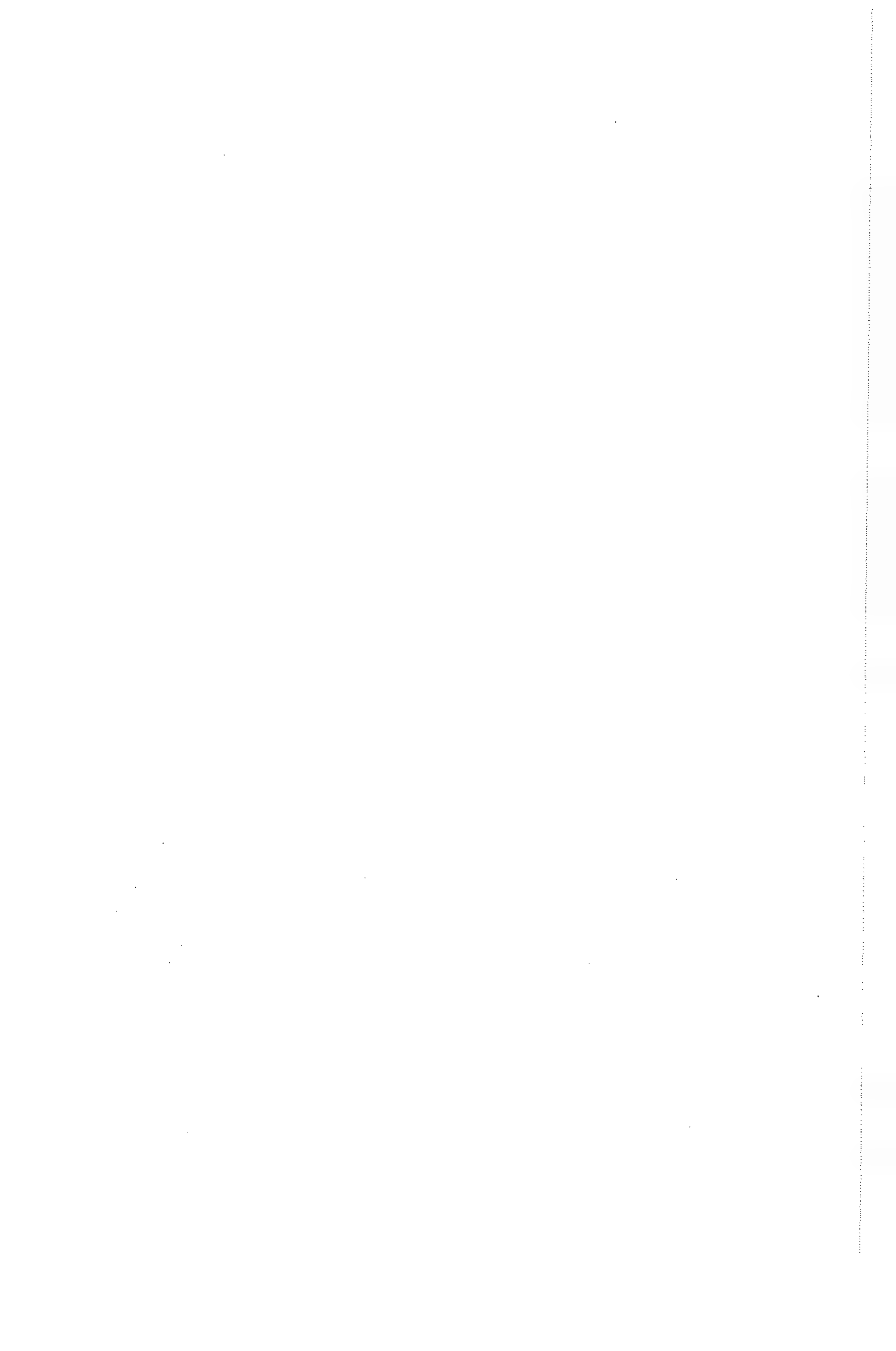
ملحوظة :

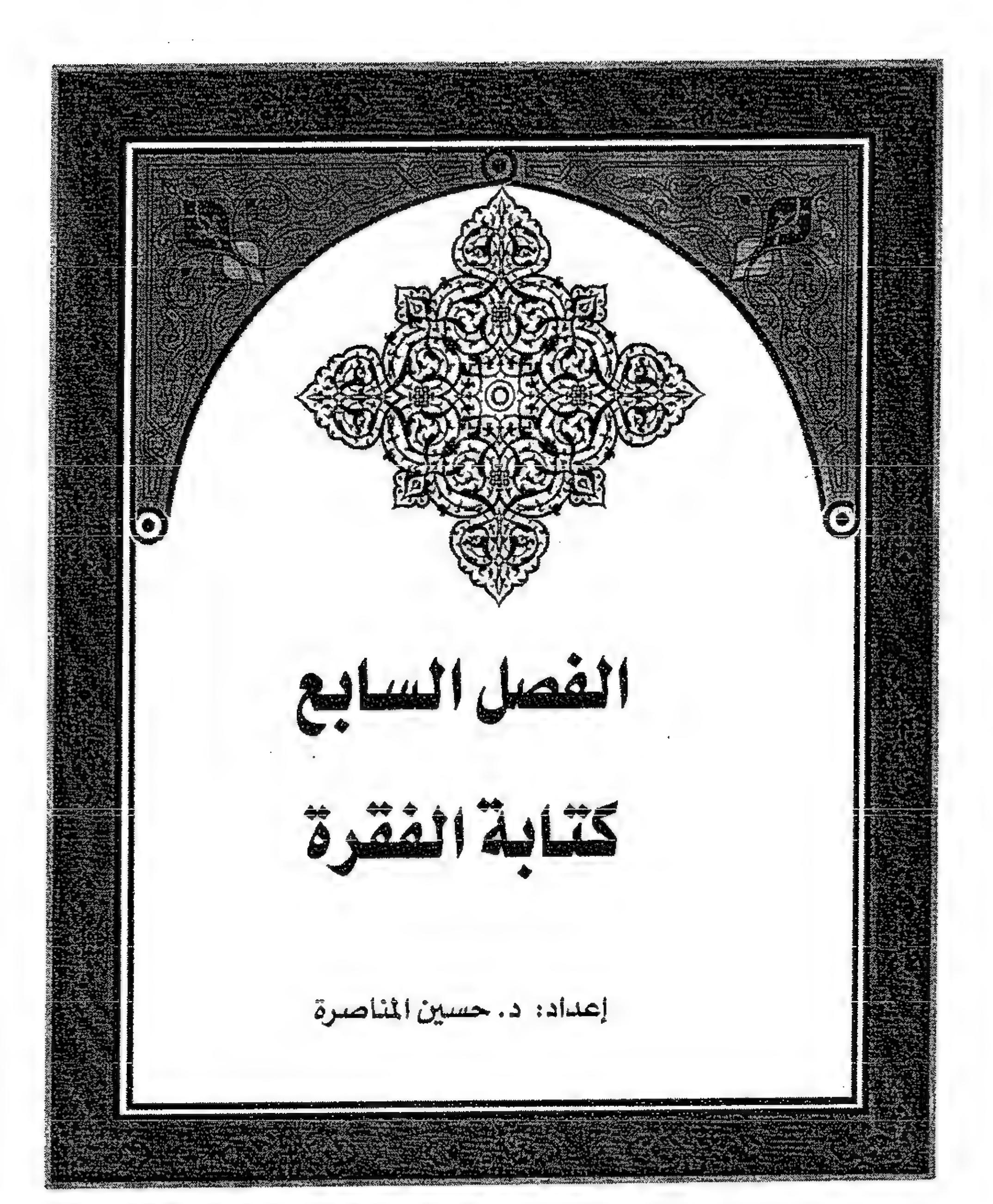
١. التمرينان الأول والثاني(بتصرف) من كتاب "**مهارات الاتصال في اللغة العربية**" لسمر الفيصل ومحمد جميل .

٢. التمرينان الثالث والرابع (بتصرف) من كتاب " أخطاء اللغة العربية المعاصرة" لأحمد مختار عمر .

٣. التمرينان الخامس والسادس (بتصرف)من كتاب "**تعلم الإملاء بنفسك**" لمحمد الخولي .

٤. التمرينات السابع إلى الحادي عشر (بتصرف)من كتاب "**الإملاء العربي**" لعمر سليمان.





الفصل السابع

كتابة الفقرة

إعداد: د. حسين المناصرة

الفصل السابع

كتابة الفقرة

أولاً - تعريف الفِقْرة :

الفِقْرة: مجموعة جمل مترابطة لفظاً ومعنىً ، تطوّر فكرة واحدة .وهي قد تكون نصّاً مستقلاً، بعنوان مستقل، في أسلوب خاطرة ذات فكرة واحدة، أو تكون جزءاً من مقالة تتكون من عدة فقرات ، أو جزءاً من بحث أو كتاب ...

ينبغي لكاتب الفقرة أن يحسن اختيار المفردات اللغوية الصحيحة، ويكتبها كتابة سليمة خاصة من جهة الإملاء؛لأن المفردة هي الوحدة الصغرى المهمة في كتابة الفقرة. يتلو اختيار اللفظة الصحيحة أن تكون الجملة سليمة في نحوها وتركيبها، ومعناها الذي يحسن السكوت عليه؛ ليتكوّن من خلال ترابط هذه الجمل وتسلسلها لفظاً ومعنىً الفكرة الواحدة التي تشكل بدورها الفقرة الواحدة.

إن الخاطرة - بصفتها فكرة أو فقرة مستقلة - قطعة نثرية قصيرة جدا ؛ تطرأ في ذهن كاتبها عرضًا، فتكون آنية ، مكثفة ؛ أي أنها تنشأ وليد ذكاء كاتبها، وقوة ملاحظته، ويقظة خاطره ؛ فتلفت انتباه القارئ إلى قصرها، وسرعة قراءتها، واهتمامها بالأشياء الصغيرة ذات الدلالات الكبيرة في الحياة.

وهذه الخاطرة شاعت في الصحافة العربية الحديثة ، نراها - تحديداً - في أعمدة الزوايا أو أنصافها. وغالباً ما تكون عناوينها براقة ،لافتة للنظر، مثل : "ومضة"، "كلمة"، "على الماشي"، " نحو النور" ، "شموع" ، " ما قلّ ودلّ" ...

ثانيًا – شكل الفقرة :

نميز الفقرة في الكتابة بأن نبتعد مسافة مناسبة (يغلب أن تكون سنتمتراً واحداً) في أولها عن المستوى الرأسي للكتابة من أول السطر ،ونضبط هوامشها من جهتي اليمين واليسار ضبطًا يوحي بأن الكتابة الرأسية نظام وتنظيم، ونضع في نهايتها نقطة أو أي علامة ترقيم مناسبة ، مثل: (؟ ! . . .) . ونفصل بين الفقرة والأخرى التي تليها (إذا كانت الفقرة غير مستقلة) بفراغ أعرض من الفراغ بين سطور الفقرة الواحدة.

يمثل شكل الفقرتين التاليتين (الممثلتين في "نقط") شكل كتابة الفقرة غير المستقلة ، أي بصفتهما جزءاً من مقالة :

....
....
....
....
....

....
....
....
....
....

ويمثل الشكل التالي صورة كتابة الفقرة المستقلة في أسلوب كتابة الخاطرة:

العنوان

....

نص الخاطرة

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

إنَّ الشكلين السابقين جزء من علامات الترقيم في الكتابة؛ إذ من خلالهما يتضح للقارئ بداية الكلام ونهايته في الفقرة، فتتشكل لديه هذه الصورة الجمالية الذهنية عن الكتابة العربية الصحيحة .

يضاف إلى الشكل الخارجي، أن مراعاة الوضع الصحيح لعلامات الترقيم بين الجمل يزيد من تجميل شكل الفقرة أو تحسينها في العين كما هو حالها في الذهن.

أحياناً ، يقع بعض الكتاب - عند كتابة الفقرة - في خطأ تقسيم الفقرة ذات الفكرة الواحدة إلى عدة أجزاء أو فقرات (بمعنى تفقير الفقرة)، مما يتسبب في إرباك الكتابة، ومن ثمّ إرباك قارئ هذه الكتابة .وقد يحدث العكس، فتدمج الفقرات بعضها ببعض ، بحيث يظهر الموضوع متعدد الأفكار في شكل فقرة ذات فكرة واحدة .

الفقرة التالية كتبت صحيحة ،ثم أعدنا كتابتها مرة أخرى في عدة أجزاء (تفقير)؛ لتوضيح الطريقة السلبية في تقطيع الفقرة إلى عدة فقرات من الناحية الشكلية:

الطريقة الصحيحة لكتابة الفقرة :

" ومن البديهي ألا نستطيع الإحاطة بمهارات الاتصال كلّها؛ لأن جزئياتها كثيرة متداخلة؛ ولأن معالجة الجوانب الاتصالية في الدراسات اللغوية العربية غير كافية . ومن ثم اعتقدنا بأن باب التدقيق في الجوانب الاتصالية ما زال مشرعًا، يستطيع الباحثون فيه التعمق في العلاقة الشائكة بين المرسل والمستقبل، وفي تفسير الرسائل وتأويلها. ولم يساورنا شك، ونحن نقترح ذلك، في أن هناك حاجة أخرى إلى التعمق في قضايا الاتصال الشفوية والمكتوبة، بغية تذليلها للاتصال وحده ، وتقديمها بطرق وأساليب أكثر قدرة على التواصل مع العصر التقني ".

الطريقة الخاطئة لكتابة الفقرة:

" ومن البديهي ألا نستطيع الإحاطة بمهارات الاتصال كلّها؛ لأن جزئياتها كثيرة متداخلة؛ ولأن معالجة الجوانب الاتصالية في الدراسات اللغوية العربية غير كافية .

ومن ثم اعتقدنا بأن باب التدقيق في الجوانب الاتصالية ما زال مشرعًا، يستطيع الباحثون فيه التعمق في العلاقة الشائكة بين المرسل والمستقبل، وفي تفسير الرسائل وتأويلها.

ولم يساورنا شك، ونحن نقترح ذلك، في أن هناك حاجة أخرى إلى التعمق في قضايا الاتصال الشفوية والمكتوبة، بغية تذليلها للاتصال وحده ، وتقديمها بطرق وأساليب أكثر قدرة على التواصل مع العصر التقني ".

وفيما يلي فقرة تحوي ثلاث أفكار ؛أي ثلاث فقرات،توضح الطريقة الخاطئة في كتابة المقالة المتعددة الفقرات أو الخواطر المتعددة في فقرة أو خاطرة واحدة، على نحو :

إن احتراف بعض المتأثرين بالفكر الغربي للتشنيع على الثقافة الإسلامية وضرب أصولها أجفل الوعي الشعبي منهم ، وجعل عامة الناس يضعون عليهم أكثر من إشارة استفهام. وترتب على هذا أنهم فقدوا التواصل مع الشريحة العريضة التي يزعمون أنهم يستهدفونها بالإصلاح . لا تتسم أي ثقافة إنسانية بالصلابة المطلقة ، حيث إنه ليس هناك ثقافة تستطيع الصمود إلى ما لا نهاية في وجه رياح التغيير العاتية. ومن الملاحظ أن الإمكانات التأثيرية الهائلة التي يملكها البث الفضائي جعلت القائمين عليه والمنتجين لبرامجه لا يبالون بثقافة الناس؛ لأنهم قادرون على صناعة ثقافة جديدة واهتمامات مغايرة . تظل أي ثقافة مقنعة ومرضية لأبنائها ما لم يتفتح الوعي عليها . وتفتح الوعي يأتي غالبًا من خلال الاطلاع على ثقافات أخرى، حيث تبدأ رحلة من المقارنات والموازنات التي لا تعرف الوقوف عند أي حد. ومن خلال ذلك تبدأ الثقافة بفقد خصوصيتها؛ إذ تفتح المقارنة بابًا من النقد يصعب إغلاقه.ومع ما يحمله ذلك من مخاطر التحليل والبلبلة إلا أنه يعد أداة مهمة لطرد تعفن الثقافة وتجديد أبنيتها .

تتكون الفقرة السابقة من ثلاث فقرات، في كل منها فكرة مستقلة، هي:

فكرة : احتراف خاطئ:

إن احتراف بعض المتأثرين بالفكر الغربي للتشنيع على الثقافة الإسلامية وضرب أصولها أجفل الوعي الشعبي منهم ، وجعل عامة الناس يضعون عليهم أكثر

من إشارة استفهام. وترتب على هذا أنهم فقدوا التواصل مع الشريحة العريضة التي يزعمون أنهم يستهدفونها بالإصلاح .

فكرة : صلابة منقوصة :

لا تتسم أي ثقافة إنسانية بالصلابة المطلقة ، حيث إنه ليس هناك ثقافة تستطيع الصمود إلى ما لا نهاية في وجه رياح التغيير العاتية. ومن الملاحظ أن الإمكانات التأثيرية الهائلة التي يملكها البث الفضائي جعلت القائمين عليه والمنتجين لبرامجه لا يبالون بثقافة الناس؛ لأنهم قادرون على صناعة ثقافة جديدة واهتمامات مغايرة .

فكرة : الوعي والثقافة :

تظل أي ثقافة مقنعة ومرضية لأبنائها ما لم يتفتح الوعي عليها . وتفتح الوعي يأتي غالبًا من خلال الاطلاع على ثقافات أخرى، حيث تبدأ رحلة من المقارنات والموازنات التي لا تعرف الوقوف عند أي حد . ومن خلال ذلك تبدأ الثقافة بفقد خصوصيتها؛ إذ تفتح المقارنة بابًا من النقد يصعب إغلاقه . ومع ما يحمله ذلك من مخاطر التحليل والبلبلة إلا أنه يعد أداة مهمة لطرد تعفن الثقافة وتجديد أبنيتها .

ثالثًا – حجم الفقرة :

يتراوح حجم الفقرة بين جملة واحدة في سطر ، ونصف صفحة أو خمسة عشر سطراً ، ولكن الحجم المثالي لها هو : ما بين خمسة إلى عشرة أسطر (أي ما بين خمسين إلى مئة كلمة).

إن نوع الفكرة ؛ فكرة شائعة أو متخصصة ، فكرة بسيطة أو معقدة ... هو المعيار الذي يحدد حجم الفقرة ؛ ففكرة " طاعة الوالدين في غير معصية الله " فكرة شائعة، لا تحتاج لأكثر من خمسة أسطر ، تنبه القارئ إلى ضرورة طاعة الوالدين، وتترك لذكائه وخبرته ما وراء السطور من معانٍ ودلالات . أما فكرة أضرار التدخين على الصحة، فهي قد تحتاج إلى ما يزيد على عشرة أسطر؛ توضح التخصص الطبي الذي لا يدركه – على العموم – القارئ العادي .

من هنا يمكن القول: ليست هناك قاعدة تتحكم في طول الفقرة وقصرها؛لأن الأمر متروك لنوعية الفكرة وطريقة الكاتب في كتابتها. ولعلّ قاعدة الكتابة

العامة : " خير الكلام ما قلّ ودلّ" ، تكون معياراً جيداً نقيس به بلاغة الكتابة في الإيجاز والوضوح ، وركاكتها في التطويل والغموض .

رابعًا - أنواع الجمل وبناؤها في الفقرة :

تتكون الفقرة ، في الغالب ، من ثلاثة أنواع من الجمل :

أ - الجملة الرئيسة (أو الجملة المفتاحية) : وتكون ، عادة ، أول جملة في الفقرة ، وقد تقع في وسط الفقر ة أو نهايتها يتعرف القارئ من خلالها ما يريد الكاتب أن يقوله عن مضمون الفقرة أو هدفها أو اتجاهها... بكل دقة ووضوح.

ب - الجمل المساعدة (الثانوية أو المساندة أو المفسرة أو المعينة) : وهي جمل تساند الجملة الرئيسة ، وتعينها في جلاء الفكرة وتطويرها .

ج - الجمل الفرعية (الثالثية أو المؤكدة أو المعللة أو الداعمة): وهي جمل توسع الجمل المساعدة من خلال: الشرح والتوضيح، والاستدراك، والتمثيل وإيراد الأدلة ...

وإجمالاً ،فإن وظيفة الجمل المساعدة والفرعية أن توضح الجملة الرئيسة عن طريق تعريفها إذا احتاجت إلى تعريف، أو تفريعها وتفصيلها إذا كانت مجملة ،أو توصيفها ، أو تفسيرها ، أو تمثيلها (الأمثلة)، أو تكون برهنة وإقناعاً ، أو حقائق وإحصائيات ...

يعد التمييز بين أنواع الجمل من أهم الطرق المفضية إلى تلخيص الفقرة تلخيصًا جيدًا؛ لأن التلخيص يعتمد على اختيار الجمل الرئيسة والمساعدة ، ونفي الجمل الفرعية.

كذلك لا تقل أهمية الجملة في نهاية الفقرة عن بدايتها ؛ إذ غالباً ما تكون نهاية الفقرة مكثفة مثل بدايتها؛ كأن يذكر الكاتب في النهاية ، من خلال جملة أو أكثر ، الهدف من الفكرة،أو تلخيصها ، أو التمهيد لفكرة تالية.

لنقرأ الفقرة التالية، التي كتبها أحمد أمين في كتابه "فيض الخاطر"، ونتعرف من خلالها أقسام الجمل الثلاثة المشار إليها :

(إن أهم شرط للقراءة الصحيحة أن تكون قراءة في دقة وإمعان؛ يستطعم فيها

القارئ الجملة من الفصل ، أو الفصل من الكتاب، كما يستطعم الأكل اللذيذ، يجيد مضغه، ويجيد هضمه ؛ ويسائل نفسه بعد القراءة الدقيقة لكل فصل:"ماذا يريد الكاتب ؟ وهل أخطأ أو أصاب؟ وفيم أخطأ ،وفيم أصاب؟وإذا كان قد أخطأ فما صواب ما أخطأ فيه ؟" .إن قراءة كتاب على هذا النهج خير من قراءة الكتب الكثيرة قراءة سطحية ، لا عمق فيها،ولا تفكير. وهذه القراءة تستلزم أن يهب القارئ عقله كلّه ، ونفسه كلّها لما يقرأ، فلا يشغله شاغل آخر ، ولا تقطع تيار فكره العوارض ... فقديمًا قالوا:" إن العلم لا يعطيك بعضه ، إلا إذا أعطيته كلك").

التعليق : نتبين في الفقرة الجمل التالية :

١ - **الجملة الرئيسة** : إن أهم شرط للقراءة الصحيحة أن تكون قراءة في دقة وإمعان.

٢ – **الجمل المساندة:**

- يستطعم فيها القارئ الجملة من الفصل أو الفصل من الكتاب .
- ويسائل نفسه بعد القراءة الدقيقة لكل فصل: ماذا يريد الكاتب؟
- إن قراءة كتاب على هذا النهج خير من قراءة الكتب الكثيرة قراءة سطحية .
- هذه القراءة تستلزم أن يهب القارئ عقله كلّه ، ونفسه كلّها لما يقرأ.

٣ – الجمل الفرعية :

- كما يستطعم الأكل اللذيذ، يجيد مضغه، ويجيد هضمه.
- وهل أخطأ أو أصاب؟ ، وفيم أخطأ وفيم أصاب؟ وإذا كان قد أخطأ، فما صواب ما أخطأ فيه ؟
- لا عمق فيها ، ولا تفكير.
- فلا يشغله شاغل آخر ، ولا تقطع تيار فكره العوارض.. فقديمًا قالوا:" إنّ العلم لا يعطيك بعضه ، إلا إذا أعطيته كلّك".

خامسًا - الروابط في الفقرة:

تتحقق قوة الترابط في أسلوب كتابة الفقرة من خلال استخدام الروابط المعنوية واللفظية والترقيم:

أ- **الربط المعنوي** : وهو ربط ملحوظ غير ملفوظ، يكون عن طريق تسلسل المعنى من بداية الفقرة إلى نهايتها، ويتوافر عن طريق هذا الربط نفي الحيرة التي قد يواجهها الكاتب من خلال: كيف يبدأ الفقرة؟ ومتى ينتهي من كتابتها؟ لذلك اقترح الدارسون عدة طرق، تساهم في إنشاء قوة الترابط المعنوي (التسلسل المعنوي أو ترتيب الأفكار) في الفقرة ، منها :

١ – **الانتقال من السؤال إلى الجواب:** تبدأ الفقرة بسؤال يتضمن الفكرة الرئيسة، ثم يجيب الكاتب عن هذا السؤال ، أو يحاول الإجابة عنه .

مثال :

ما القمر؟ القمر: كوكب أصغر حجماً من الشمس، ينير ليلًا؛ فيرسل على الأرض ضوءاً يهتدي به الناس في الطريق، وينتفع الزارع بضوئه، فيشتغل بالزراعة ليلاً . يبدو في أول الشهر مقوساً ، ويقال له: هلال ، ويزداد حجمه إلى أن يرى تام الاستدارة في الليلة الرابعة عشرة، فيسمى بدراً، ثم يعود إلى حالته الأولى تدريجاً ، حتى يصير حجمه في أواخر ليالي الشهر كما كان في أوائل لياليه. ويرى في أول الشهر بعد الغروب جهة الغرب، وفي آخره قبل الفجر جهة الشرق .

٢ - **الترتيب من العام إلى الخاص:** إصدار الحكم العام في بداية الفقرة، ثم توضيحه وشرحه من خلال التفصيلات والجزئيات.

مثال :

إن الخالق - جلّت عظمته- قد جعل من فضله ونعمته على الإنسان لكل حاسة لذة ؛ فلذة النظر في تناسق المرئيات وترتيب أجزائها ، وذلك هو الجمال . ولذة الذوق في ائتلاف الطعوم، وذلك هو العذوبة.ولذة الشم في لطف الرائحة، وذلك هو الشمم. ولذة اللمس في تناسب أجزاء الملموس، وذلك هو النعومة. ولذة السمع في انتقال الصوت وحركة توقيعه، وذلك هو الغناء.

٣- **الترتيب من الخاص إلى العام:** تبدأ الفقرة بعرض التفصيلات والجزئيات من أجل الوصول إلى حكم عام أو استدلال في نهاية الفقرة ؛ أي تقودنا الأجزاء إلى التعميم أو الكل.

مثال:

نحن محتاجون إلى المياه في الأكل، والشرب،والمسكن،والملبس، والتنظيف، والتطهير. وإذا أردنا البناء احتجنا إلى الماء، وإذا طلبنا الغذاء وجدناه في الماء، وإذا قصدنا نقي الهواء رأيناه عند الماء، وبه نطفئ الحرائق، ونصد به عاديات الزوابع، ونخفف به عنا حرارة الصيف . . . وجماع هذا قوله تعالى : و"جعلنا من الماء كل شيء حي ".

٤- **الترتيب المكاني** : يصلح هذا الأسلوب في كتابة الفقرة المتكئة على الحركة المنتظمة في ترتيب المكان أو وصفه من القريب إلى البعيد، أو من البعيد إلى القريب ، أو من الأعلى إلى الأسفل ...

مثال:

اليمن وسائر جزيرة العرب أرض تقل فيها الأنهار والينابيع ، واعتماد الناس في ري مغارسهم إنما هو على مياه الأمطار ، فإنها تجتمع في مجاري الأودية وتسيل كالأنهار، فإذا انقضى الشتاء جف معظمها . وملافاة لذلك كانوا يجعلون في عرض الأودية سداً من الحجر يعترض مسير الماء، فيجتمع فيه ويرتفع حتى يسقي أعالي الأراضي، وكان من جملة تلك السدود في اليمن سد كبير يقال له سد العرم، بناه ملوك اليمن القدماء من حجارة ضخمة ، وجعلوا فيها خروقاً يصرفون منها الماء على مقدار ما يحتاجون إليه ، وكان له حفظة يقومون بتعهده وتوزيع مياهه،فتقادم عهده حتى تصدع ،وأهمل أمره حتى تهدم ، وصعدت المياه فأغرقت الحرث والنسل، وسمي ذلك السيل سيل العرم .

٥ – **الترتيب الزمني (التصاعدي أو التنازلي):** يصلح هذا الأسلوب في كتابة الفقرة المتكئة على التسلسل الزمني المنتظم تصاعدياً أو تنازلياً وتتطور الكتابة من خلال سؤال : وماذا حصل بعد ؟

مثال :

من المعروف أن الكتابة بدأت لتلبي حاجة الإنسان في التواصل والتفكير والتعبير ؛ لذا بدأت في عصور التاريخ العميقة (صورية) اقتضتها طبيعة حياة الإنسان على وجه البسيطة، فترجم عن مراده بصورة ترمز إلى الشيء المطلوب بعينه، فإذا أراد أن يصطاد رسم صورة أداة الصيد ، فإن أراد أن يفيد أكثر بأنه ذهب يصطاد الأرانب أضاف إلى الصورة الأولى رسم أرنب.. ومن ثم استعار هذه الصورة لترمز إلى المعاني، فصورة الأسد أصبحت ترمز إلى القوة، وصورة البيت ترمز إلى الاستقرار والحضارة . . . فكانت الكتابة (الرمزية). ولكنهم رأوا أن الاقتصاد في صور التعبير أمر لا بد منه، عندما تعددت المشاغل وارتقى الفكر الإنساني، فاستغنوا بالصورة عن أول حرف في الشيء، فصورة البيت تدل على أول حرف منه، وصورة الطعام تدل على الحرف الأول منه، وتطور الأمر حتى صارت الصورة تدل على مقطع، فصورة اليد تدل على مقطع (يد)، وصورة العين تمثل (ع)، فإذا جمعتا صارت (يدع)... إلى أن كانت الكتابة (المقطعية) التي تطورت إلى الطور الصوتي الذي صار الرسم يدل على أول حرف فيه، فمجموع الرسوم يشكل الكلمة أو الكلام المراد التعبير عنه، فإن أراد كلمة (شكر) مثلا استعان برسم شجرة ليدل على حرف (ش)، ورسم كرة ليدل على حرف (ك)، ورسم رجل ليدل على حرف (ر).فمن مجموع الرسوم وترتيبها تفهم الكلمة، وهذه المرحلة تمثل المرحلة (الصوتية). وبتقدم الوسائل والأساليب تطورت هذه الرموز الصورية إلى أخرى اصطنع منها الإنسان (الأبجدية)، التي كانت مفتاح الكتابة الحقيقية التي نعرفها اليوم، والكتابة العربية نتاج هذا الإنجاز الحضاري للإنسان على مرّ العصور .

٦ - **الترتيب من البسيط إلى المعقد** : إن أبسط طريقة منطقية للشرح أن تبدأ الفقرة بالبسيط، وتتسلسل للوصول إلى المعقد .

مثال:

كانت الناس في قديم الزمان تعتقد أن الطاعون من وخزات الجن برماحها، وأن لا شيء يقوى على رد تلك الرماح القوية الخفية عن العيون. ولكن البحث أوصلهم اليوم إلى اليقين بأن الطاعون جراثيم قتالة، لا تدركها العيون المجردة، وأنّ

لها وخزاً خفيفاً دونه وخز الرماح، إلا أنهم استعانوا بالعلم، فصنعوا آلة تجسم الأشياء الدقيقة، وتعظمها، وتبرزها مرئية للعين؛ فوقفوا بها على حقيقة ذلك الوباء، واستنتجوا طرق الوقاية منه ، فتذرعوا لدفع أذاه ، ورد غائلته.

٧ - **الترتيب من المألوف إلى غير المألوف** :إذا كانت الفقرة ستتناول فكرة غير مألوفة ؛ فإنه ينبغي أن تبدأ بما هو مألوف للوصول إلى غير المألوف .

مثال :

كان في غابر الأزمان ثلاثة أشخاص سائرين ، فوجدوا كنزًا يتلألأ أمام أعينهم، فمكثوا بجانبه وقالوا:قد جعنا واشتد ظمؤنا وسئمنا من التعب، فليمض امرؤ منا ليبتاع لنا ما نأكله، فمضى أحدهم، وبينما هو ذاهب أضمر في نفسه لهما سوءاً يسوءهما به ، وقال : الصواب أن أدس السم في الدسم ليأكلاه؛ فيموتا، وأنفرد بالكنز دونهما . ثم أتبع القول بالفعل . وكان الرجلان الآخران متواطئين على أنه إذا رجع بالطعام قتلاه، وانفردا بالكنز دونه، فلما وصل إليهما وثبا عليه وقتلاه، وأكلا من الطعام المسموم ، فوقعا في سوء عملهما، فلما اجتاز بذلك المكان أحد الحكماء مع أصدقائه ، قال لهم مشيرا إلى الكنز :هذه الدنيا، فانظروا كيف قتلت هؤلاء الثلاثة، وبقيت بعدهم .

ب - **الروابط اللفظية**، وهي ألفاظ تستخدم بين الجمل ، فتربط بينها ربطًا لفظيًّا ظاهراً ، وهي الروابط التالية :

١. **حروف العطف**: الواو ، الفاء، ثم ، حتى ، أو ، أم، بل ،لا، لكن.

ليس بوسعنا مناقشة الربط بين الجمل من خلال استخدام حروف العطف؛ لأن هذا الموضوع يحتاج إلى صفحات كثيرة.لكننا نشير إلى أن الواو تعد من بينها الأهم ؛ لأنها لا تقتصر على الربط بين جملتين فقط ، بل تتعدى ذلك إلى إشراك الجملة الثانية في حكم الجملة الأولى ؛ ويعد موضوع إثباتها بين الجمل أو إسقاطها موضوعاً رئيساً في البلاغة العربية ، يطلق عليه:" معرفة الوصل والفصل".

فيما يلي بعض أمثلة الوصل :

- دليل عقل المرء فعله، ودليل علمه قوله. (بين جملتين خبريتين بينهما

تناسب في المعنى).

- يوم لنا ، ويوم علينا. (بين جملتين خبريتين بينهما تضاد في المعنى).
- خذ من الدهر ما صفا ، ومن العيش ما كفى.(بين جملتين إنشائيتين بينهما تناسب في المعنى).
- اذكر النعمة القديمة عليك، وانس النعمة الجديدة لك. (بين جملتين إنشائيتين بينهما تضاد في المعنى).

ومن أمثلة الفصل :

- ارحلوا أيها الأشرار ، لا تقيموا بيننا. (بين جملتين إنشائيتين الثانية بدل من الأولى).
- عليكم بالاجتهاد ، عليكم بالاجتهاد (بين جملتين إنشائيتين الثانية توكيد للأولى) .
- دع اللوم ؛ إن اللوم عون النوائب. (بين جملتين تختلفان في الخبر والإنشاء).

٢. **الأسماء الموصولة** : الذي ، التي ، اللذان ، اللتان ، الذين، اللائي، اللاتي، الأولى، من ، ما ، أي .

٣. **الضمائر** : الضمائر المنفصلة ، والمتصلة ، والمستترة.

- **المنفصلة**: ضمائر الرفع : هو، هي، هما ، هم ، هنّ، أنتَ، أنتِ، أنتما ، أنتم، أنتن، أنا، نحن ؛ وضمائر النصب : إياه، إياها، إياهما ، إياهم ، إياهنّ، إياكَ، إياكِ، إياكما ، أياكم، إياكن، إياي، إيانا .

- **المتصلة**: تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة ، نون النسوة ، ياء المخاطبة، ياء المتكلم ، كاف الخطاب ، هاء الغيبة، نا الفاعلين أو المفعولين .

- **المستترة** : تقدر بـ : هو ، هي ، أنا ، نحن .

تستخدم الضمائر عوضًا عن الأسماء والصفات التي لا لزوم لتكرارها ؛ التكرار الذي يجعل الكتابة مطولة ركيكة ، ومثال ذلك :

ليس كل موضوع يستحق الجهد الذي سيبذل في هذا الموضوع.(جملة مطولة ركيكة)

ليس كل موضوع يستحق الجهد الذي سيبذل فيه . (جملة صحيحة)

٤. **حرفا التفسير** : أنْ ، أي .

٥. **حرفا الاستئناف** : الفاء ، والواو.

٦. **حرف التفصيل** : أما .

٧. **الروابط الخاصة ، مثل:** حيث، كما ، كما أنَّ،لا سيما، على أنَّ، بما أنَّ، لذلك، مع ذلك، بالإضافة إلى ، أحرى وأولى، إن قيل ، لأنَّ، إنما، ليس هذا، إذا كان ، بالنسبة إلى سواهم ، أنت إذن ، من ناحية أخرى، من ثمّ،أيضا، على العكس من ذلك، بناء على ذلك ، بناء عليه، من هنا، إذن ،مما سبق،بسبب،لقد، من أجل هذا، أخيرًا، كذلك ،على الرغم من، يجدر ، لإيضاح، مثال آخر ، يبدو، يظهر، يتبين، يتجلى، الحق، الحقيقة، بالنسبة لـ، يجب ، ينصح، في هذه الأضواء، وعندما، وحينما ،يلاحظ، يستنتج من هذا ، من الضروري، من المهم ، مما يؤكد ذلك، يمكن ، إذا كان، على العموم ، عمومًا، ينبغي ...

ويمكن أن تنقسم الروابط الخاصة إلى عدة أنواع حسب وظيفتها في الكتابة ، منها :

- روابط التعداد ، التي تتعلق بترتيب الأفكار وتنظيمها ، مثل : أولًا، ثانيًا، في المقام الأول، أخيرًا ، السبب الأول ، العامل الأول ...

- **روابط الاستنتاج** ، مثل : ولهذا ، ولذلك ، ونتيجة لذلك، وهكذا نستنتج ما يلي ، والاستنتاج الحاصل هو ، والنتيجة هي ...

- **روابط التلخيص** التي تستخدم في نهاية الفقرة أو المقالة ، مثل : وخلاصة القول ، ومحصلة الكلام، وباختصار ، والخلاصة ، ونوجز القول ، ونخلص إلى أن...

- **روابط الاستطراد** التي تستخدم لإضافة معنى جديد، مثل : فضلاً عما سبق ، بالإضافة إلى هذا ، يضاف إلى ذلك ، كما أن ...

- **روابط الاستدراك** ، مثل : وعلى الرغم من ذلك ، وعلى أية حال،ومهما يكن من أمر ...
- **روابط السببية** ، مثل : وسبب هذا ، ويعود السبب إلى، ويعود الأمر إلى، ويعزى الأمر إلى ، والسبب هو ...
- **روابط الجواب** ، مثل : والجواب على ذلك ...
- **روابط التمثيل** ، مثل : ومثال ذلك ، وعلى سبيل المثال ...
- **روابط الاستفهام** ، مثل : والسؤال هو ، ونتساءل ، ولكننا نسأل فنقول ...

ج – **الروابط الإشارية (الترقيم):** وهي تكسب الكتابة حياة وحركة وجمالية خاصة .(سيخصص الفصل التالي لعلامات الترقيم).

تدريب: تأمل الخاطرة (الفقرة) التالية ، في ضوء الروابط السابقة :

دور الكتب

(أحمد الهاشمي: المفرد العلم في رسم القلم)

إن مما يدل على تمدين الأمة وحضارتها، وتقدمها ورقيها، أن تنشئ دور الكتب في أكابر مدنها ؛ ليقصدها طلاب العلم، وينتفع منها أهل الأدب ؛ وذلك لأن أفراد الأمة فيهم الفقير العاقل والمعدم الفطن، والغني الذي إن سهل عليه اقتناء بعض الكتب تعاصى عليه البعض الآخر، على أن من الكتب ما لا يسهل نشره بين أفراد الأمة لكبر حجمه، فكان من الحكمة أن تبنى " دور الكتب"؛ لتجمع فيها مؤلفات الحكماء والعلماء والشعراء والأدباء الحاضرين منهم والقدماء، ويكون ذلك مباحاً لجميع الأفراد ، ينتفعون به لا فرق بين الغني والفقير ، والعظيم والصغير، حتى يسهل عليهم اقتناء الفنون والآداب والعلوم والمعارف.ولقد كان بالإسكندرية زمن البطالسة دار كتب عظيمة ، احتوت على أنفس الكتب، وأحسن الملفات. وأول من قام بإنشاء دور الكتب من أهل الإسلام العباسيون، فقد أنشئوا ببغداد دارًا جمعت كثيرًا من كتب الحكماء والفلاسفة والعلماء وسموها "بيت الحكمة" ، وأنشأ الفاطميون بالقاهرة "خزانة الكتب"، ومكاتب الأندلس

كانت مشحونة بالكتب القيمة مملوءة بالمؤلفات التي تكسب الإنسان حكمة،وتورثه عقلاً وفضلاً ودرايةً وعلماً. والآن بالقاهرة " دار الكتب " فيها من الكتب أنفسها، ومن المؤلفات أنفعها، ويختلف إليها الناس للإفادة والاستفادة والمذاكرة والاطلاع ، مما أفاد فائدة تامة.

سادسًا - شروط الفقرة الجيدة :

أ – سلامة المفردات والتراكيب إملاءً، وتصريفًا، ونحوًا، ونحو ذلك.

ب - الإيجاز الذي لا يخل بالمعنى، فيجعله مبهماً أو غامضاً..ويتحقق الإيجاز من خلال خلو الفقرة من تكرار الألفاظ والمعاني التي تخلّ بتوازن الفقرة، فتجعلها ركيكة ضعيفة.

ج- الوضوح والابتعاد عن الغموض والتعقيد؛ لأن اللغة الواضحة السليمة المترابطة تنتج فكرة واضحة متسلسلة .

د – الوحدة في الفكرة الرئيسة واستقلالها من خلال الابتعاد عن الاستطراد الذي يفضي إلى الترهل والتشتت .

هـ - التنوع من خلال استخدام أساليب متعددة في تطوير الجمل داخل الفقرة؛ بقصد الوضوح والدقة، والابتعاد عن التراكم الإنشائي ، والتداعيات اللغوية التي تعوق تطور الفقرة .

و– التماسك من خلال قوة الترابط المعنوي والعضوي (اللفظي والترقيم) بين الجمل على مستوى الصياغة اللغوية؛ لإظهار فكرة واحدة متماسكة.

ز – حسن الترتيب والانتظام الحركي داخل الفقرة بشكل منطقي.

ح – أن يكون شكل الفقرة بارزًا للعين ، مستقلاً بنفسه من خلال مراعاة سلامة بناء شكلها الخارجي .

ط - إذا كانت الفقرة جزءاً من مقالة أو بحث ، فينبغي أن يتحقق بين الفقرات المتجاورة اتّصال وترابط؛ بحيث تكون كل الفقرات في خدمة الموضوع وإظهاره.

سابعًا: نموذجان من الفقرة المستقلة (الخاطرة) :

الإنسانية

ما ألطف كلمة الإنسانية في الدنيا ، وما أشرحها لصدور سامعيها، وما أسكن الخواطر إليها ! كان ينبغي أن يكون موضوع الإنسانية أهم درس يعوّل عليه في التعليم، ويلقنه الطلبة منذ الحداثة ؛ تقويماً لأخلاق الأمم،وتلطيفاً من شر النوع البشري ، الذي يكاد متمدينوه (فما ظنك بغير المتمدينيين؟!) يبتلعون أبناء طينتهم طمعًا وشراهة.لقد كان البحث في الإنسانية ، وواجبات الإنسان أجدر بعناية المتمدينة من البحث عن تركيب المواد المستأصلة للنوع، واختراع المهلكات الجارفة لبني الإنسان، ومن الافتخار بإتقان فن الطيران للقذف بالموت من فوق رءوس الناس .

وحش في غير لقب

الإنسان أشد الحيوانات ضراوة، يفترس من البر والبحر والهواء،وما هو بمضطر كاضطرار الوحوش إذ ترد عنها قوارص السغب،ولكن ليتلذذ ويتفكه بتنوع الألوان واختلاف الطعام .وكما أن السبع قد يغتال فريسته من أجل نهشة من اللحم ،كذلك إنساننا قد يسطو على شرف أخيه وطمأنينته، فيسلبهما منه من أجل لذة فارغة ، لا يضيره الاستغناء عنها .فالوحشية ليست في البرثن والناب أكثر منها في الشوكة والسكين، وليست هي في الفتك والاغتيال بأقبح منها في الإفك والاحتيال.

يتضح، بعد قراءة الخاطرتين السابقتين، أن أبرز الخصائص الفنية للخاطرة ، تتمثل في الآتي:

١ – في كل منهما فكرة واحدة ، يترتب عليها وحدة الانطباع والتأثير.

٢ – القصر والإيجاز.

٣ – الأسلوب المركز ، والتعبير المقتصد ، واللغة المكثفة .

٤ – لا يغلب عليهما التأمل أو التحليل العميق .

٥ – يوجد فيهما روح التهكم والسخرية، وعدم الرضا عن الواقع.

ثامنًا : تطبيقات :

١- أعد كتابة الفقرة الركيكة التالية، مراعياً شروط الكتابة العربية الصحيحة:

"الطفل يميل إلى التقليد فيجب إعطاءه القدوة الحسنة فأكثري من القراءة أمامه ووفرى البيئة المشجعة على القراءة وكوني مبتهجتاً وأنت تتعاملي مع طفلكِ كي تشجعيه على الإطلاع. والطفل يميل إلى حب الاستطلاع ويكثر من الأسئلة فضعي أمامه إجابةً مناسبتاً وأحضري الكتب والصور والقصص التي تجب عن أسئلته وساعديه في زيادة حبه للكتاب واعتياده على استعماله . والطفل يميل إلي الجمع والادخار والاقتناء فيجب أن تتيحين الفرص أمامه لامتلاك الكتب وخصصي رف خاص لكتبه في حجرته"

- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- - - .

٢ – اقرأ الفقرة التالية، ثم عين الجملة الرئيسة، والجمل المساندة ، والجمل الفرعية، ثم اشطب الجمل التي تراها خارجة عن السياق :

يقضي بعض الناس أوقات الإجازة الصيفية بطرق مختلفة؛ فبعضهم يحب الذهاب إلى المناطق الجبلية للتسلق أو التنزه أو التخييم ، التزلج على الماء أصعب بكثير من التزلج على الثلج، وبعضهم الآخر يحب التنزه على الشواطئ والتعرض للشمس، بعض هؤلاء يعمل جاهدا خلال الأسبوع، وبعضهم لا يعمل . وبعض الناس يحب البقاء في البيت ، يقرأ أو يشاهد التلفاز .

أ- الجملة الرئيسة:

....

ب - الجمل المساندة :

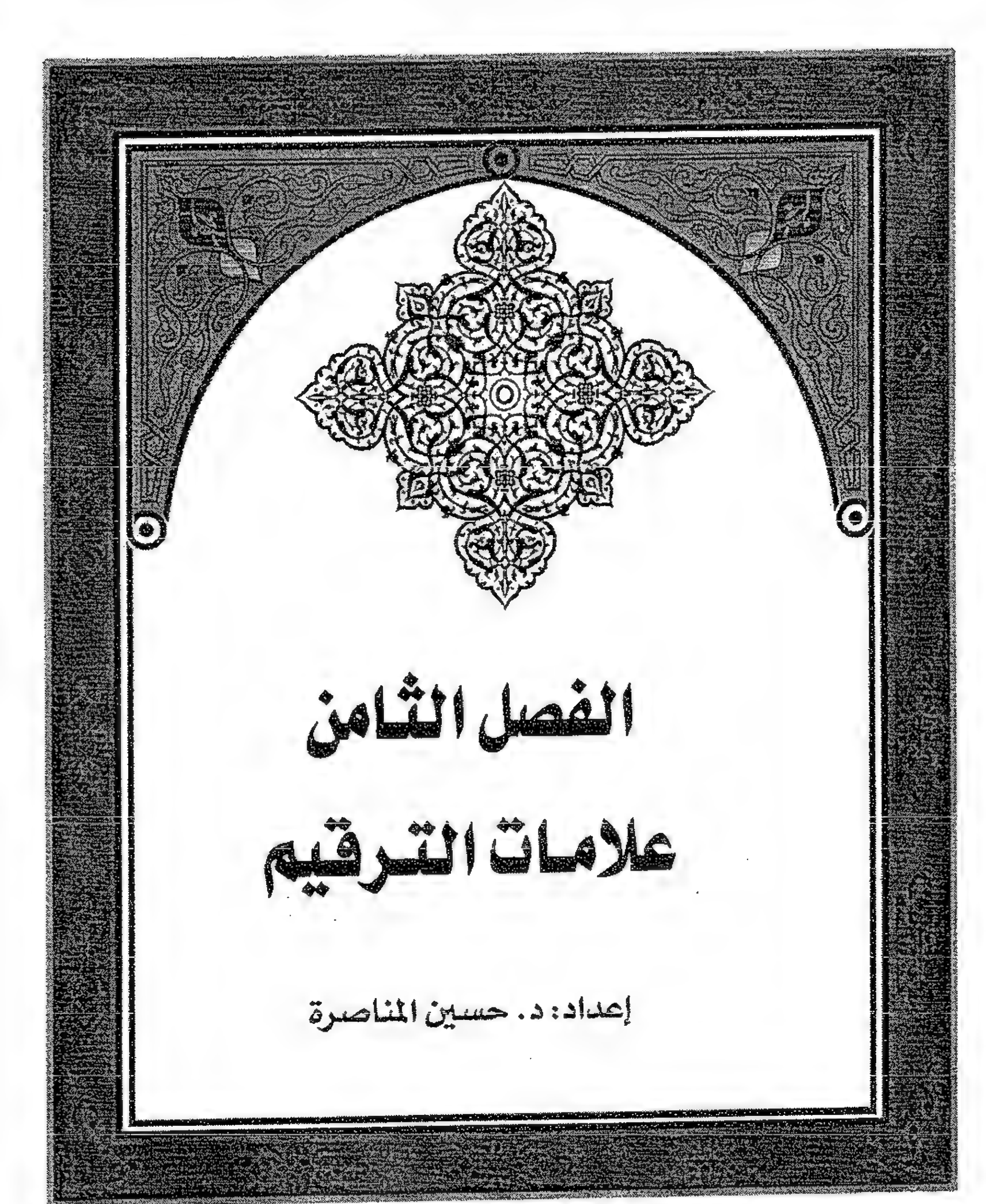
....
....
....
....
......

ج . الجمل الفرعية :

....
....
....
....

د. الجمل الخارجة عن السياق :

....
....
....
....



الفصل الثامن

علامات الترقيم

إعداد: د. حسين المناصرة

الفصل الثامن
علامات الترقيم

أولا : تعريف الترقيم وأهميته :

الترقيم في الكتابة العربية: هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أو الجمل أثناء الكتابة؛ لتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء ، وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية ، تيسيراً لعملية الإفهام من جانب الكاتب أثناء الكتابة ، وعملية الفهم على القارئ أثناء القراءة .

وعلامات الترقيم الرئيسة في الكتابة العربية، هي :

١.الفاصلة ،

٢.الفاصلة المنقوطة ؛

٣.النقطة.

٤.النقطتان :

٥.الشرطة -

٦.علامة الاستفهام ؟

٧.علامة التأثر !

٨.علامة التنصيص « »

٩.علامة الحذف ...

١٠. القوسان ( )

تنقسم هذه العلامات – بدورها - إلى ثلاثة أنواع في سياق وظيفتها في الكتابة، هي :

١- **علامات الوقف:** (، ؛ .) : تمكن القارئ من الوقوف عندها وقفاً تامًا ، أو متوسطاً ، أو قصيراً ، والتزود بالراحة أو بالنّفس الضروري لمواصلة عملية القراءة .

٢- **علامات النبرات الصوتية** : (: ... ؟ !) ؛ وهي علامات وقف أيضا ، لكنها - إضافة إلى الوقف - تتمتع بنبرات صوتية خاصة وانفعالات نفسية معينة أثناء القراءة .

٣ – **علامات الحصر** : (" " - ( ))؛وهي تساهم في تنظيم الكلام المكتوب، وتساعد على فهمه .

في ضوء ما سبق، تتحدد أهمية الترقيم في أغراض كثيرة ، منها : تحديد مواضع الوقف، والفصل بين أجزاء الكلام، والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام والتأثر، وبيان ما يلجأ إليه الكاتب من تفصيل ، أو توضيح أو تمثيل ؛ وكذلك بيان وجوه العلاقات بين الجمل؛ فيساعد إدراك هذه العلاقات على فهم المعاني التي قد تضطرب ، في حال أن يساء استعمال إحدى هذه العلامات ؛ كأن توضع في غير موضعها ، أو أن تحل محل غيرها ...وبذلك يكون النص الخالي من علامات الترقيم نصًا متراكبًا ، عسير الفهم ، يحتاج إلى زمن أطول لقراءته.

ويمكن إجمال أهمية علامات الترقيم في النقاط التالية :

١. أنها تسهل الفهم على القارئ، وتجوِّد إدراكه للمعاني، وتفسر المقاصد، وتوضح التراكيب ...أثناء القراءة :

يتضح هذا من خلال المثال التالي :

ما أحسن الرجل .

ما أحسن الرجل !

ما أحسن الرجل؟

فهذه الجمل الثلاث مختلفة في المعنى، لا متكررة ، على الرغم من أنها بدت في الظاهر جملة واحدة مكررة ومكونة من الكلمات الثلاث نفسها ؛ فالنقطة جعلت الجملة الأولى جملة خبرية منفية بـ"ما" النافية ، وعلامة التأثر جعلت الجملة الثانية جملة تعجبية و" ما " تعجبية بمعنى " شيء" ، وعلامة الاستفهام جعلت الجملة الثالثة جملة استفهامية ، و" ما" اسم استفهام .

٢. أنها تعرفنا بمواقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضع التي يجب السكوت عندها ... فتحسن الإلقاء وتجوِّده.

٣. أنها تسهل القراءة ، فتجنب القارئ هدر الوقت بين تردد النظر ، وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات تبين أغراضها، وتوضح مراميها .فالزمن الذي يحتاجه القارئ لفهم النص المرقوم أقصر بكثير من الزمن الذي تتطلبه قراءة النص غير المرقوم .

٤. أنها في تصور الكاتب ، مثل الحركات اليدوية، والانفعالات النفسية ، والنبرات الصوتية التي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه ؛ ليضيف إليه دقة التعبير وصدق الدلالة.فهي تشبه الحركات الجسمية والنبرات الصوتية التي توجه دلالة الخطاب الشفوي. كما أنها تشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السير، واللوحات الإرشادية المكتوبة على الطرقات ، التي لولاها لضلَّ كثير من سالكي تلك الطرق.

٥. أنها تنظّم الموضوع ،وتجمّل لغته ، وتحسّن عرضه؛ فيظهر في جمالية خاصة تريح القرَّاء، وتدفعهم إلى القراءة والاستمتاع بها .

ثانيا : مواضع استعمال علامات الترقيم :

١. الفاصلة (،) :

تسمى «الفصلة»، و" الشَّوْلة" ،و" الفارزة" ... وتوضع لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة جداً .

مواضع استعمالها:

أ - بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة في معنىً معين، مثل:

- إن محمداً طالب مهذب، لا يؤذي أحداً ، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في دروسه .
- الخطبة كلام يلقى على جمهور من الناس، بهدف الإقناع والتأثير،

وحث الناس على الالتزام بقضية معينة .

ب- بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلة في معانيها، مثل :

- الصدق فضيلة ، والكذب رذيلة ، والحسد منقصة وعجز .
- الدنيا خير كتاب ، والزمان خير معلم ، والله خير الأصدقاء.

ج – بين الجمل الصغرى أو أشباه الجمل ، بدلاً من حرف العطف، مثل :

- سافر أخي ، ابتعدت به السفينة ، حزنت كثيراً .
- عند النهر ، فوق الرابية، تحت سماء صافية ، انتشر قطيع الغنم .

د – بين أنواع الشيء أو أقسامه، مثل:

- المخلوقات الأرضية أربعة أنواع رئيسة: الإنسان، والحيوان، والنبات، والجماد.
- فصول السنة أربعة : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء.

هـ – بين الكلمات المعطوفة المرتبطة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجمل في طولها،مثل:

- الطالب المجتهد في دروسه،والعامل المخلص في عمله ، والجندي المتفاني في الذود عن وطنه، والأديب الصادق في أدبه ...هم الأركان التي ينهض عليها صرح الأمة.
- كل فرد في الأمة مجند لمعركة المصير: الفلاح في حقله، والعامل في مصنعه، والطالب في معهده، والموظف في ديوانه...

ز – بعد لفظ المنادى المتصل، مثل:

- يا أحمد، اجتهد في دروسك.
- أي بني ، اعلم أن الجد باب النجاح .

ح – بين الشرط وجوابه إذا كانت جملة الشرط طويلة ، مثل :

- إذا كنت في كل الأمور تعاتب أصدقاءك ، فلن يبقى لك صديق .

- إن استطعت أن تتفوق في امتحان الفصل الأخير ، فأنت ذكي .

ط- بين القسم وجوابه، مثل :

- والله الذي خلق السموات والأرض ، لأجتهدنّ.
- ورب السموات والأرض وما بينهما ،لأصدقنّ فيما أقول .

ي- قبل الجملة الحالية ، مثل :

- المؤمنون يُستشهدون من أجل عقائدهم ، وهم فرحون .
- عدت إلى البيت ، وأنا مسرور .

ك- قبل الجملة الوصفية ، مثل :

- قرأت كتاباً ، موضوعه لم يرقني .
- زارنا رجل ، ثيابه رثة .

ل- قبل الجملة أو شبه الجملة شبه الاعتراضية وبعدها ، مثل :

- أكلت ، عند السابعة صباحاً ، تفاحتين .
- تنزهت ، وأنا فرح ، بين الأشجار .

م – بعد كلمة أو عبارة تمهد لجملة رئيسة ، مثل :

- أخيراً ، وصل المحاضر الذي انتظره الطلاب .
- عند الثامنة صباحاً ، وصل المحاضر .
- طبعاً ، إذا أسندت الأمور إلى غير أصحابها ، هلكت الأمة .

ن- بين جملتين تامتين ،تربط بينهما " لكن"، إذا كانت الجملة الأولى قصيرة ، مثل :

تبغضني ، لكنّي أحبك .

س. بين الأجزاء المتشابهة في الجملة كالأسماء والأفعال والصفات ،مثل :

كان العالم يكتب، يقرأ ، يختبر ، يراقب ، يقارن ، دونما راحة .

ع- بعد حروف الجواب (وهي : نعم، لا ، كلاّ ، بلى) ، مثل :

- هل أجبت عن أسئلة التقويم الذاتي كلها ؟
- نعم ، إلا السؤال الأخير.
- وهل كان سبب ذلك صعوبته ؟
- لا ، ولكن انتابني شيء من الملل.

ف- قبل كلمتي "مثل" أو "نحو اللتين تسبقان المثال على قاعدة ما ، مثل:

- تتكون الجملة الفعلية أساساً من فعل واسم ، مثل : قام محمد .
- الجملة الفعلية ، نحو: كتب المعلم جملة مفيدة .

ص- بعد كلمات التأثر في بداية الجملة :

- عجباً ، كيف تأخرت ؟!
- آه ، ما أمرَّ الفراق !

ق- قبل ألفاظ البدل وبعدها ، مثل :

إن هذا العصر ، عصر الآلة ، سهلت فيه المواصلات .

ر- بين الكلمات المتضادة ، مثل :

أنت ، لا عبد الله ، من تكلم .

ش - بين عنوان الكتاب ، ودار النشر ، ومكانه ، وتاريخه ؛ وذلك عند تدوين الهوامش ، أو قائمة المصادر والمراجع، مثل :

عمر أو كان: دلائل الإملاء وأسرار الترقيم ،دار أفريقيا الشرق،الدار البيضاء ، ١٩٩٩م.

٢. **الفاصلة المنقوطة (؛):**

تسمى "الفصلة المنقوطة"، و"الشولة المنقوطة"، و" القاطعة " ... وتوضع بين الجمل التي بينها قوة في الترابط أو ترابطها غير لازم ، ويقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من وقفته عند الفاصلة ، وأقصر من وقفته عند النقطة .

أشهر مواضع استعمالها:

أ - بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى أو نتيجة لها، مثل:

- لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها؛ فتبدد هذا المال.
- لا تصاحب شريراً ؛ لأن صحبة الأشرار تردي.
- الطالب اجتهد في مذاكرته ؛فكان الأول على رفاقه .

ب - بين جملتين تكون ثانيتهما سبباً في الأولى، مثل:

- لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية؛ لأنه لم يتأنَّ في الإجابة.
- لا تمازح سفيهاً ولا حليماً ؛ لأن السفيه يؤذيك، والحليم يشمئز منك.
- احترس من الإهمال ؛ حتى لا يتفوق عليك غيرك .

جـ - بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها، مثل:

- ليست مشكلة الامتحانات نابعة من دوائر التعليم، فيما تعالجه من تحديد مستوى الأسئلة، وما تضعه من نظام في تقدير الدرجات، وما يتلو ذلك من إعلان نسب النجاح، وتعيين الناجحين والراسبين؛ وإنما المشكلة - في نظري - تتبع وتتضخم مما تتطوع به الصحافة وغيرها، من المبالغة في رواية أخبار الامتحانات، وقصصها، وأحداثها، وآثارها في نفوس الطلاب، وأولياء الأمور.
- ليست المشكلة في المدارس نابعة من جفاف المناهج، أو تدني مستوى الطلاب، أو طول اليوم الدراسي؛ وإنما المشكلة في عدم تعاون الآباء مع المدرسة.

د - بين جملتين تامتين إذا جمعت بينهما أداة ربط ، مثل :

- حالما وصل الرجل ، بدا السرور على وجهه ؛ أما امرأته فكانت حزينة .
- الإنسان العاقل يأكل خبزه بعرق جبينه؛ أما الجاهل فيعيش عالة

على الآخرين.

هـ – بين جملتين تامتين مرتبطتين بالمعنى دون الإعراب :

إذا أحسن التلميذ فشجعوه ؛ وإن أخطأ فأرشدوه .

و – بين الأصناف الواردة في جملة واحدة عندما تتنوع أقسامها ، مثل :

من مملكة النبات : السرو، الصفصاف، الصنوبر؛ التفاح، الخوخ، المشمش؛القمح ، الشعير ، الذرة؛ الخيار ، الخس ، الباذنجان ...

٣. **النقطة (.) :**

تسمى «الوقفة»، ويوقف عندها وقفة تامة، وهي توضع في الأماكن التالية:

أ – بعد نهاية الجملة التامة المعنى، ولا كلام بعدها، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام ، مثل:

- خير الكلام ما قلّ ودلّ ، ولم يطل فيملّ.
- آمنت بالله.
- الحديقة واسعة .

ب – بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام، واستوفت كل مقوماتها ، وحينها يلاحظ أن الجملة أو الجمل التالية تطرق معنىً جديداً وإعراباً مستقلاً ، غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة، مثل:

- طلع الصباح . آمل أن يكون هذا النهار مباركاً .
- من نقل إليك ، نقل عنك . رضى الناس غاية لا تدرك .
- قال علي بن أبي طالب: أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره.وحدّ الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب.وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة ، لا تعجز المرء.

ج- في نهاية الفقرة ، مثل :

المعلقات : قصائد مختارة من أجود الشعر الجاهلي ، وتسمّى المطولات

والمذهبات، وقد ذكر ابن عبد ربه أن العرب قد كتبتها بالذهب،وعلقتها على الكعبة .

د- بين الحروف المرموز بها للاختصار ، مثل :

- مؤلف قصيدة الأرض اليباب هو الشاعر الإنجليزي ت.س.إليوت .
- ق.م (قبل الميلاد).
- ص . ب (صندوق بريد).

هـ - في عناوين المواقع والبريد الإلكتروني في النسيجية (الإنترنت)، مثل:

- WWW.ksu.edu.sa
- Hosain_ma@ yahoo.com

٤.النقطتان الرأسيتان (:) :

وتسميان علامة التوضيح والحكاية، أو نقطتي التفسير والبيان ؛ أي أنهما تستعملان في سياق التوضيح عموماً .

من مواضع استعمالهما:

أ - بعد القول أو ما هو في معناه (حكى، حدث ، أخبر ، سأل ، أجاب ، روى ، تكلم ...)، مثل:

- قال أحد الحكماء : العلم أكثر من أن يؤتى به؛ فتخير من كل شيء أحسنه .
- سألته : من أين لك هذا ؟ فأجاب : من أبي .
- سمعت صوتًا في الوادي ينادي : "يا أهل المروءة، ساعدوني".
- من نصائح أبي لي كل يوم : لا تؤخر عمل يومك إلى غدك.

ب - بين الشيء وأنواعه ، أو أقسامه ، مثل:

أيام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود إليك ، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله.

ج – بين الكلام المجمل ، والكلام الذي يتلوه موضحًا له، مثل:

- المرء بأصغريه : قلبه، ولسانه .
- التوعية الصحية جليلة الفوائد: ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة في التداوي، وتزيدهم إيماناً بضرورة التردد على الأطباء والمستشفيات، وتبصرهم بوسائل اتقاء العدوى، وتعلمهم طرق القيام بالإسعافات الممكنة.

د – قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم، وغالبا ما تستخدم النقطتان في هذه الحالة بعد كلمتي "مثل" أو "نحو" أو قبل الكاف ، مثل:

- أنعم الله على الإنسان بنعم كثيرة : العينين، واليدين، والرجلين ، وغير ذلك .
- تحذف نون المثنى عند إضافته، نحو: يدا الزرافة أطول من رجليها.
- بعض الحيوان يأكل اللحم:كالأسد ، والنمر ، والذئب ؛ وبعضه يأكل النبات:كالفيل، والبقرة، والغنم ...

هـ – بعد الصيغ المختومة بألفاظ:" التالية "،" الآتية "،"ما يلي"، أو ما يشبهها ، مثل:

هذه نصيحتي إليكم تتلخص فيما يأتي: لا تستمعوا إلى مقالة السوء، ولا تجروا وراء الإشاعات، ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم.

أجب عما يلي : من أنت؟وكيف جئت إلى هنا؟وماذا تريد؟

و– قبل شرح معاني المفردات والعبارات؛ لتفصل بين المفردات أو العبارات ومعانيها ، مثل :

الاسم: لفظ يدل على معنى في ذاته ، وغير مقترن بزمن .

ز– قبل الكلام المقتبس ، مثل :

من الأقوال المأثورة : " عند الشدائد يعرف الإخوان".

ح – في التحقيقات القضائية أو الإدارية ، بعد حرفي "س" و" ج" اللذين يرمزان إلى كلمتي: سؤال وجواب، مثل :

س: ما اسمك ؟

ج: سيد جمعة.

س: عمرك ؟

ج: ٤٠ سنة .

٥.الشرطة (-) :

وتسمى «الوصلة" و" المعترضة " . وتستعمل في المواضع التالية :

أ – في أول الجملة الاعتراضية (أو العارضة) وآخرها ، وتقع جملة الاعتراض بين متلازمين أو متصلين ، كالمبتدأ والخبر، والفعل ومفعوله، ويؤتى بها للدعاء، أو الاحتراس ، أو التنزيه ، أو ما شابه ذلك ، مثل :

- كان عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – الخليفة الأموي الوحيد الذي يمكن جعله في عداد الخلفاء الراشدين.
- الصادق – وإن كان فقيراً – محبوب.
- في التأني – هداك الله – السلامة .
- كنت جالساً في فناء الدار، فسمعت – ولم أكن أتجسس – مشاجرة بين جاري وزوجه.

ب - في أول السطر في حال المحاورة بين متحاورين ؛استغناء عن تكرار اسميهما ، مثل:

التقى محمد صديقه خالداً ، وقال له :

- كيف حالك ؟

- جيدة .

- وكيف حال أهلك ؟

- بخير ، والحمد لله !

- متى قدمت إلى المدينة ؟

- منذ الصباح .

ج - بين العدد رقماً أو لفظاً والمعدود إذا وقعت الأعداد ترتيبية في العناوين في أول السطر، مثل:

للكلام شروط أربعة، لا يسلم المتكلم من الزلل إلا بها :

أولاً- أن يكون للكلام داعٍ يدعو إليه: إما في اجتلاب نفع، وإما في دفع ضرر.

ثانياً- أن يأتي به في موضعه، ويتوخى به إصابة فرصته.

ثالثاً- أن يقتصر منه على قدر الحاجة.

رابعاً- أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به.

- الأجسام ثلاثة أنواع :

١- صلبة .

٢- سائلة .

٣- غازية .

- التبكير في النوم يكسب :

أ – صحة البدن.

ب- وفرة المال .

ج – سلامة العقل .

د – بين جزأي الكلمة المركبة عند إرادة فصل جزأيها، وبين جزأي المصطلح المركب، مثل :

بعل- بك (بعلبك)

حضر- موت (حضرموت)

البترو- كيماوي

هـ – بين المبتدأ والخبر إذا طال الكلام بينهما ، مثل :

الإنسان الذي يعمل بجد ونشاط ، ويخلص للعمل الذي يقوم به ،ويكون واثقًا بنفسه، مستقيمًا في آرائه ، صادقًا في أقواله ، عفيف القلب واللسان ، حي الضمير – هو المثال الذي يحتذى .

و – بين الشرط وجوابه إذا طال الكلام كثيرًا بينهما ، مثل :

من يسع للوصول إلى هدفه بكل جد وإخلاص ، معتقدًا أن الإنسان الذي لا يعمل يفشل في حياته، ومؤمنًا بأنْ لا وصول إلا بالمثابرة ، واقتحام الأهوال، والسيطرة على العقبات التي تعترض سبيله - ينجح في حياته .

ز – بعد جملة طويلة ، يعقبها إجمال لمعانيها ، مثل :

إن الصدق في التجربة، وجودة الصياغة الفنية، وسمو الأفكار والعواطف، وروعة الصور – كل ذلك يسهم في رفع شأن الأدب .

ح- للفصل بين الكلمات المفردة أو الأرقام في التمثيل، مثل :

- هات المضارع مما يلي : وعد –ولد – وثب – وقف – وهب – وعظ – وجد .
- الأرقام الرئيسة هي : ٠- ١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩

٦- علامة الاستفهام (؟) :

أ - توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة، أم محذوفة، فمثال المذكورة:

- أيكما الفائز بالجائزة؟
- متى عدت من السفر؟

ومثال المحذوفة:

- تأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك ؟ (أي: أتأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟)

- ترى المنكر ولا تغيّره ؟ (أي : أترى المنكر ولا تغيّره؟)

ب – عند الشك في معلومة أو عدم التأكد من صدقها ، مثل :

لا نعرف على وجه اليقين تاريخ وفاة الخليل بن أحمد: هل توفي سنة مئة وسبعين للهجرة ؟أو أنه توفي عام خمس وسبعين ومئة؟أو كانت وفاته سنة ثمانين ومئة؟ سنحاول عرض الروايات المختلفة.

٧- علامة التأثر(!) :

تسمى "علامة الانفعال" و"علامة التعجب". وتوضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية، في المواضع التالية :

أ – التعجب، مثل :

- ما أقسى ظلم القريب!
- لله درّه شاعراً !

ب - الفرح، مثل :

- يا بشراي !
- وا فرحتاه!

ج - الحزن، مثل :

- وا حسرتاه !
- وا مصيبتاه !

د - الدعاء، مثل :

- ربي وفقني !
- تبّاً لك أيها الخائن !

هـ – الدهشة، مثل :

يا لجمال الخضرة فوق الربا!

و- الاستغاثة، مثل :

- وا معتصماه!
- اللهم رحماك !

ز – التحبيذ ، مثل :

مرحى لك مرحى !

ح – الترجي ، مثل :

لعل الله يرحمنا!

ط – التمني، مثل :

ليت الليل ينجلي !

ي – التأسف، مثل :

- أسفي على الأحرار !
- وا أسفاه!

ك – المدح ، مثل :

- نعم الوفي !
- حبذا الكرم !

ل – الذم ، مثل :

بئس اللئيم !

م – التذمر ، مثل :

طفح الكيل !

ن – الإنذار ، مثل :

ويل للخونة !

س – التحذير ، مثل :

إياك والمراوغة !

ع – الإغراء ، مثل :

الصدق، الصدق!

ف – التأفف ، مثل:

أف لتصرفاتك !

ص – بعد الاستفهام الاستنكاري ، مثل :

- وهل تعلو العين على الحاجب؟!
- كيف جرؤ على قتل ابنته ؟!

٨.علامة التنصيص (" ") :

ويطلق عليها "علامة الاقتباس" ، أو " المزدوجتان"، أو " الشناتر" . وهي تستخدم في المواضع التالية :

أ – توضع بينها العبارات المقتبسة بنصها من كلام الآخرين، والموضوعة في سياق كلام الناقل ؛ تمييزًا للكلام المقتبس عن كلام الناقل ، مثل:

التواضع من أمهات الفضائل ؛ دعا إليه الأنبياء والحكماء، وقيل فيه كلام كثير. ومن أفضل ما قيل فيه كلمة لعباس محمود العقاد : " التواضع نفاق مرذول، إذا أخفيت به ما لا يخفى من حسناتك توسلاً إلى كسب الثناء ».

ب – توضع بينها العبارات والمصطلحات التي تأتي بعد القول كالسؤال، والتسمية ، والجواب ، والنداء ، وما إلى ذلك .

- قال لي : " خير لك أن تلتزم السكوت ".
- جاء في الحديث : " **إذا لم تستح ، فاصنع ما شئت** ".

ج – توضع بينها عناوين: الكتب، والمجلات، والصحف، والمقالات، والقصائد ، مثل :

مطولة " عبقر" الشعرية لشفيق معلوف من أبرز ما أبدع في الشعر العربي

المعاصر .

هـ – توضع بينها العبارات والمصطلحات والتسميات التي يريد الكاتب اجتذاب الانتباه إليها ، أو التي يتحفظ في استخدامها ، مثل :

أفضل موضوع عند الطلاب " علامات الترقيم " .

و- عند الحديث عن لفظة ومناقشة معانيها واستخداماتها ، مثل :

انتهت الدراسة إلى أنّ " إنْ" وردت في القرآن الكريم أكثر مما وردت " إذا" .

ز – توضع بينها الألفاظ العامية وغير العربية ، مثل :

- كان أسلوبه في الكلام " شرشحة " .
- دخل " الكمبيوتر" إلى بيوت كثيرة .

٩.علامة الحذف (...) :

وتسمى أيضا " نقط الاختصار" أو "نقط الإضمار". وهي ثلاث نقط (لا أقل ولا أكثر)، وتستخدم في الحالات التالية:

أ - عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بها في تقرير حكم ، أو في مناقشة فكرة – قد يجد الموقف يشير إلى الاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه، مما لا يتصل اتصالاً وثيقاً بحاجة الكاتب، فيحذف ما يستغني عنه، ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف ؛ لتدل القارئ على أن الكاتب المقتبس أمين في النقل، ولم يبتر الكلام المنقول، مثل :

«فكرة الإحسان في الإسلام فكرة واسعة الأفق، تشمل كل خير يقدم للناس: كإعانتهم في أمورهم، أو نهيهم عن ارتكاب المعاصي، أو هدايتهم للطريق الصحيح ...كل هذا إحسان، بل إن معاملة الحيوان برفق؛ إحسان وصدقة كذلك».

ب – للدلالة على الإيجاز والاختصار، مثل :

قرأت روايات نجيب محفوظ كلها :خان الخليلي، والسكرية،واللص والكلاب...

ج – توضع عوضاً عن الكلام الذي يُستقبحُ ذكره، مثل: تملكني الحزن والأسى حين سمعت هذين الرجلين يتشاتمان، ويتبادلان أنواع السباب، فيقول أحدهما ... ويقول الآخر ...

١٠.القوسان الهلاليتان ( ) :

يوضع بينهما الجمل والألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام، وهي التالية:

أ- ألفاظ التفسير والإيضاح والتحديد ، مثل :

- دخلت ثالث الحرمين (المسجد الأقصى) وصليت فيه .
- الظروف الطبيعية القاسية(الصقيع الشديد ، ثم الجفاف والقيظ) أفسدت موسم الفواكه هذا العام .
- إن اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشاراً) قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها وبعلمائها .
- الأخطل الصغير (بشارة عبد الله الخوري) من أشهر شعراء العرب المعاصرين .

ب- ألفاظ الاحتراس، منعًا للبس،مثل :

الذّمام (بالذال المكسورة) العهد، والزّمام (بالزاي المكسورة) ما تقاد به الدابة.

ج – التصرفات والحركات المعينة التي يقوم بها الممثلون في المسرحية، مثل:

- حي بن يقظان (مخاطباً الجمهور): أتعبدون الله أحداً لا شريك له ؟
- الجمهور (بأصوات مختلطة) : نعم ، نعبده أحداً لا شريك له .

د – الأرقام والتواريخ، مثل :

- الرقم (١٠٠) يكتب مئة أو مائة.
- ابن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ) صاحب كتاب " طبقات فحول الشعراء".

هـ – عند ذكر مصطلح بديل بجانب المصطلح المذكور ، مثل:

- الفاصلة (أو الفصلة) علامة ترقيم شائعة .

و – التمثيل لمجمل سابق ، مثل :

- من المميزات العامة للغات السامية (العربية والعبرية مثلاً) وجود الجملة الاسمية.

ز – العبارات التي يراد لفت النظر إليها ، مثل :

- اتهمني المدير بالتقصير (ويعلم الله أني مجد) ، فظلمني .
- كذبتني (ولست بكاذب) ، فانتبه إلى هذا الأمر.

ثالثًا . ملحوظات :

١.توجد علامات ترقيم أخرى ؛ ذات أهمية محدودة في الكتابة ، وهي :

أ – الشرطة المائلة (/) :

- تفصل بين التاريخ الهجري والميلادي، مثل : ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- تفصل بين لفظين متضادين أو أكثر في تركيبة واحدة ، مثل :

المرسل / المتلقي عنصران أساسيان في النص الأدبي.

ب – القوسان المعكوفتان (أو العضادتان) [ ] : تستعملان لما يزيده المحقق للكتب القديمة من عنده لاقتضاء السياق أو تصحيح النص ، أو ما يضيفه من مصدر آخر، ولا بد للإضافة أن تكون نافعة، وإلا لم تصح، مثل :

- قال ميخائيل نعيمة:" أحبوا بلادكم لا بشفاهكم [ولا ألسنتكم] بل بقلوبكم ".

• عليك بإخوان الصدق [إن كان يوجد إخوان صادقون] .

• قال أحد كتاب القصة الشباب: "كنت أسير لوحدي [والصحيح وحدي] في عالم تختلط فيه الحقيقة بالحِلْم [والصحيح بالحُلُم] ...".

ج – القوسان المزهّرتان (أو العزيزيتان) { } وتسميان أيضا الحاضنتان .

وتستعملان لحصر الآيات القرآنية الكريمة، مثل :

قال الله تعالى : { إنما المؤمنون أخوة } .

وتستعملان أيضاً ، في الرياضيات والمنطق ، مثل :

{ (٣أ +٦ب) – أب}

د- علامة المماثلة (=) : توضع تحت الألفاظ المتكررة بدلًا من إعادة كتابتها تسهيلًا واختصارًا، مثل :

من مؤلفات الروائي جبرا إبراهيم جبرا : رواية الغرف الأخرى ...

= = = غسان كنفاني : = عائد إلى حيفا ...

= = الروائية سحر خليفة : = الصبار ...

هـ – النجمة ❖ : توضع مساعدة للأرقام في المتن والهامش.

٢.إن استعمال علامات الترقيم في المواطن التي سبق بيانها، وبخاصة الفاصلة والفاصلة المنقوطة ، ليس قطعيا ؛ لأنها تكون – أحياناً - اجتهادية خاضعة لذوق الكاتب ومنهجه.

٣.يحسن عدم الإكثار من علامات الترقيم ؛ خشية المضايقة .

٤.ثمة إشارة تعرف بإشارة بداية الفقرة ، وتكون بترك فراغ بمقدار كلمة ، ويتكرر مثل هذا الفراغ في بداية الفقرات التالية كلها .

٥.يستعمل كثير من الكتاب الشرطتين " - - " بدل القوسين الهلاليتين ( ) في جميع المواضيع التي سبق شرحها، وهذا الاستعمال جائز ومشهور، مثل:

• دخلت ثالث الحرمين - المسجد الأقصى - وصليت فيه .

- الظروف الطبيعية القاسية - الصقيع الشديد ، ثم الجفاف والقيظ - أفسدت موسم الفواكه هذا العام .
- إن اللغة العربية - وهي من أوسع اللغات انتشاراً - قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها وبعلمائها .
- المال - إن لم تحصنه بالخلق الحميد - يصير مطية الانحراف.

٦.لا يجوز وضع علامة من علامات الترقيم في أول السطر ، باستثناء علامات: التنصيص، والقوس، والشرطة ، والحذف.

٧.لا توضع النقطة بعد علامات : الاستفهام ، والانفعال ، والحذف.

٨.لا يجوز الجمع بين نقط الحذف" ..." واختصار "إلخ" ، على نحو:" ...إلخ".

٩. لا يجوز الجمع بين النقطتين والشرطة ، على نحو :(:-) .

١٠. إذا ضمّ الاقتباس اقتباساً آخر ، فيوضع الاقتباس الأول بين علامتي تنصيص، ويوضع الاقتباس الثاني المضمّن فيه بين قوسين ، أو العكس .

١١. يوضع الخط (بصفته علامة ترقيم) تحت بعض الكلمات أو الجمل ، بقصد إبراز أهميتها. وفي المطابع الحديثة يكتب ما يراد إبرازه بما اصطلح على تسميته " بنط أسود عريض "، وتكون درجة السواد في كلماته أشد منها في سائر الكلمات الأخرى المجاورة لها .

رابعًا : تدريبات:

أ – تأمل علامات الترقيم في النصين التاليين ، وبين السبب في استعمال ما وضع منها بين القوسين :

النص الأول :

وصى أب ابنه ، فقال (:) " أي بني (،) إني مؤدّ حق الله في تأديبك؛فأدّ إليّ حق الله في الاستماع مني (.) أي بني،كف الأذى ، وارفض البذا(،) ولا تصاحب الباغي،ولا تجالس الطاغي (؛) فالطاغي لا يؤمن جانبه،والباغي لا يؤمن مكره (...) استعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك فيها نفسك إلى

الكلام (؛) فإن للقول ساعات يضر فيها الخطأ، ولا ينفع فيها الصواب واعلم يا بني ، أن رأيك إذا احتجت وجدته نائماً(،)ووجدت هواك يقظان ؛ فإياك أن تستبد برأيك (؛)فإنه حينئذ هواك(.)ولا تفعل فعلاً إلا وأنت على يقين أن عاقبته لا ترديك، وأن نتيجته لا تجني عليك (").

النص الثاني :

كان نبيّنا محمد (-) صلى الله عليه وسلم (—) مثلاً أعلى لأصحابه في الخُلُق الفاضل(؛) فقد كان كريم العشرة،حسن المعاملة (،)،شديد التواضع، يجالس الفقراء، ويعود المريض، ويتفقد أحوال أصحابه، ويجلس بينهم كواحد منهم (.) وصدق الله تعالى إذ خاطبه بقوله : { وإنك لعلى خلق عظيم}. ولقد دخل عليه رجل ؛ فأصابته رعدة من هيبته. فقال له : " هوِّن عليك (؛) فإني لست بملك. إنما أنا ابن امرأة من قريش (،) كانت تأكل القديد(").

(") الرِّعدة " :رِعْشة في الجسم ، تكون من فزع أو مرض .

"القَديد" (:) ما قطع من اللحم طولًا، وملّح (،) وجفف في الهواء والشمس .

ب - ضع علامة الترقيم المناسبة موضع كل رقم في النص التالي :

جلس الخليفة المأمون يومًا يفصل في قضايا الناس (١) وينظر في خصوماتهم(٢) فتقدم إليه رجل معه رقعة فيها (٣) (٤) بسم الله الرحمن الرحيم(٥)هذه شكوى (٦) يا أمير المؤمنين (٧) أرفعها إليك(٨) وأنت الخصم والحكم فيها(٩) (١٠)

قال الخليفة (١١) أتشكوني(١٢)

قال الرجل (١٣) نعم (١٤)

(١٥) وما شكواك (١٦)

(١٧) ثلاثون ألف درهم(١٨)

(١٩)عجبا لما تقول (٢٠) ما حقيقة ذلك (٢١)

(٢٢)إن وكيلك اشترى بها جواهر حملها إليك (٢٣) ولم يدفع إليّ الثمن (٢٤)

(٢٥) وكيف تشكوني والظالم غيري(٢٦)

(٢٧)إنه وكيلك الذي ارتضيته ليكون من ولاتك(٢٨)

(٢٩) إن دعواك تحتمل أمورا ثلاثة (٣٠)

أولها (٣١) أن يكون الوالي قد اشترى منك الجواهر (٣٢) وحملها إلينا(٣٣) وأخذ الثمن (٣٤)ولم يوصله إليك(٣٥)

والثاني (٣٥) أن يكون دفعه إليك وأنت تنكر (٣٦)

والثالث (٣٧) أن يكون اشتراها لنفسه (٣٨)ثمنها عليه (٣٩) وليس لك أن تشكوني في واحدة من الثلاث (٤٠)

(٤١) إن الله جعلك في أعلى مكان من الرعيةِ(٤٢) ووكل إليك شئون الناس(٤٣) لترعاها(٤٤) ولكنه وضع لك شرعًا تسير عليه وتحكم بمقتضاه (٤٥)فليس بيني وبينك إلا كتاب الله(٤٦) وسنة رسوله(٤٧) ووصية عمر بن الخطاب(٤٨) رضي الله عنه (٤٩) لأبي موسى الأشعري التي يقول فيها (٥٠)(٥١)البينة على من ادعى(٥٢) واليمين على من أنكر(٥٣) (٥٤) وليست عندي البينة التي تؤيد دعواي (٥٥) فلم تبق إلا اليمين التي تعفيك(٥٦).

(٥٧) لك عندي حلفة أحلفها(٥٨) وإني لصادق فيها (٥٩)إذ لا أعرف لك حقاً في دعواك(٦٠).

ثم دعا الخليفة القاضي(٦١) وعقد مجلس القضاء في دار الخليفة بأمره (٦٢) بدأ القاضي بقضايا الناس قبل قضية الخليفة (٦٣) ثم نادى الخليفة والرجل(٦٤) وقضى بينهما(٦٥)وحلف الخليفة اليمين(٦٦) فأثبت القاضي براءته (٦٧).

ج - ضع الفاصلة أو الفاصلة المنقوطة بين القوسين فيما يأتي:

١. إن الكلب حيوان أليف( ) يحبه راعي الغنم كثيراً ( ) لأمانته ويقظته.

٢. مات في حروب الردة كثير من حفظة القرآن ( ) فأمر أبو بكر بجمعه ( ) وكتابته في مصحف واحد .

٣. أصبح التلفاز في هذا العصر من الأشياء الضرورية لكل إنسان متقدم( )

لذلك نراه انتشر في المنازل والمدارس والأندية ( ) كما نراه في الميادين العامة( ) لتتاح مشاهدته لكل الناس .

٤. يقبل المسلمون من كل أنحاء العالم ( ) للحج والعمرة . فيطوفون حول الكعبة ( ) ويسعون بين الصفا والمروة ( ) ويذهبون إلى عرفات...

٥. يجب على المواطنين أن يحافظوا على نظافة عاصمتهم ( ) لتكون من أجمل عواصم العالم.

٦. من الكتب التي أعتز بها في مكتبتي:البيان والتبيين( )الحيوان ( ) البخلاء ( ) لسان العرب ( ) القاموس المحيط ( ) المعجم الوسيط ( ) ديوان امرئ القيس ( ) الأصمعيات ( ) الشوقيات .

د – ضع علامات الترقيم المناسبة موضع الأرقام في القطعة التالية:

مما هو جدير بالملاحظة أن القرن التاسع عشر (١) الذي ازدهرت فيه الروح الديمقراطية (٢) وانتعشت فيه آمال الضعفاء والمحرومين (٣) واختفى كثير من معالم السلطات المستبدة الجائرة (٤) وتطلع كثير من الناس إلى أسلوب جديد في الحكم (٥) هو من أحفل العصور بالمخترعات(٦) والكشوف العلمية (٧) ألم يلاحظ أن جلائل الأعمال الحضارية (٨) وروائع الابتكار (٩) ومعجزات الصناعة (١٠) لم تتم إلا في هذا القرن على أيدي الديمقراطيين (١١) الذين كان الأرستقراطيون ينعتونهم بالضعفاء والمرضى (١٢) ولا غرابة في ذلك (١٣) لأن كل اختراع إنما هو وليد الضرورة والحاجة (١٤) وقد قيل(١٥) (١٦) الضرورة أم الاختراع (١٧) (١٨) ومن ثم تبنت الروح الديمقراطية كل اختراع وابتكار (١٩)وقد قضت السخرية (٢٠) بأن الديمقراطية هي التي توجد الاختراع(٢١) والأرستقراطية هي التي تجني ثمره (٢٢) وتَغنم فوائده (٢٣) بعد أن يثبت على التجربة(٢٤) ويتحقق نفعه (٢٥) وكثيراً ما كانت الأرستقراطية (٢٦) والاختراع في أطواره الأولى(٢٧) من ألد أعدائه (٢٨) وأعنف المقاومين له (٢٩) والمعارضين في ظهوره (٣٠) خوفاً على السلطة (٣١)وحفاظاً على الاستعلاء (٣٢)

و - ضع في الفراغات العلامة المناسبة مما يلي:

" " ؟ ؟ / ( ) / ؛ / ! / - . / : / ، / - / .

يا كمال .... اكتب الدرس ....

عن أبي هريرة .... رضي الله عنه .... أن رسول الله ﷺ قال .... من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت ....

الرياضة البدنية تكسب الإنسان فوائد ، منها ....

.... صحة في جسمه.

.... سلامة في عقله.

تريد استعمال الهاتف .... التلفون............فماذا تقول للموظف الذي أمامه الهاتف ....

خامسا : المراجع

١- إبراهيم الدامغ: **الميسّر في الإملاء وعلامات الترقيم** ، مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، ١٩٩٥.

٢- إبراهيم شمس الدين : **مرجع الطلاب في الإملاء**، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠١.

٣- إبراهيم صبيح وآخرون : **فن الكتابة والتعبير**، عمان ، ١٩٩٧.

٤- أحمد حسنين وآخرون: **الأساس في التحرير الكتابي**،دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩٩.

٥- أحمد زكي : **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**، بيروت ، ١٩٨٧.

٦- أحمد قبش: **الإملاء العربي؛ نشأته وقواعده، ومفرداته وتمريناته**، دار المجد،دمشق ، ط٢، (د.ت) .

٧- حلمي عبد الهادي : **الإملاء والخط في الكتابة العربية**، مطبعة الهناء، عمان، ١٩٨٥.

٨- راجي الأسمر : **المرجع في الإملاء**، جروس برس، طرابلس لبنان، ١٩٨٨.

٩- سمر الفيصل ومحمد جمل: **مهارات الاتصال في اللغة العربية**، دار الكتاب الجامعي، العين ، ٢٠٠٤.

١٠- سميح أبو مغلي، وعبد الفتاح أبو معال: **مذكرات في الإملاء والترقيم**، دار الفكر، عمان، ١٩٨٤.

١١- عبد العليم إبراهيم: **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية**، دار غريب، القاهرة، ١٩٧٥.

١٢- عبد اللطيف الخطيب : **أصول الإملاء**، مكتبة الفلاح ، الكويت، ١٩٨٣.

١٣- عثمان الفريح ، وأحمد رضوان : **التحرير العربي**، مكتبة العبيكان ، الرياض، ٢٠٠٢.

١٤- عمر أوكان: **دلائل الإملاء وأسرار الترقيم** ، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء وبيروت ، ١٩٩٩.

١٥- عمر سليمان محمد: **الإملاء الوظيفي للمستوى المتوسط من غير الناطقين بالعربية**، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٩١.

١٦- غازي براكس : **فن الكتابة الصحيحة**،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥.

١٧- فارس عيسى وياسين عايش: **قواعد الكتابة والترقيم**،جامعة القدس المفتوحة، عمان ، ١٩٩٣.

١٨- فهد الجباوي: **تسهيل الإملاء**، دار القلم والدار الشامية، دمشق وبيروت، ١٩٩٢.

١٩- محمد الفيومي: **قواعد الكتابة الإملائية نشأتها وتطورها**،دار القلم ، دبي، ١٩٨٨.

٢٠- محمد قاسم ، وأحمد الحمصي: **موجز علوم العربية** ، جروس برس، طرابلس لبنان، ١٩٩٤.

٢١- محمد القواسمة: **معالم في اللغة العربية**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ١٩٩٩.

٢٢- محمود سعيد : **المرشد في الإملاء**، دار الشروق ، عمان ، ١٩٨٨.

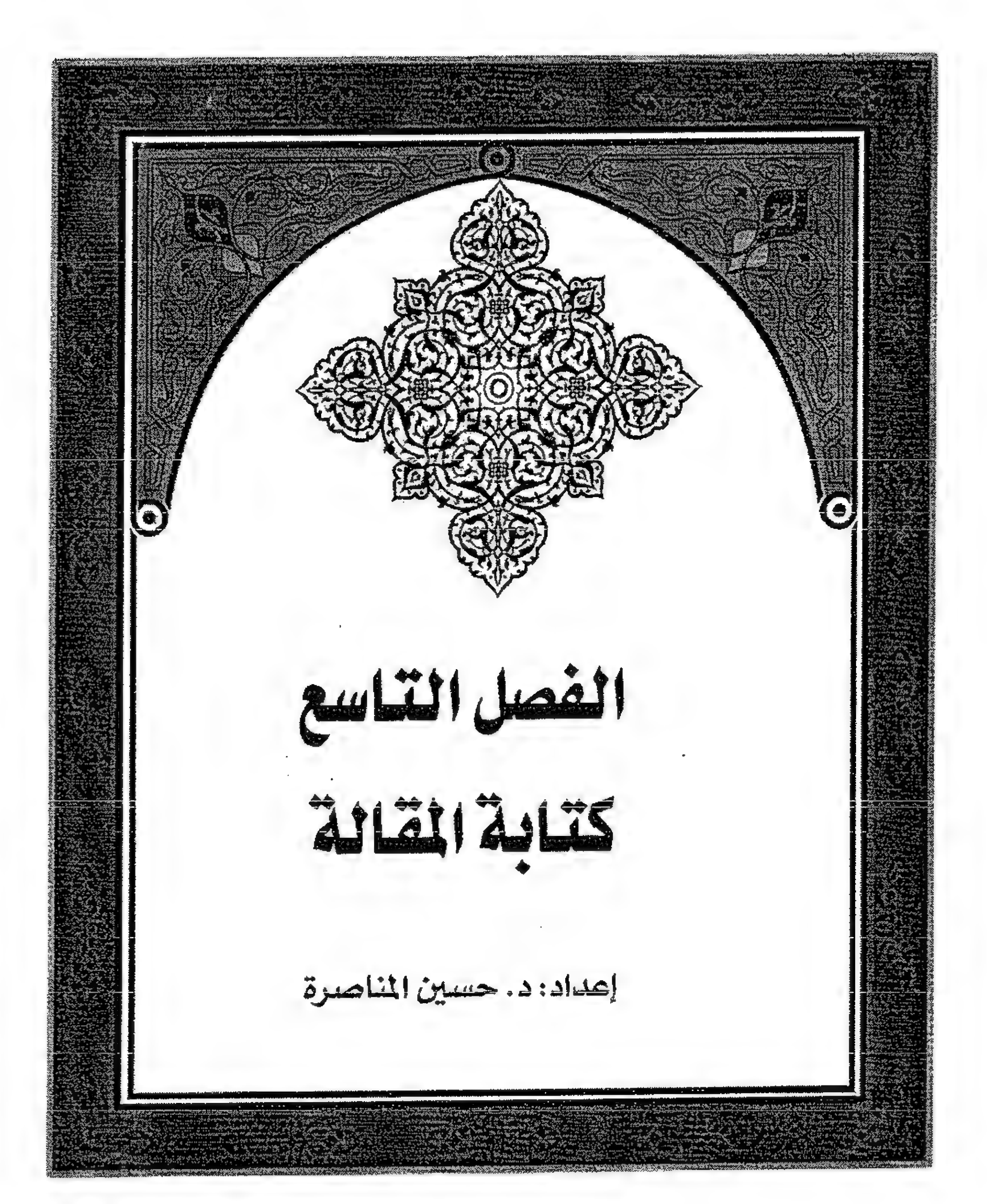
٢٣- محمود ياقوت : **فن الكتابة الصحيحة**، دار المعرفة الجامعية،طنطا، ١٩٩٥.

٢٤- نايف معروف : **تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية**، ، ط٢ ، دار النفائس ، بيروت، ١٩٨٦.

٢٥- نزيه إعلاوي وحفظي إشتية : **أساسيات في اللغة العربية ؛ قواعد وتطبيق**، دار صفاء، عمان ، ١٩٩٩.

٢٦- نصرت عبد الرحمن وآخرون : **اللغة العربية (١)** ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، ١٩٩٠.

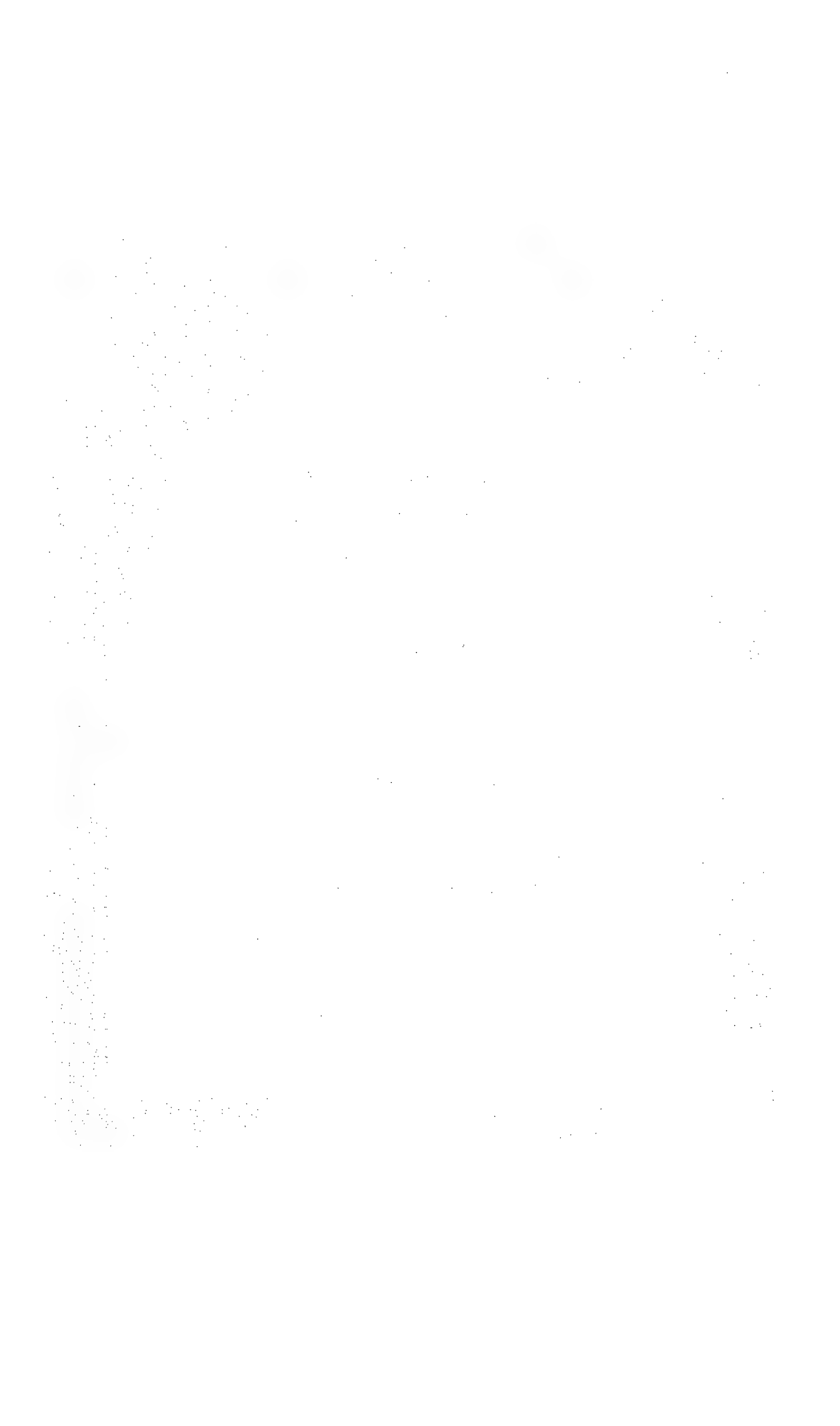
٢٧- يوسف بديوي وآخرون : **المستشار في الإملاء والخط العربي**، دار ابن كثير ودار الكلم العربي، دمشق وبيروت ، ١٩٩٤.



الفصل التاسع

كتابة المقالة

إعداد: د. حسين المناصرة



الفصل الثامن

كتابة المقالة

أولاً : تعريف المقالة :

المقالة:هي مجموعة من فقرات (أفكار) مترابطة ، تنتج موضوعاً متكاملاً .

وفي تعريف أوسع وأوضح: هي قطعة نثرية ذات طول معتدل، تدور حول فكرة عامة واحدة ، تناقش موضوعًا معينًا، أو تعبر عن وجهة نظر؛ وتهدف إلى إقناع القراء لتقبل فكرة ما، أو إثارة عاطفة ما عندهم؛وتكتب بطريقة عفوية سريعة، في لغة سلسة، وأسلوب جذاب، خالية من التكلف والتعقيد المنهجي؛وتعبر بصدق عن شخصية كاتبها ؛ سواء أكانت مقالة ذاتية أم موضوعية (تعليمية) أم صحفية أم غير ذلك .

والفرق بين المقالة الذاتية (الأدبية) والمقالة الموضوعية (المنهجية)، بصفتهما أهم أنواع المقالة ، هو أن المقالة الذاتية تعبر عن إحساس كاتبها بالحياة وتجربته فيها؛ فتعنى بإبراز شخصية الكاتب ، وطريقته في التفكير، وانفعالاته؛ ولا يكون همها تقديم المعلومات أو لغة الجدل والنقاش ، بل تنشغل بالتعبير عن تجربة حيوية مرّ بها الكاتب، أو تخيلها. و عدا عن ذلك يكون فيها أسلوب أدبي مؤثر، ولغة موحية ، واحتفاء بالصور والأخيلة ؛ ولا تحكمها قاعدة منهجية.

أما المقالة الموضوعية (أو التعليمية، أو العلمية، أو الرسمية، أو المنهجية)، فيهدف فيها كاتبها الذي يخفي - إلى حد كبير - انفعالاته وتجربته الشخصية، إلى تقديم مادة معرفية أو فكرية تقديماً واضحاً منسقاً بأسلوب سهل، لا لبس فيه ؛ وبلغة مفهومة، لا تقعر فيها ، ولا غرابة . وهي تحتاج إلى خطة موضوعية – قد يخالطها ضرب من التجربة الشخصية المحدودة جداً - تنهض على: مقدمة ، وعرض ، وخاتمة . وميادينها واسعة ، تكاد تشمل أي موضوع في الحياة ؛ بدءًا من ذرة التراب حتى الشمس والقمر .

ما يهمنا في هذه العجالة هو المقالة الموضوعية ، التي يستخدم الكاتب في كتابتها الأسلوب العلمي الذي يعنى بالفكرة معنىً ولفظًا؛ فيقدمها في أقصر

العبارات، وأوضحها، وأسهلها ؛ فيكون المعنى الواضح والفائدة المباشرة مقدّمين على الاعتناء باللفظ، والتأنق بالعبارة .

ولا ننسى أن هناك أنواعاً كثيرة للمقالات ، لعلّ من أهمها - إضافة إلى نوعي المقالة السابقين (الموضوعية والذاتية) – المقالة الصحفية أو السياسية ؛ أي المقالة التي تتناول موضوعًا سياسيًّا موجهًا إلى قراء الصحيفة أو المجلة .

وعموما ، فإن كتابة المقالة الجيدة، ينبغي أن يصاحبها حرص كاتبها على سلامة لغته في المفردات والتراكيب،ومعرفته بشروط كتابة الفقرة الصحيحة ؛ ليتسنى له بعد ذلك أن يكتب مقالة موضوعية سليمة، في خطوات ميسّرة وعفوية؛ تخاطب عقل القارئ أولًا ، ثم وجدانه وعواطفه.

وما دامت الفقرة هي الأساس في كتابة المقالة الجيدة ؛ لذلك لا بد من إتقان كتابتها ، وخاصة في مجال روابطها المعنوية والعضوية (اللفظية والترقيم) .

ثانيًا : خطوات كتابة المقالة:

عند كتابة المقالة ينبغي أن يضع الكاتب في ذهنه ثلاثة عناصر فنية تسهم في كتابة مقالة صحيحة ، هي : موضوع المقالة ، وأسلوبها (طريقة الكتابة والتعبير)، والخطة (هندسة المقالة).

ويمكن شرح هذه العناصر الثلاثة أو توضيحها من خلال اتباع الخطوات التالية في كتابة المقالة:

أ - اختيار موضوع المقالة:

لا بد من جمع المعلومات حول الموضوع (المادة أو المحتوى) الذي يختاره الكاتب لكتابة مقالته ، فإن كانت خبراته السابقة كافية لكتابة هذا الموضوع ، فلا بأس في ذلك ؛ وإن كانت غير كافية ، وأن الموضوع يحتاج إلى بعض المطالعات والخبرات، فعلى الكاتب حينئذٍ أن يعود إلى مصادر المعلومات الخاصة بهذا الموضوع.

ليس بوسع أي كاتب أن يكتب موضوعًا جيدًا إذا كانت جعبته خالية من

مادة الموضوع والمعلومات الكافية عنه؛ لأن المقالة لا تولد من الفراغ ،وفاقد الشيء - كما نعرف - لا يعطيه...

يعرّف الموضوع بأنه أفكار كثيرة، تدور في إطار فكرة كلية عامة ،نجدها ماثلة - على سبيل التمثيل - في عناوين الموضوعات التالية ، التي تصلح أن تكون مجالًا لكتابة مقالة:

١- التدخين سرطان العصر.

٢- معوقات الزواج ومظاهره الخاطئة.

٣- أثر الغربة في حياة الطالب.

٤- الشباب والفراغ.

٥- الطمأنينة .

٦- إشارة المرور.

٧- النسيجية (الإنترنت).

٨- الرشوة.

٩- الارتباط بين اللغة والدين.

١٠- حب الذات (الأنانية).

١١- إجازة الصيف .

١٢- صلة الرحم .

١٣- العفة والاستقامة.

١٤- الثقة .

١٥- الابتسام.

١٦- كيف تواجه الفشل.

١٧- الإرهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال.

١٨- الهاتف الجوال: أهميته ومظاهره الخاطئة .

١٩- قيمة النقود.

٢٠- الثقافة في القراءة.

٢١- رفقاء السوء.

٢٢- الماء أهون موجود وأعز مفقود .

٢٣- الأعمال المهنية وحاجة المجتمع.

٢٤- مشهد على الطريق .

٢٥- الخريج والمجتمع.

٢٦- حرية الرأي.

٢٧- أمنية ترجو تحقيقها .

٢٨- سلوك تكرهه.

٢٩- لحظة سعادة .

٣٠- قراءة الصحف .

٣١- عام جديد.

٣٢- العولمة .

٣٣- وا إسلاماه !

٣٤- الانتفاضة.

٣٥- حضارة الغرب.

٣٦- التعاون.

٣٧- كما تزرع تحصد.

٣٨- حفظ اللسان.

٣٩- المشعوذ.

٤٠- التسول.

٤١- في أحضان الطبيعة.

٤٢- الحنين إلى الوطن.

٤٣- ازرع ولا تقطع.

٤٤- جمال الوطن.

٤٥- الشهيد.

لعل أهم الشروط التي ينبغي توافرها في موضوع المقالة أن يكون محددًا، فموضوع، مثل : "التعليم المعاصر" موضوع عام ، وإذا قلنا " التعليم العربي المعاصر" يغدو أقل عمومة . أما إذا حددنا الموضوع في " التعليم المعاصر في المملكة العربية السعودية" فإنه يصبح موضوعًا محددًا. وبإمكاننا أن نجعل الموضوع أكثر تحديداً، فنقول: " التعليم الجامعي المعاصر في المملكة العربية السعودية "...

أمثلة تفرق بين العام والخاص في الموضوعات :

الاتصالات - الهاتف - الهاتف الجوال - الجوال المصوَّر

المشروبات - الشاي - الشاي الأخضر - الشاي الأخضر الطبيعي

الرياضة - ألعاب القوى - المصارعة - المصارعة الحرة

وعلى أية حال ، يشترط في كتّاب المقالات الجيدين أن يكونوا : واسعي الاطلاع، حافظين ، مفكرين بطريقة منهجية،ملمين بقواعد الكتابة العربية الصحيحة .

ب - تحديد الأفكار الرئيسة للموضوع :

لابد من تقسيم موضوع المقالة (العرض) إلى أفكار أو عناصر في الذهن أو مدونة على الورق، تسهم في تسهيل الكتابة المنهجية ؛لذلك تكون الخطوة التالية لخطوة اختيار الموضوع ، متمثلة في إثارة مجموعة من الأسئلة أو رصد مجموعة من

النقاط أو العناصر الرئيسة للموضوع .

تتمل طريقة إثارة الأسئلة المتسلسلة حول موضوع "التغيير الاجتماعي" - على سبيل المثال- في الأسئلة التالية :

- ما المجتمع؟
- ما التغيير؟
- ما التغيير الاجتماعي؟
- ما فلسفة التغيير الاجتماعي؟
- لماذا التغيير الاجتماعي؟
- ما أهداف التغيير الاجتماعي؟
- من يقوم بالتغيير الاجتماعي؟
- كيف يحدث التغيير الاجتماعي ؟
- متى يكون التغيير الاجتماعي؟
- أين يكون التغيير الاجتماعي ؟
- ما نتائج التغيير الاجتماعي؟
- ما أفضل الطرق للتغيير الاجتماعي ؟
- ما الإمكانات اللازمة للتغيير الاجتماعي؟
- ما دعائم التغيير الاجتماعي ؟

وتتمثل طريقة إثارة النقاط الرئيسة حول موضوع: " أضرار التدخين" - على سبيل المثال- في العناصر التالية :

- أضرار التدخين على الصحة الجسدية.
- أضرا التدخين على الصحة النفسية.
- أضرار التدخين البيئية.

- أضرار التدخين الاجتماعية.
- أضرار التدخين الاقتصادية.
- أضرا التدخين التربوية والخلقية.
- أضرار التدخين الدينية.
- أضرار التدخين في انتشار المعتقدات الخاطئة.
- أضرار التدخين على غير المدخنين.

لا نستخدم الأسئلة أو العناصر (الأفكار) كلها في كتابة مقالتنا ، خاصة إذا كانت المقالة قصيرة ، تعالج ثلاث أفكار على الأكثر . من هنا نحتاج بعد إثارة الأسئلة أو تحديد النقطاط الرئيسة (العناصر) حول الموضوع، إلى أن نستعمل عامل النفي والاختيار؛لتحديد الأفكار الأكثر أهمية، كي تكوّن عناصر العرض أو أفكاره الرئيسة.ومعنى هذا أن نختار من موضوع أضرار التدخين ، الأفكار الرئيسة الثلاث التالية:

- أضرار التدخين على الصحة الجسدية .
- أضرار التدخين على غير المدخنين.
- أضرار التدخين الاقتصادية .

ج – كتابة المسوّدة :

تكتب مسوّدة المقالة في أربعة أجزاء ، هي :

١- العنوان .
٢- المقدمة .
٣- العرض (أو المناقشة).
٤- الخاتمة .

١- العنوان

يمثل عنوان المقالة – في أحيان كثيرة – تكثيفاً أو تركيزاً أو معرّفاً لفكرة المقالة الكلية (مفتاح الموضوع) التي تتفرع في العرض إلى أفكار فرعية، يجلو كل منها جانبًا من جوانب الفكرة الكلية المختزلة في العنوان/ الموضوع.

من هنا يجب على كاتب المقالة أن يحدد عنوان مقالته تحديدًا دقيقًا واضحًا،

متجنبًا العناوين المضطربة أو الغامضة أو المهجورة ؛ لأن العنوان - في حقيقته - يشكل مفتاح قراءة المقالة ، ونتيجتها الكلية، وموطن جذب اهتمام القراء وتشويقهم . ومن ثمّ فهو بالنسبة للمقالة كالعنوان بالنسبة لموقع الدار أو المبنى في الحي أو المدينة.

ويجدر ألا يزيد عنوان المقالة عن كلمة أو كلمتين أو خمس كلمات على الأكثر، فكلما قلت كلمات العنوان (بين كلمة وخمس كلمات)كانت الصياغة للعنوان أفضل، مثل :

- الطموح.
- حضارة الغرب.
- الإسلام منهج حياة .
- كيف تستغل أوقات الفراغ؟
- خير جليس في الزمان كتاب !

لذلك تتمثل مواصفات العنوان الجيد ، في أن يكون : موجزاً (مختصراً في كلمة أو خمس كلمات على الأكثر)، فصيحاً واضحاً ،خلقياً ملتزماً بأدبيات الكتابة، مثيراً وجذاباً في غير ابتذال، معبراً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (إيحائية) عن فكرة الموضوع العامة، صحيحاً في لغته ودلالته .

تأمّل العناوين التالية ؛ وهي عناوين بعض المقالات التي نشرت في مجلد المقالة من «**موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث**»، وتبيّن من خلالها مواصفات العنوان الجيد:

" العربية والعرب"، " الموت وقود الحياة " ، " الوحدة العربية..كيف تتحقق؟ "، " الوقف والإسلام"، "مطالب الشباب "، " أنا وأولادي "، " نظرة في الجمال الإنساني"، " الحقد رذيلة أم فضيلة؟"، "الجهل الثقافي "، " عطاء الصحراء "، " هؤلاء المتسولون "، خواطر عن الوساطة "، " نحن في العالم "، "البخل موت"، "الحياة موقف "، " بين النور والظلام "، " كيف نساعد الفلاح؟"، "مشاعر الكناس "، " موتى بلا قبور"، "السراب "، " المناقشة والتجريح"، " كائنات الغابة "، " صورتنا المشوّهة "، " الأخلاق العامة

وأخلاق المهنة"، "رحم الله من أهدى إليّ عيوبي "،" التجديد والجمود "،" رؤى الغد"، "ما وراء الإبداع "، " الحلم سيد هذا الزمن "، " مصطلح إنساني "، " هذا اليوم يوم جميل"...

٢- المقدمة

تعد المقدمة (أو الفاتحة أو الديباجة أو البداية أو المدخل) في المقالة ضرورية ؛ لأنها تشتمل على معلومات ومعارف تمهيدية موجزة مسلم بها لدى القراء ، وذات صلة حميمة بموضوع المقالة ؛ تمهد له عند القارئ ، وتسعف كثيراً على فهم الموضوع واستيعابه .

وفي الغالب، يعلن الكاتب في المقدمة عن عنوان المقالة وفرضيتها الرئيسة (الفكرة الرئيسة أو الفكرة المسيطرة)وكذلك يعلن عن الخطوط العريضة العناصر الرئيسة التي ستنتظم الموضوع ؛ كالإعلان عن الأفكار الفرعية المتفرعة من الفكرة الرئيسة التي سيتناولها الكاتب في "العرض" أو "المناقشة" . وقد يشير الكاتب في مقدمة مقالته إلى أهدافه ومقاصده من وراء ما يكتب .

والغرض من المقدمة هو إثارة اهتمام القراء وتشويقهم نحو موضوع المقالة، بشرط أن تكون هذه الإثارة عن طريق التلطف في استمالة انتباه القراء ومشاعرهم، لا أن تكون الإثارة من أجل الإثارة ذاتها.

ولا تتجاوز مقدمة المقالة القصيرة – في العادة - الفقرة الواحدة ذات خمسة الأسطر، بشرط ألا يؤثر إيجازها واختصارها على فكرة الموضوع الكلية فيها ، بمعنى ألا تكون قصيرة مبهمة ، أو طويلة مترهلة فضفاضة .

نخلص إلى أن مواصفات المقدمة الجيدة، تتلخص في: الفصاحة، والإيجاز، والتركيز، والإثارة والجذب من خلال مراعاة مستوى القراء، و قوة الترابط بين جملها القصيرة، والانسجام بينها وبين ما يليها من الفقرات انسجامًا معنويًا وأسلوبيًا أو عضويًا.

اقرأ الفقرة التالية ، التي تمثل مقدمة مقالة بعنوان " حرروا أفكاركم من المجاملات " لعبد السلام الساسي، وتبيّن من خلالها أسلوب كتابة مقدمة المقالة في فقرة توضح إشكالية الموضوع وأفكاره الرئيسة التي ستعرض أو نتوقع أن تعرض

في " عرض المقالة " :

"لا أجد شيئاً ضرّ بالإنسانية وقذف بها إلى مهاوٍ سحيقة أكثر من المجاملات المعمول بها في عصرنا الحاضر ،فقد كانت المجاملة في العصور الغابرة تنطوي على الفضيلة وحسن الخلق، والوقوف عند مبدأ سامٍ شريف، والتخلص من المآزق الحرجة بأسلوب جميل يستهوي كل إنسان . أما اليوم فقد تطورت الأحوال ، وانعكس ضوء الشمس، وتهلهل دستور الحياة، وأصبحت المجاملة خطرًا داهمًا على الأفراد والجماعات؛ لأنها تتنافى مع مبدأ الصدق والصراحة والوفاء، وتقضي على الأخلاق الفاضلة، وتعكر صفو الحياة، وتبعث البغض والشحناء في قلوب الناس".
(موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث، المجلد الثالث : المقالة ، ص ١١٢) .

٣ - العرض

العرض: هو المناقشة ، أو الوسط، أو الغرض، أو جسم الموضوع ، أو الجزء الأساس في المقالة ... ، أو ميدان تحليل موضوع المقالة ... وفيه يعرض كاتب المقالة تفاصيل أساسيات موضوعه (أو فكرته الكلية)، من خلال أفكار فرعية متسلسلة متكاملة ؛ كل فكرة فرعية منها تستقل في فقرة ، ولا تقبل (الأفكار الفرعية) أن تكون إحداها فكرة شاردة (استطراد) ، ليس لها وظيفة أو صلة حميمة بموضوع المقالة أو فكرتها الكلية العامة.

ويشترط في ما يعرضه الكاتب في مقالته أن يكون مرتبًا، متسلسلًا، منطقيًا، مسلحاً بالإقناع ، سليماً ، يقدم " الأهم " على " المهم"، وأن تكون "النقول" أو " الاقتباسات " فيه قصيرة .

فالعرض إذن ، يشتمل على عدة فقرات ،في كل فقرة منها فكرة واحدة؛ تتسم بالوحدة والتماسك،والتسلسل المنطقي . وتتعانق الفقرات (الأفكار) فيما بينها ؛ لتشكل الوحدة الموضوعية أو المعنوية في المقالة .

وينبغي ألا يتجاوز حجم العرض في المقالة القصيرة خمس أو ست فقرات، وفي الوقت نفسه ألا يقل حجمه عن ثلاث فقرات ، حجم الفقرة الواحدة منها في حدود خمسة أسطر.

نخلص إلى أن العرض الجيد هو الأساس في كتابة المقالة الجيدة ؛ لذلك

ينبغي أن تتوافر في العرض السمات التالية ؛ لتجعله عرضاً جيداً وناجحاً :

١.هضم فكرة المقالة جيدًا قبل عملية الكتابة .

٢.الاستدلال الجيد بالأدلة والحجج والبينات لإقناع القارئ.

٣. تقسيم العرض إلى عناصر يمثل كل منها فكرة من أفكار المقالة .

٤. الترتيب والتسلسل في التدرج من المهم إلى الأهم أو من العام إلى الخاص في كتابة أفكار المقالة.

٥.استخدام الاستفهامات للإثارة ، مثل : دعنا نتساءل، وهنا نتساءل، والسؤال الموجود هنا ، والسؤال الآن هو، وهنا يندفع سؤال مهم، وهنا سؤال يفرض نفسه ،وقد تسأل ، وقد يسأل السائل ، وهنا يأتي دور سؤال ، والسؤال البارز في الساحة الآن ، وهنا لا بد من طرح سؤال مهم هو،وهنا لا بد من الإجابة عن السؤال الآتي، والتساؤلات المطروحة أمامنا هي ،من المهم لنا أن نتساءل ...

٦. إعطاء المعلومات الكافية المتعلقة بالموضوع .

٧. استخدام الفقرات المعتدلة الطول.

٨. الإثارة والجاذبية.

٩.إجادة الربط بين الجمل في الفقرة الواحدة، وبين الفقرات بعضها مع بعض.

٤-الخاتمة

تعد خاتمة المقالة (أو النهاية) ضرورية مثل المقدمة ؛ لأنها ثمرة المقالة والنتيجة الحتمية المتوجة للمقدمة والعرض . إنها البؤرة التي تتجمع فيها خلاصة أفكار المقالة ؛ لذلك يعد التكثيف والتلخيص في الخاتمة من أبرز الخصائص التي تتميز بها.

وأحياناً، تتجاوز الخاتمة أن تكون تلخيصًا للأفكار المعروضة في المقالة، إلى كتابة الاقتراحات والتوصيات التي يراها الكاتب مناسبة في ضوء أفكاره التي كتبها في العرض.

ينبغي، أيضًا، أن تترك الخاتمة لدى القارئ انطباعًا مؤثرًا؛ لأنها آخر ما يقرأ في

المقالة، وأن تكون منطقية مقنعة، مستلة من الفقرات التي سبقتها في المقدمة والعرض .

أما عن حجم الخاتمة في المقالة القصيرة ، فهو لا يتجاوز الفقرة الواحدة ذات الأسطر الخمسة، وفي العادة تكون الخاتمة أقصر من المقدمة .

اقرأ الفقرة التالية ، التي تمثل نهاية مقالة بعنوان " الفلسفة الوجودية "، وتبيّن من خلالها أسلوب كتابة نهاية المقالة في فقرة تلخص الفكرة العامة التي عرضت في " عرض المقالة " :

"مما سبق يتضح لنا أنّ الوجودية ليست فلسفة شاملة أو نظرية متكاملة، بل هي نزعات متباينة،لا ينتظمها إطار كلي، تتشظّى في مواقف جزئية متعددة، وأنها جاءت كردة فعل لما ساد الحياة الغربية من انهيار في القيم والمثل، وهي إحدى مظاهر الهزيمة الشاملة التي حاقت بالتطلعات والأماني المرجوة بعد سقوط ملايين البشر في حرب عبثية، وتناحر دموي على موارد الثروة ومناطق النفوذ؛ من هنا كان ينبغي أن يتنبه شبابنا لما في هذه الفلسفات من خطورة تهدد حياتهم ووجودهم". (محمد الشنطي: فن التحرير العربي، ص٢٥٦).

د - المراجعة والتدقيق :

يتأكد كاتب مسوّدة المقالة عند مراجعتها وتدقيقها مما يلي :

١- سلامة المفردات والتراكيب والاقتصاد فيها ، فالقدرة اللغوية لدى الكاتب مهمة؛لأنه بغيرها لا يستطيع أن يعبر بدقة ووضوح عن أفكاره . كذلك يعد الاقتصاد (الإيجاز) في لغة المقالة من أبرز عوامل نجاحها.ومن المهم تصحيح الإملاء والنحو ؛ لأن الأخطاء في هذين الجانبين من أكثر الشوائب في المفردات والتراكيب.

٢- قوة الأسلوب والترابط في بناء الفقرات ؛ أي مراعاة قواعد بناء الفقرة الصحيحة.

٣- صحة المعلومات، وأهميتها، وقدرتها على الإقناع.لا بد من تصحيح الأفكار والمعلومات، والتأكد من ابتعاد المقالة عن عرض أفكار عميقة معقدة بعيدة عن التناول؛ لأن الأبحاث العلمية المتخصصة هي مجال الأفكار العميقة المعقدة ، لا المقالات العفوية القصيرة .

٤- الالتزام ببناء المقالة والتناسب بين أجزائها .

يجدر التأكد من أن بناء المقالة (المكون من خمس فقرات) سيكون من الناحية الشكلية على النحو التالي:

العنــوان

....

المقدمة

الجملة الرئيسة ... تتفرع إلى ثلاث جمل(أفكار) فرعية للمناقشة، وجملة ختامية .

....
....
....
....

العرض: مناقشة الفكرة الفرعية الأولى

....
....
....
....
....

العرض : مناقشة الفكرة الفرعية الثانية

....
....
....
....
....

العرض : مناقشة الفكرة الفرعية الثالثة

....
....
....
....
....

الخاتمة : الخلاصة والاستنتاج والتوصيات

....
....
....
....
....

يمكن تمثيل الشكل السابق،من خلال خمس فقرات عن أضرار التدخين، على النحو التالي:

الفقرة الأولى (المقدمة) الفكرة الرئيسة التي تتفرع إلى ثلاث أفكار فرعية للمناقشة ،وجملة ختامية توضح الهدف من المقالة .

تتناول المقدمة جملة تمهيدية تضخم أضرار التدخين ، ثم تتفرع هذه الجملة إلى ثلاث جمل فرعية : الأولى عن أضرار التدخين على الصحة ، والثانية عن أضرار التدخين الاجتماعية ، والثالثة عن أضرار التدخين المادية .

الفقرة الثانية (الأولى في العرض) : مناقشة الفكرة الفرعية الأولى.

وهي فكرة :كيف يؤثر التدخين على صحة المدخن؟

الفقرة الثالثة (الثانية في العرض) : مناقشة الفكرة الفرعية الثانية.

وهي فكرة :كيف يؤثر التدخين على المحيط الاجتماعي للمدخن؟

الفقرة الرابعة (الثالثة في العرض): مناقشة الفكرة الفرعية الثالثة .

وهي فكرة :كيف يؤثر التدخين في الخسارة المادية المفضية إلى الفقر والخراب؟

الفقرة الخامسة (الخاتمة) : الخلاصة والاستنتاج والتوصيات.

وهي فكرة : خلاصة الأفكار المكتوبة في العرض، وما ينتج عنها من استنتاجات أو توصيات.

هـ - كتابة النسخة الأخيرة أو طباعتها:أي نقل الموضوع من صورة المقالة المسوَّدة إلى صورة المقالة الصحيحة .

ثالثًا - شروط المقالة الجيدة :

١- الإيجاز والاختصار؛ لأن المقالة قطعة نثرية قصيرة ،ينبغي ألا تطول ، فتغدو بحثاً ، ومن ثمّ فإن خير الكلام ما قلّ ودلّ .

٢- سهولة العبارات وسلاستها، وخلوها من الصنعة والتكلف، ويتميز أسلوب الكاتب فيها بالوضوح والدقة والعمق والترتيب.

٣- لا تمعن في الجدية الصارمة، ولا تسبر أغوار الفكرة،ولا تتعمق في الموضوع، إنما تكون خفيفة هادئة؛ فالهدف منها أن تحقق جانبي الإقناع والامتاع معًا للقارئ.

٤- يكون الكلام فيها خفيفًا وديًا، لا يمارس سلطة المعلم أو الواعظ.

٥- الذاتية (أو الوجدانية) سمة إيجابية في المقالة إن كانت صادقة وأصيلة في تعبيرها عن تفكير الكاتب ونفسيته وانفعاله الوجداني.

٦- لغتها واضحة، منتقاة ، قريبة من الحياة الواقعية؛ فتكون في متناول جميع طبقات الناس وفئاتهم، متقفين وغير متقفين.

٧- لا بد أن يتأثر أسلوبها بخصوصية التكوين الثقافي والجمالي لكاتبها، وطبيعة الموضوع الذي تتناوله، وطوائف القراء الذين تخاطبهم على طريقة لكل مقام مقال.

٨- تتنوع أساليبها – التي تتسم عمومًا (كما أسلفنا) بالوضوح والسهولة والإشراق في العبارة - من الناحية اللغوية بين : الأسلوب الخطابي (يعتمد على التوازن اللفظي، والترادف المعنوي، والألفاظ القوية، والتراكيب المتينة ذات الجرس الموسيقي الرنان، والتلوين بين الجمل الإخبارية والجمل الإنشائية، والاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف)، والأسلوب العلمي(البساطة في التعبير والوضوح والسهولة والدقة)، والأسلوب الإنشائي (الإطالة في الجمل، والتكرار)، والأسلوب الساخر (السخرية الممزوجة بالدعابة والفكاهة والقصص)، والأسلوب الأدبي (استخدام الصور البيانية والتأنق في الألفاظ ، والرنة الصوتية)...

٩- أن تتوافر في كل فقرة من فقرات المقالة خصائص الفقرة الجيدة.

رابعاً : نموذج من المقالة الموضوعية القديمة :

الخوف من الموت أسبابه وعلاجه

بقلم : مسكويه

(كتاب تهذيب الأخلاق ، بيروت ، ١٩٦٦)

هذه جملة الكلام على الخوف المطلق، ولما كان أعظمَ ما يلحق الإنسان منه الخوفُ من الموت، وكان هذا الخوف عامًا وهو مع عمومه أشد وأبلغ من جميع المخاوف، وجب أن نستوفي الكلام فيه ، فنقول : إن الخوف من الموت ليس يعرض إلا لمن لا يدري ما الموت على الحقيقة ، أو لا يعلم إلى أين تصير نفسه، أو لأنه يظن أن بدنه إذا انحلّ وبطل تركيبه فقد انحلّ ذاته وبطلت نفسه بطلان عَدَم ودثور ، وأن العالم سيبقى بعده موجودًا وليس هو بموجود فيه، كما يظنه من يجهل بقاء النفس وكيفية المعاد ، أو لأنه يظن أن للموت ألماً عظيماً غير ألم الأمراض التي ربما تقدمته وأدت إليه وكانت سبب حلوله ،أو لأنه يعتقد عقوبةً تحلّ به بعد الموت..وهذه كلها ظنون باطلة لا حقيقة لها.

أما من جهل الموتَ ولم يدر ما هو، فإنا نبين له أن الموت ليس بشيء أكثر من ترك استعمال آلاته ، وهي الأعضاء التي مجموعها يسمى بدنًا، كما يترك الصانع استعمال آلاته، وأن النفس جوهر غير جسماني، وليست عرضًا، وأنها غير قابلة للفساد...

فأما من يخاف الموت؛ لأنه يعلم إلى أين تصير نفسه، أو لأنه يظن أن بدنه إذا انحل وبطل تركيبه فقد انحل ذاته وبطلت نفسه، وجهل بقاء النفس، وكيفية المعاد ، فليس يخاف الموت على الحقيقة ، وإنما يجهل ما ينبغي أن يعلمه. فالجهل إذن هو الخوف، وهذا الجهل هو الذي حمل الحكماء على طلب العلم والتعب به ،وتركوا لأجله لذّات الجسم وراحات البدن، واختاروا عليه النّصب والسهر، ورأوا أن الراحة التي يُستَراح بها من الجهل هي الراحة الحقيقية ، وأن التعب الحقيقي هو تعب الجهل؛ لأنه مرض مزمن للنفس، والبرء منه خلاص لها وراحة سرمدية ولذة

أبدية.فلما تيقّن الحكماء ذلك ، واستبصروا فيه وهجموا على حقيقته ووصلوا إلى الروح والراحة به، هانت عليهم أمور الدنيا كلها،واستحقروا جميع ما يستعظمه الجمهور من المال والثروة واللذات الحسيّة والمطالب التي تؤدي إليها، إذا كانت قليلة الثبات والبقاء سريعة الزوال والفناء كثيرة الهموم إذا وجدت، عظيمة الغموم إذا فقدت ، فاقتصروا منها على المقدار الضروري في الحياة، وتسلّوا عن فضول العيش التي فيها ما ذكرت من العيوب وما لم أذكره، ولأنها مع ذلك بلا نهاية، وذلك أن الإنسان إذا بلغ منها إلى غاية تاقت نفسه إلى غاية أخرى من غير وقوف على حد ولا انتهاء إلى أمد. وهذا هو الموت لا ما خاف منه والحرص عليه هو الحرص على الزائل، والشغل به هو الشغل بالباطل. ولذلك جزم الحكماء بأن الموت موتان :موت إرادي، وموت طبيعي.وكذلك الحياة حياتان: حياة إرادية، وحياة طبيعية.. عَنَوا بالموت الإرادي إماتة الشهوات، وتركَ التعرّض لها، وعنوا بالموت الطبيعي مفارقةَ النفسِ البدن ، وعنوا بالحياة الإرادية ما يسعى له الإنسان في حياته الدنيا من المآكل والمشارب والشهوات، وبالحياة الطبيعية بقاء النفس السرمدي في الغبطة الأبدية بما يستفيده من العلوم الحقيقية ويبرأ به من الجهل. ولذلك وصى أفلاطن طالب الحكمة بأن قال له:مت بالإرادة تَحْيَ بالطبيعة .

على أن من خاف الموت الطبيعي للإنسان فقد خاف ما ينبغي أن يرجوه، وذلك أن هذا الموت هو تمام حدّ الإنسان: لأنه حي ناطق مائت ، فالموت تمامه وكماله وبه يصير إلى أفقه الأعلى. ومن علم أن كل شيء هو مركب على حدّه، وحدّه مركب من جنسه وفصوله، وأن جنس الإنسان هو الحي وفصلاه هما الناطق والمائت ، علم أنه سينحل إلى جنسه وفصوله؛ لأن كل مركب لا محالة سينحلّ إلى الشيء الذي منه تركّب. فمن أجهَل ممن يخاف تمام ذاته، ومن أسوأ حالًا ممن يظن أن فناءه ونقصانه بتمامه ؟

فأما من ظنّ أن للموت ألـمًا عظيمًا غير ألم الأمراض التي ربما تقدمته وأدت إليه، فعلاجه أن يبيّن له أن هذا ظن كاذب؛ لأن الألم إنما يكون للحي،والحي هو

القابل أثر النفس، فأما الجسم الذي ليس فيه أثر النفس فإنه لا يألم ولا يحس. فإذن الموت الذي هو مفارقة النفس البدن لا ألم له ؛ لأن البدن إنما كان يألم ويُحسّ بالنفس وحصول أثرها فيه، فإذا صار جسمًا لا أثر فيه للنفس ، فلا حس له ولا ألم . فقد تبين أن الموت حال للبدن غير محسوس عنده ولا مؤلم ؛ لأنه فراق ما به كان يحسّ ويتألم.

فأما من خاف الموت لأجل العقاب الذي يُوعَد به بعدَه، فينبغي أن نبيّن له أنه ليس يخاف الموت بل يخاف العقاب، والعقاب إنما يكون على شيء باق بعد البدن الداثر، ومن اعترف بشيء باق بعد البدن فهو، لا محالة، سيعترف بذنوب له وأفعال سيئة يستحق عليها العقاب، وهو مع ذلك معترف بحاكم عدل يعاقب على السيّئات لا على الحسنات، فهو إذن خائف من ذنوبه لا من الموت. ومن خاف عقوبة على ذنب، فالواجب عليه أن يحذر ذلك الذنب ويجتنبه، وقد بينا فيما تقدم أن الأفعال الرديئة التي تسمى ذنوبًا إنما تصدر عن هيئات رديئة، والهيئات الرديئة هي للنفس وهي الرذائل التي أحصيناها وعرفناك أضدادها من الفضائل، فإن الخائف من الموت على هذه الطريقة من هذه الجهة هو جاهل بما ينبغي أن يخاف منه، وخائف مما لا أثر له ولا خوف منه، وعلاج الجهل يكون بالعلم.

فإذن الحكمة هي التي تخلصنا من هذه الآلام والظنون الكاذبة التي هي نتائج الجهالات ، والله الموفق لما فيه الخير .

تعليق :

لو تأملت المقالة الموضوعية السابقة لوجدت أن لها خطة تكونت من :

- العنوان الدال على موضوع المقالة
- المقدمة التي مهد فيها الكاتب للدخول إلى الموضوع، فذكر أفكار الموضوع الرئيسة.
- العرض الذي يقدم التفصيلات والمناقشة في الأفكار المشار إليها في المقدمة.
- الخاتمة التي تقدم الخلاصة أو النتيجة التي توصل إليها الكاتب .

وقد رأيت أن الكاتب ركز على إبراز الفكرة ، ولم يعتن بالزخرف والتأنق اللفظي ، واستعمل عبارات قصيرة واضحة منطقية ؛ لأنه ابتغى توضيح الفكرة للقارئ وإفادته بها.

ولا شك أن المقالات الموضوعية الحديثة ستكون أكثر سهولة ووضوحًا من المقالات القديمة التي تنتمي إلى عصور غابرة ، لم يكن فيها فن المقالة قد نضج واكتمل ، كما هو الحال في العصر الحديث.

خامسًا : نموذج من المقالة الموضوعية الحديثة :

العربية بين اللغات العالمية الكبرى

إبراهيم مدكور

لم يكن في العالم بأسره فيما بين القرنين الثامن والسادس عشر الميلادي، إلا لغتان يكتب بهما العلم والفلسفة ، وهما العربية في الشرق واللاتينية في الغرب. وقد اصطنع العربية كُتاب وباحثون من أجناس مختلفة: مغول، وبنغاليون، وأتراك، وأكراد ، وفرس، وعرب، وأفريقيون، وانضم إليهم عدد غير قليل من أهل أوربا في صقلية والأندلس، بهرتهم الثقافة الإسلامية وأعجبوا بعلمها وفنها. تبحَّر هؤلاء في العربية وجوّدوها ، وكتبوا في فنون شتى: من تفسير وحديث، فقه وتوحيد ، أدب وسياسة، تاريخ وجغرافيا، طب وكيمياء، فلك وتنجيم، موسيقى ورياضيات. والتراث العربي صنيع هؤلاء جميعًا دون تفرقة بين جنس أو وطن، بل دون تفرقة بين دين ودين. وقد حرصت اللاتينية على أن تتغذى من هذا التراث، وقضت نحو قرنين أو يزيد تنقل عنه وتترجمه ، فترجمت قدرًا من كيمياء جابر بن حيان (ت٧٧٦) وأبي بكر الرازي (ت٩٤٥)، وعنيت برياضيات الخوارزمي(ت٨٤٤)، وبصريات ابن الهيثم (ت١٠٣٩) وفلك البتاني (ت٩٢٩) والبتروجي(ت١٠٨٥) وطب ابن زهر (ت١٠٦٢) وعلي بن رضوان (ت١٠٦٧)، إلى جانب ما أخذت عن كبار الفلاسفة من طب وفلسفة. وبذا كانت العربية واللاتينية لغتين عالميتين عملاً، قبل أن يعرض الباحثون لفكرة

اللغة العالمية، وما ينبغي أن تقوم عليه من شروط وأوضاع.

لقد تنبه ليبنتز (ت١٧١٦) إلى اللغة العالمية بوجه خاص. بعد أن رأى أن لغة العلم أخذت تتبلبل بتعدد اللغات. وقد فكر في جمع "ألف باء" الفكر الإنساني، وحصر الأفكار المركبة. وإذا ما تمَّ له ذلك، وضع لكل فكرة رمزًا يعبر عنها ويدلُّ عليها. ويوم أن يتفق العلماء على هذه الرموز، تصبح لغتهم المشتركة التي يتفاهمون بها، ويلتفون عندها. وقد عني بها فعلاً عدد غير قليل من الباحثين في القرن التاسع عشر، وعلى رأسهم طبيب روسي اقترح لغة الاسيرنتو التي قدر لها أن تصادف نجاحًا لدى كثير من الهيئات العلمية، ولا تزال جمعيات لغوية وفيلولوجية (فيلولوجية: تعريب "Pholyglottism" وتعني معرفة عدد كبير من اللغات الحية أو القديمة، فضلاً عن التبحر باللغة القومية) تعالج مشكلة اللغة العالمية، وتدلي فيها بمقترحات.

ويُلحظُ في اللغة العالمية بوجه عام أن تقوم على أبجدية قليلة الحروف ما أمكن، ومفردات محدودة تفي بالغرض دون تكرار أو ترادف، ونحو مضطرد ميسر، وهجاء سهل، وكتابة واضحة. وهي بهذا لغة مثالية لم تتحقق بعد، والواقع أن فكرتها ليست مسلمة من الجميع، وهناك من عارضها معارضة شديدة. وفي مقدمتهم علماء الاجتماع الفرنسيون، وعلى رأسهم "دركايم"، فهم لا يسلمون بذلك المنطق الإنساني الذي يقود إلى لغة عالمية، وقرروا أن هناك أُسَرًا لغوية، بقدر ما هنالك من مجتمعات بشرية، والحقيقة أن اللغة العالمية إن صلحت لبعض الدراسات والتخصصات كالمنطق والرياضة؛ فإنها لا تصلح للمجتمعات الفسيحة، وهي على كل حال لغة مُصطنعة، ولغة الجماهير لا تفرض فرضًا، ولا تصنع صنعًا، ولابد لهذه الجماهير أن تضع لغتها بنفسها، وأن تتصرف فيها بحسب ظروفها وحاجاتها.

ومهما يكن من أمر فهناك لغات تتخاطب بها عدة دول، وتتفاهم بواسطتها عدة شعوب، وهي أشبه ما تكون باللغة العالمية، وقد قضت الفرنسية نحو قرنين أو يزيد، وهي لغة السياسة والدبلوماسية في العالم بأسره. وتعد الإنجليزية اليوم لغة المال والأعمال بوجه عام، وقد مكنت لها الحرب العالمية الثانية كثيرًا، وأيدتها

الولايات المتحدة كل التأييد، ولها استعمال شائع في الشرق والغرب، وهي اللغة الرسمية لمئات الملايين من الناس.

إن العربية كانت في الماضي لغة عالمية عَوَّلتْ عليها عدة شعوب وأجناس، ثم ضاقت رقعتها، وزاحمتها لغات أخرى في العالم الإسلامي جميعه؛ بل في العالم العربي أيضًا.

اللغة العربية صالحة لأن تكون لغة عالمية، بل إنها الآن تؤدي دورها العالمي. ومنذ النصف الأخير من القرن الماضي أخذت العربية تستعيد مجدها، وتجدد نشاطها، وتكاد تباري العربية المعاصرة العربية القديمة، في مفرداتها صقل وتهذيب، وإحكام ودقة، ونمو وتكاثر، وفي جملها تنوع وتجديد، ويسر وسهولة، وظرف ورشاقة. في شعرها خيال بديع، ونسيج محكم، ووحدة متصلة، وتصوير خلاب لخلجات النفس، وآيات الطبيعة وظواهر المجتمع، وبين المعاصرين فحول لا يقلون عن شعراء العصر العباسي الأول، وفي نثرها تحرر وانطلاق، ولين ورقة، ومنطق وتعليل، وأفكار ومعان، لا مجرد صيغ وعبارات، وفيه أيضًا ألوان جديدة كالقصة والرواية، والمقالة والبحث. وبين كتاب اليوم من يذكرنا بعبد الحميد، وابن المقفع، أو بالجاحظ ومحمد بن عبد الملك الزيات. وأمامنا عربية عصرية، حية متجددة، تحاول أن تواجه حاجات العلم ومتطلبات الحضارة.

وإنتاجها في جملته غزير ومتنوع، قومي وإنساني، تضافرت عليه جهود مختلفة، وبيئات ثقافية متعددة في أفريقيا وآسيا، وآزرها نفر من العرب والمستعربين في أوروبا وأمريكا. وفي وسعنا أن نقرر أن قسطًا من أدبنا المعاصر يسمو إلى مرتبة الآداب العالمية الكبرى، وبُدئ في ترجمته والأخذ عنه. ويكتب العلم والفلسفة والفن والتكنولوجيا اليوم بلغة عربية فصيحة. وتدرس هذه المواد كلها باللغة العربية في المدارس الابتدائية والثانوية، بل في كثير من الجامعات والمعاهد العليا. وها نحن أولاً نُعَرِّب العلم بانتظام، ونتوقع تبادلاً أتمّ واتصالاً أوثق بين الأدب العربي والآداب الأخرى. وإنا لنرى القصة أو الرواية الأجنبية تترجم اليوم إلى العربية، ولما يمض بضعة أشهر على تأليفها في لغتها الأصلية. ولن يستبعد مثل هذا على بعض إنتاجنا

الأدبي. وبين دور النشر الأجنبية ما يسعى جاهدًا إلى ترجمة بعض نفائسنا العربية المعاصرة. ولاشك في أن المؤتمرات الأدبية والعلمية تزيد هذا الاتصال وثوقًا وتأكيدًا.

في وسع العربية أن تبسط نفوذها مرة أخرى، وأن تمتد إلى بيئات ومجتمعات جديدة في آسيا وأفريقيا.

لا سبيل لانتشار لغة إلا إذا كان في طبيعتها ما يعين على ذلك، وأبجدية العربية محدودة الحروف، لا تزيد في عددها عن أبجدية "الاسيرنتو"، وأصواتها تكاد تكون شاملة، بحيث تواجه مخارج الحروف كلها تقريبًا في اللغات الأخرى. ومفرداتها غزيرة؛ ولكن كثيرًا ما يختلط فيها المهمل بالمستعمل، والغريب بالمألوف. وليس بعزيز أن يختار قدر منها يلائم مطالب الحياة الحاضرة، ويضمن في معجمات خاصة. ونحن نعلم أن الألفاظ المتداولة في حديث فرد أو كتابته أقل كثيرًا من مادته اللغوية. ولا شك في أن معجمات كهذه تيسر تعلم العربية على الأجانب، وتساعد على نشرها في بيئات لا عهد لها بها.

وفن المعجمات في تطور مستمر، وقد خطا خطوات فسيحة في القرن التاسع عشر وطوال هذا القرن، وفي العربية ثروة طائلة من المعجمات اللغوية القديمة، ولكنها في حاجة إلى تجديد وتهذيب. والمعجم أداة بحث ومرجع سهل، فينبغي أن يكون واضحًا ودقيقًا، محكم الترتيب والتبويب، دعامة أولى في وضوح التأليف المعجمي. وأبسط الأمور أن ترتب الكلمات على حسب نطقها، لا على حسب تصريفها. ومن اليسير تطبيق ذلك على العربية، ولكن في حدود المادة، لأنها لغة اشتقاقية، وهذا ما أخذ به مجمع القاهرة فيما أخرجه من معجمات. ومما يزيد المعجم وضوحًا جلاء شروحه وتعاريفه، فتكتب بلغة سهلة، وتصاغ في عبارة دقيقة، والرسوم والصور من خير وسائل الإيضاح. وينبغي أن يساير المعجم تطور اللغة وما أدخل عليها من لفظ حضاري ومصطلح علمي.

والمصطلح العلمي أداة البحث، ولا حياة لعلم بدونه. وقد نمت لغة العلم في العربية قديمًا بنمو العلوم وتقدمها. بدأت في القرن الأول للهجرة، ثم أخذت تزيد

وتتكون على مر الزمن. وما إنْ جاء القرن الرابع حتى اكتملت واستقرت، وتبادلها الباحثون في المشرق والمغرب. لم تختلف من قُطر إلى قُطر، فكانت لغة العلم واحدة في قرطبة والقيروان، في الفسطاط ودمشق، في بغداد وأصفهان، وسجلت في معجمات خاصة. ويوم أن ركد البحث العلمي ركدت لغته معه، فجمدت المصطلحات وذهبت الأصالة والابتكار. ثم جاءت النهضة العلمية العربية الحديثة، فحاولت أن تتدارك ما فات، وأخذت تكون لغتها من جديد، مستعينة بالدراسات الجامعية من جانب، وبالمجامع والهيئات اللغوية والعلمية من جانب آخر.

ونستطيع أن نقرر أن لدينا لغة علمية عربية واضحة في كثير من أبواب البحث والدراسة. فالعلوم النظرية من قانون واقتصاد وسياسة، وتربية وعلم نفس، وأخلاق وفلسفة، تُدرس ويؤلف فيها بلغة عربية حديثة. والعلوم العملية من هندسة ومساحة، وفلك وجيولوجيا وكيمياء وطبيعة، وصيدلة وطب، تبذل في تعريبها جهود ملموسة.

ولم يصادف نحو من العناية ما صادف النحو العربي؛ إذ لم يرق إلى مستواه واحد من نحو اللغات القديمة، لا في اليونانية واللاتينية بين اللغات الهندوأوربيّة، ولا في السريانية والعبرية بين اللغات السامية. إلا أن فيه توسعًا زائدًا وفلسفة إن لاءمت الخاصة فإنها لا تلائم العامة، وكانت موضع نقد وملاحظة من قديم وكثيرًا ما كانت العلل النحوية مثار فكاهة وتنادر. واقترنت النهضة العربية الحديثة بالمطالبة بتخليص النحو من فلسفته، وتقديمه في ثوب أيسر وأصفى. ونحن لا ننكر على المتخصصين أن يتعمقوا في دراسة النحو ما شاءوا، ولكن باسم التعليم العام والثقافة الشعبية لابد أن نيسر النحو، ونقف بقواعده عند حدود ضيقة تلائم شباب المتعلمين. ونحو اللغات الحديثة يسلك هذا المسلك ويميل إلى الاختصار.

وبقيت أخيرًا مشكلة الكتابة العربية، وقد أثيرت منذ أخريات القرن الماضي، واشتد الجدل حولها في النصف الأول من هذا القرن، ولا تزال تثار حتى اليوم وإن كانت فقدت كثيرًا من عنفها وشدتها. ولعل لعدول الأتراك عن الحروف العربية إلى اللاتينية شأنًا في طول الأخذ والرد فيها. وقد وجهت إلى الكتابة العربية

انتقادات شتى، واختلطت مشكلتها بمشكلة القراءة، وكثيرًا ما رددت عبارة قاسم أمين المشهورة: "أنقرأ لنفهم، أم نفهم لنقرأ؟".

وترددت الدعوة إلى إصلاح الكتابة العربية في كثير من الأقطار، وأسهم الباحثون في معالجتها أفرادًا وجماعات. والواقع أنه اقترحت حلول شتى لهذه المشكلة، ويمكن أن تلخص في اتجاهين أساسيين، يرمي أولهما إلى تعديل الحروف الحالية لتدارك ما فيها من نقص أو غموض، ويحاول الثاني اختراع حروف جديدة تحل محل الحروف القديمة، ويدخل في هذا الباب إحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية، أسوة في الغالب بما صنعه الأتراك. وقد شاعت هذه الموجة في الثلث الأول من هذا القرن.

وأعتقد أن حل الحروف اللاتينية قد استبعد بتاتًا، وبذلت في الاتجاه الأول جهود مختلفة، ويدخل الإملاء ورسم الحروف في مشكلة الكتابة. وما أجدرنا أن نذللها، وأن نربط ما أمكن رسم الحرف بصوته، وللقدامى في ذلك حلول ميسرة. ولاشك في أنا أنزلنا رسم الحروف عن عرشه، وكان بالأمس عقبة كأداء في طريق الناشئين. وعلينا أن نقضي على هذه الصعاب من أساسها، توفيرًا للجهد والزمن. ونحن نعيش في زمن ليس فيه متسع من الوقت للبحث في مشاكلات الهجاء والعقد الإملائية.

إن نحو مائة مليون نسمة أو يزيد يتخاطبون اليوم باللغة العربية، ويتكاتبون بها، وهم في نمو مضطرد، وعددهم هذا وحده كاف في أن يضعها في مصاف اللغات العالمية، ولم ير "اليونسكو" بُدًا من أن يضمها أخيرًا إلى اللغة الدولية التي اعتمدها. وقد برهنت العربية نفسها على حيويتها وقدرتها على البقاء، وبدت اللغات الأجنبية تأخذ عنها اليوم كما أخذت بالأمس.

إن لبعض الصعاب التي تعترض لغتنا أشباهًا في لغات أخرى، ولكل لغة صعابها. وفي وسع الناطقين بها أن يذللوها، إن حدد الهدف، وانفسح الأمل، وصدقت العزيمة. في العربية حيوية ومرونة كفيلتان بأن تضعاها في مصاف اللغات العالمية، ومن الظلم أن يلقى الوزر عليها، وحياة كل لغة بحياة أهلها، والإنتاج الأدبي والعلمي الرفيع ثورة إنسانية تعلو على اعتبارات الجنس والوطن.

سادسًا: نموذج من المقالة الموضوعية ذات الصبغة الإنشائية:

الشباب عدة الوطن

(زهدي أبو خليل ونبيل حلتم : المرشد في كتابة الإنشاء)

الشباب في كل زمان ومكان، هم العدة الحقيقية لأوطانهم، وهم ذخرها الباقي، وكنزها الثمين الذي لا ينضب؛ فالوطن في حاجة مستمرة لعنصر الشباب المعطاء؛ فهم سلاحه في سلمه وفي حربه، في أمنه وطمأنينته ، وفي خوفه وقلقه .

فالشباب في أيام السلم ، هم أداة البناء، والقوة التي ترفع دعائم النهضة، فإليهم يسند العمل الجاد، وعلى سواعدهم يعتمد الوطن في تنفيذ ما يخطط له من مشروعات، ترمي إلى تحقيق النفع العميم للمجتمع كله ؛ فالشباب نشاط في الفكر، يبتكرون ويبتدعون ويضيفون الجديد النافع إلى الحضارة السابقة، ويسهمون في تقدم الجماعة البشرية، ويرفعون من شأن أوطانهم بالعلم والمعرفة.

وهم أيضا نشاط في الجسد، لا يعرفون الكلل ولا الملل، ويرون التقصير والضعف عيبًا، ولهم من نعمة القوة، ما لا يقف أمامها صعب، ولا يعترضها مشقة، فبأيديهم يحققون التقدم، ويذللون الطبيعة، ويضعون مواردها في خدمة الوطن.

والشباب أيضاً قوة النفس،لا تعرف التردد في العمل، وهم يعرفون أن التردد داء إذا أصاب الشاب، ذهب بقوته وعمله، وخلّف وراءه الضعف والتخلّف ؛ فهم إذا عزموا على أمر واعتقدوا بأنه صالح، لا يرجعون عنه، إلا بعد تنفيذه .

والشباب قوة في الروح والعقيدة، وما النصر الذي حققه الإسلام إلا بفضل تلك القوة الروحية التي بثها الله في نفوس المسلمين المؤمنين، فلقد كان إيمانهم أرسخ من جبل أُحُد تحت أرجلهم، وإذا زلزلت الأرض زلزالها، لا تتزلزل في قلوبهم تلك القوة الروحية، التي عجز الشرك عن زحزحتها، فانهار أمامها .

وبعد ذلك فالشباب عدّة الوطن في الحرب؛ لأنهم الدرع الحصينة في وجه المعتدين، يحمونه من غدرهم وكيدهم، ويردّون عنه أذاهم، ويرهبونه بقوتهم، فلا يفكّر في اغتصاب أوطانهم ، أو في استلاب خيراتهم . وهم عند الحرب سلاح الوطن ، الذي يضرب على يد الظالم الدخيل بقوة الحديد،ويفوّت عليه النيل من الوطن والأهل والأمة، والتضحية في أسمى صورها تكون عند الشباب ؛ لأنهم

يعرفون أن شجرة العزة والشرف والكرامة ترويها الدماء، وتميتها الدموع، فهم يبذلون في الحفاظ على بلادهم من دمائهم وأرواحهم، ولا يبخلون بالنفس والنفيس؛ لأن حياة بلادهم تكون بتضحياتهم .

حقاً إن الشباب عدة الوطن في السلم والحرب ، هم عدته في أيام الطمأنينة والأمن والبناء، وهم عدته في أيام الخطر والخوف، هم عدة الوطن في كل حين .

تنويه :

لم يستعمل الكاتب من علامات الترقيم سوى الفاصلة والنقطة ؛ لذلك أضفنا إلى المقالة بعض علامات الترقيم ، وغيرنا في بعض الروابط ؛ لتكون المقالة أكثر ترابطاً ودقة في التعبير .

سابعًا : نموذج من المقالة الأدبية (الذاتية):

من أحلام اليقظة

هاشم الزواوي

(موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث، مجلد٣، ص ص :١٩٩- ٢٠٠)

في ظلام الليل، وسكون الطبيعة، وهدأة السكون ، ووجوم الخلق. كنت في منعزل من مكة أرسل الشكوى أنات وآهات، وزفرات وشهقات تصعد في الفضاء سابحة تمر بالأجيال المجيدة في العصور الزاهية ، فتنبئهم بما نحن فيه من التدهور والتقهقر، علهم يهيبون بالمجد فيقيلون عثاره أو يؤوبون للوطن فيسلبونه دثاره.

في ذلك الليل الداكن، بظلامه الحالك، بسواده القاتم،بمنظره المفزع، بمرآه الرهيب،بسحبه الكثيفة،بهوائه العليل، بعظمته الجبارة، بجلاله الصامت.

جاء فاستراح..

بعد أن كان يبدو ثم يغيب، يظهر ثم يختفي، ينير ثم يظلم، يسعى ثم يخب، يمشي ثم يقف، يتغنى ثم يبكي، يهزج ثم يزمجر،يصيح ثم يتململ، يتكلم ثم يصمت.

جاء فاستراح .

كهل قد أخنى عليه الدهر ومرت عليه دواهي العبر، شيخ قد داهمته الخطوب وصارعها، مسن قد مازج الأيام وقارعها، هرم قد عرف الحياة فألوى وجهه عنها.

جاءني..

وإذا بي أول وهله أهش له وأبسم وأبش وأستبشر! لكنني علمت من مجريات أحواله وأسارير جبهته أنه قد أنهكه العناء والتعب وأضناه عظيم الشقة، فلزمت الصمت أمام جلال الكون وعظمة القدرة، أترقبه عن كثب ريثما يبرح عن بعض ما يعانيه .

أيهذا ..ما بالك مطرق الرأس شاخص العينين ؟!

بينما الناس في لهوهم يلعبون ... !

أيهذا ..ما بالك كئيب المنظر حزين المرأى ؟!

بينما الناس في طريقهم يمرحون

أيهذا ..ما بالك مضطرب الجأش قلق الهدوء؟!

بينما الناس......

وبعد لأي قال والدمع رقراق في عينيه،

قال " هم في غيهم يعمهون"!

أيهذا ..ما بالك كاشر الوجه عابس الجبين؟!

بينما الناس......

وبعد حين قال والزفرة تصعد من قلبه

قال " هم في غفلتهم يسرحون"!

تعليق :

تتبع المقالة السابقة من شعور نفسي ذاتي ، ينقل فيها الكاتب بأسلوب

قصصي مشاعره وأحاسيسه وخواطره وانفعالاته، فكأنها قصيدة وجدانية، يختار لها كاتبها الحلية اللفظية ، وانسجام مخارج الحروف، والجرس الموسيقي؛ لذلك تتحول في نهايتها إلى شعر !!

ولا يشترط في هذه المقالة أن تكون ذات مخطط، فلكل أديب أو كاتب طريقته الخاصة في الكتابة الذاتية الأدبيّة؛ لأن فكرتها أدبية شعورية ، لا فكرة ذهنية .

ثامنًا : نموذج من المقالة الصحفية (السياسية) :

الحرية

بقلم : أنور ياسين(مجلة آفاق ، عدد يونيو ٢٠٠٤)

الحرية كلمة مقدسة ، لا يوجد شعب على وجه الخليقة إلا وناضل من أجلها ، ولا يوجد كائن ما كان إلا وتراه يجاهد بشتى السبل، ومختلف الوسائل من أجل أن ينال حريته سواء كان بشراً أم أياً من مخلوقات الله عز وجل، فها نحن نرى الطير لا يكف عن الاصطدام بحواجز القفص الذي قيدنا حريته فيه، محاولاً إيجاد (مخرج)، وها هو الأسد لا يكف عن الزئير عند احتجازه معلنا غضبه وسخطه، وها هي القطة تبرز مخالبها استعدادًا للمعركة عند اعتراض بني البشر لطريقها، وها هو الإنسان أكرم المخلوقات يقدم روحه من أجل أن ينال حريته، فلا طعم للحياة من دون الحرية.

شعوب كثيرة ناضلت وجاهدت وبذلت الغالي والنفيس من أجل أن تنال حريتها.. فالحرية أسمى المعاني، وأغلى الأمنيات، وأثمن المكاسب. والحرية لا تكون في حرية الجسد والتحرك فقط، بل هي حرية الدين والسياسة والفكر والتصرف والعمل، والمأوى، والتنقل.. إلى غير ذلك من الأنواع العديدة للحريات.

فالحرية غاية يستعذب بنو البشر شتى أنواع العذاب، للحصول عليها، كما أنها من أسس قيام الدساتير، وضمان بقاء الأمم. الحرية تاج يتحلى به بنو البشر ويفتخرون بارتدائه، وكم من شخصيات خلدها التاريخ في أنصع صفحاته، لا لشيء إلا لأنهم ناضلوا وكافحوا من أجل حرية بلادهم وبني وطنهم والتاريخ العربي حافل بأسماء عديدة خلدها بين طياته، وجعل سيرتها العطرة، نبراساً ينير الطريق أمام

المسترشدين بسبل الأوائل.

إن القوانين تكتفي بتقييد حرية من أذنب، عقاباً له على ما ارتكبه من ذنب، وتقييد الحرية، هو أقسى وأشد أنواع العقاب، فما أصعب أن تقضي وقتك محاطاً بحوائط لا تفقه شيئاً! ما أقسى أن يسلب الإنسان حريته، وما أجمل أن يناضل الإنسان من أجل الحصول على حقه المشروع! فلا يحق لبشر أن يسلب بشراً حقه، ويقيد حريته.

ولقد أبدع الأستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي في الجزء الأول من "النظرات" عندما تحدث عن الحرية قائلا: "الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس".

فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمة حالكة، يتصل أولها بظلمة الرحم، وآخرها بظلمة القبر. الحرية هي الحياة ولولاها لكانت حياة الإنسان أشبه شيء بحياة اللعب المتحركة في أيدي الأطفال بحركة صناعية. ليست الحرية في تاريخ الإنسان حادثاً جديداً، أو طارئاً غريباً، وإنما هي فطرته التي فطر عليها منذُ ولادته.

ما أروع الحرية وما أحلى أن يعيش الإنسان حراً في كل شيء. لا أعتقد أن تعليقاً أو تعقيباً، قد يضفي شيئاً على ما قاله المنفلوطي ، ولا أظن أن هناك وصفاً للحرية، أرق وأجمل وأعذب.

اللهم أتمم نعمتك وصن لنا حريتنا ،وأدم علينا فضلك وجودك وإحسانك.. اللهم آمين.

تعليق :

تعتمد المقالة الصحفية (السياسية) السابقة على إبداع شخصي ، لا تحكمه قاعدة.ويمكن وصفها بأنها تتوسط المقالة العلمية (الموضوعية)، والمقالة الأدبية (الذاتية)؛ وأن موضوعها الظروف السياسية، وما يترتب عليها من مشكلات؛ وأنها تتأثر بأوضاع الحكم، وتوجه إلى جماهير الناس على اختلاف ثقافاتهم؛ وأنها تكتب بأسلوب سهل،فيه عبارات واضحة يفهمها جميع القراء؛ وأنها تشبه الخطبة من حيث اعتمادها على مخاطبة العقل والوجدان معا،ودعم آرائها بالحجج والأدلة التي تقنع القراء.

المراجع

١- إبراهيم صبيح وآخرون : **فن الكتابة والتعبير**، عمان ، ١٩٩٧.

٢- أحمد طاهر حسنين وآخرون: **الأساس في التحرير الكتابي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٣- أحمد الهاشمي: **المفرد العلم في رسم القلم** ، دار المغني ، الرياض ، ١٩٩٨.

٤- حسني محمود وآخرون : **فنون النثر العربي الحديث (١)** ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، ١٩٩٥.

٥- حسين علي محمد: **التحرير الأدبي؛ دراسات نظرية ونماذج أدبية**، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٦.

٦- رضا سيد أحمد : **فن الكتابة** ،دار البيان العربي، بيروت ، ١٩٩٣.

٧- زهدي أبو خليل ونبيل أبو حلتم : **المرشد في كتابة الإنشاء لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية**، مطابع الدوحة الحديثة ، قطر ، ١٩٨٤ .

٨- سمر الفيصل ومحمد جمل : **مهارات الاتصال في اللغة العربية** ، دار الكتاب الجامعي، العين ، ٢٠٠٤.

٩- عبد العاطي شلبي : فن الكتابة ،**المكتب الجامعي الحديث**، الإسكندرية، ٢٠٠١.

١٠- عبد القادر أبو شريفة : **الكتابة الوظيفية** ، دار حنين ، عمان ، ١٩٩٤.

١١- عثمان الفريح وأحمد رضوان : **التحرير العربي**، مكتبة العبيكان ،الرياض، ط٧، ٢٠٠٢.

١٢- غازي براكس : **فن الكتابة الصحيحة** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٨٤.

١٣- فارس عيسى وياسين عايش:**قواعد الكتابة العربية والترقيم**، مشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان، ١٩٩٣.

١٤- محمد أبو حمدة : **فن الكتابة والتعبير**، مكتبة الأقصى ، عمان ،ط٢، ١٩٨٧.

١٥- محمد الشنطي : **فن التحرير العربي** ؛ ضوابطه وأنماطه ،دار الأندلس ، حائل ، ط٥، ٢٠٠١.

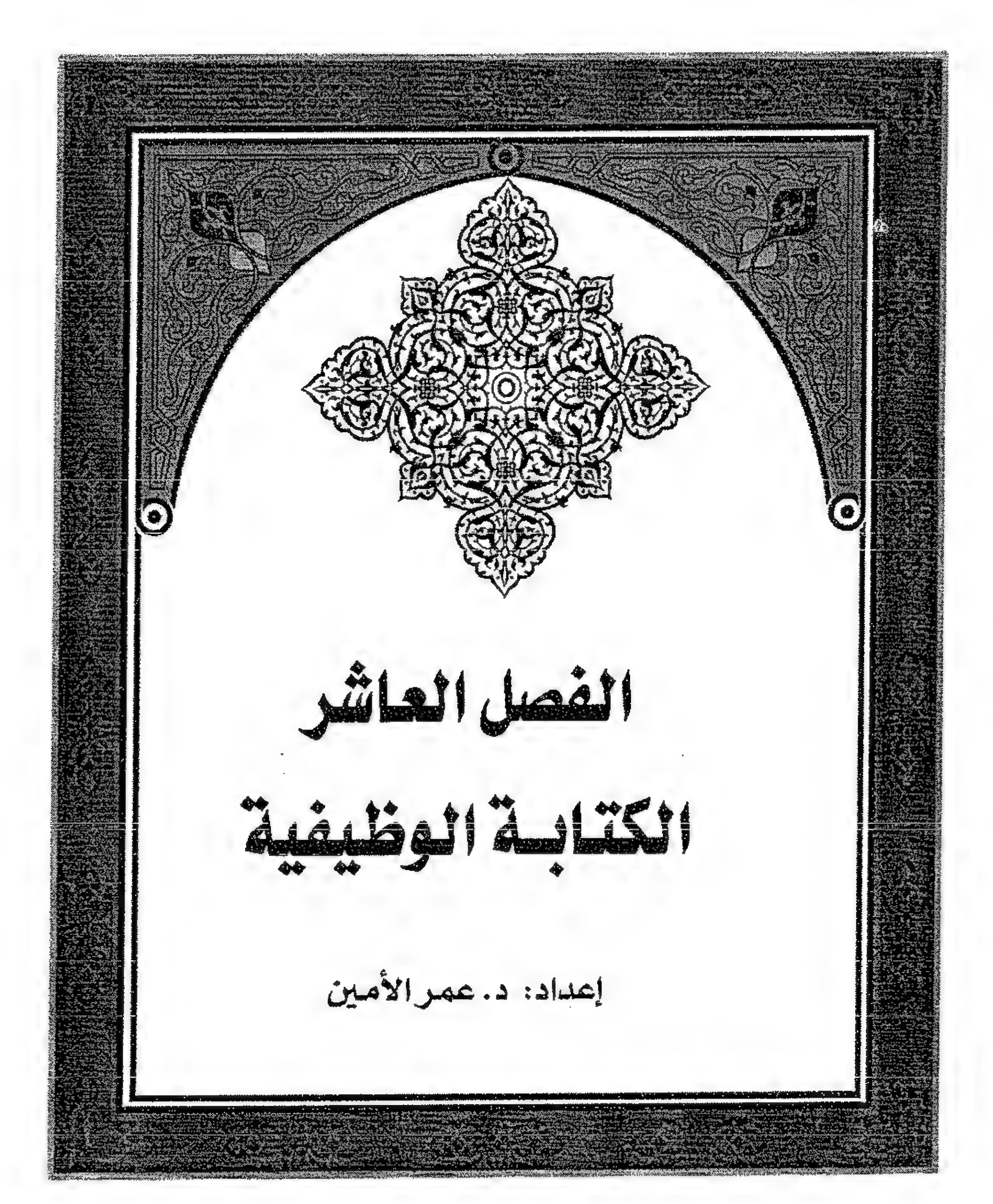
١٦- موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث: **المقالة** (إعداد : مرزوق بن تنباك)، المفردات للنشر والتوزيع، الرياض ، ٢٠٠١.

١٧- نصرت عبد الرحمن وآخرون :**اللغة العربية (١)** ، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، ١٩٩٠.

١٨- نصرت عبد الرحمن وآخرون : **اللغة العربية (٢)** ،منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان ، ط٢ ، ٢٠٠٢ .

١٩- عبد الكريم بكار : **١٧٤ بصيرة في الثقافة والنهضة والحضارة**، دار الإعلام ، عمان،٢٠٠٣ .

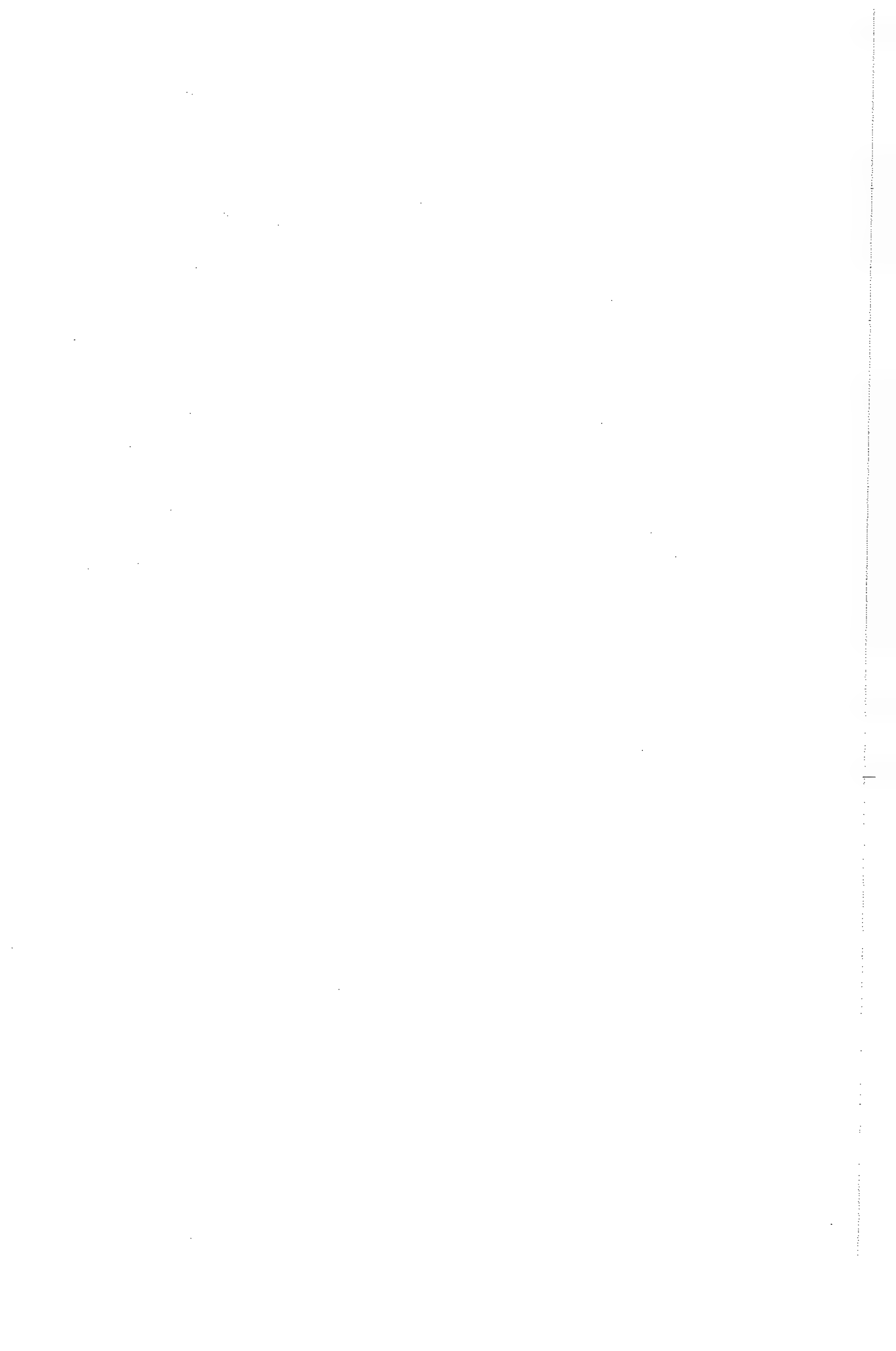




الفصل العاشر

الكتابة الوظيفية

إعداد: د. عمر الأمين



الفصل العاشر

الكتابة الوظيفية

أولاً – التلخيص:

التلخيص: مجال من مجالات الكتابة التي لا يُستغنى عنها في مختلف المجالات، ويُعَدُّ إتقان مهاراته ضرورة لكل طالب جامعة، ولكثيرين من العاملين في المجالات الإدارية.

مفهوم التلخيص: يعني إعادة صياغة النص الأصلي صياغة جديدة في عدد أقل من الكلمات والجمل والعبارات مع المحافظة على جوهره والإبقاء على معانيه وأفكاره الأساسية.

والتلخيص لا يعني الأخذ من الأصل عشوائيًا، كأن نأخذ منه جزءًا ونترك جزءًا. إنه فهم واستيعاب وتجميع للعناصر الرئيسة في النص وعرضها في صورة مكثفة بعدد أقل من الكلمات.

أهمية التخليص:

تتمثل أهمية التلخيص في الآتي:

١- يحتاج إليه الطالب أكثر من غيره في تسجيل ملاحظاته في المحاضرات واستيعاب ما يقرأ في المصادر والمراجع. كما يحتاج إليه طالب الدراسات العليا في جمع مادته العلمية اللازمة لبحثه.

٢- يوفر الوقت المطلوب للاطلاع على الكتابات المطوّلة كالتقارير والمقالات والبحوث.

- يوفر المجهود اللازم لمتابعة الأعمال المكتوبة، كالرسائل والطلبات الأولية ومحاضر الاجتماعات.

- تدريب عملي على الكتابة وتطوير لمهاراتها لدى الملخِّص، إنه اختبار لقدرته على الاستيعاب واسترجاعه المنظم للمعلومات، وخبراته الكتابية التي يكتشف من

خلالها أسلوبه المميز في الأداء الكتابي.

- تنمية لجوانب كثيرة في شخصية الفرد: كالقدرة على التركيز، ودقة الملاحظة، والنظام والإتقان.

- تعويد الملخِّص على الكتابة المكثفة، وتنمية سيطرته على اللغة.

- تعميق نظرة الكاتب ونظرة القارئ بالتركيز عند التلخيص على أهم النقاط، والتركيز عند القراءة على الجوهر.

- يمكّن الكاتب من الإفادة من كل ما يجمع من معلومات، وما يتوصل إليه من استنتاجات، وما يقترح من تصويبات؛ وعرضه بشكل مركّز ومنسّق ومنظّم.

- يعطي الكاتب ثقة في نفسه عندما يلمس قدرته على الاستيعاب، وجهده الشخصي في الصياغة، وتعبيره عن الكثير بالقليل، فيحس بالنجاح والاستعداد لآفاق أوسع وأرحب.

- ضروري لنشر أعمال معينة: كالبحوث والتقارير المطولة؛ حيث يحتاج أصحابها إلى تلخيصها بإبراز عناصرها الأساسية بكلمات موجزة مركزة وعبارات مكثفة.

خطوات عملية التلخيص:

١- اقرأ النص المطلوب منك تلخيصه، قراءة مركزة بهدف استيعابه، والإحاطة بكل جزئياته، وأعد القراءة إذا دعا الأمر، وحاول تحديد الأفكار الرئيسة للنص.

٢- حاول التمييز بين ما هو أساسي وما هو ثانويّ من الأفكار.

٣- ضع خطوطًا بقلم الرصاص تحت ما ترى أنه أساسيّ، وتجاوز ما هو غير ضروريّ كالعبارات المترادفة التي تكرر المعنى، والأمثلة والإحصاءات، والبدهيات والعموميات.

٤- ابدأ بكتابة جمل قصيرة بعباراتك الخاصة تتضمن الأفكار الرئيسة.

٥- ضع النص الأصلي جانبًا، وابدأ التلخيص معتمدًا على مهاراتك وأسلوبك الخاص. واجعل تلخيصك في ثلاث فقرات – على الأقل – فقرة قصيرة تمثل مقدمة التلخيص وتحدد الهدف منه، ثم فقرة ثانية في صلب الموضوع، تتضمن أفكاره الأساسية وجزئياته المهمة، وفقرة ثالثة تكون خاتمة وتعرض نتائج المقال وخلاصته، وقد تحتاج في صلب الموضوع إلى فقرتين أو أكثر؛ وذلك تحدده طبيعة النص الأصلي.

٦- اسأل نفسك: هل حافظت في ملخصك على جوهر النص الأصلي؟ وهل تضمن الملخص الأفكار الأساسية؟ وهل خلا الملخَّص من أية زيادات لا داعي لها؟

٧- راجع الملخَّص مراجعة دقيقة، وتأكد من صحة كتابتك إملاءً ونحوًا وأسلوبًا، واستخدم علامات الترقيم المناسبة. وتأكد من أن تلخيصك لا يتضمن جملاً أو عبارات مأخوذة من النص الأصلي.

٨- تأكد من أن عدد كلمات التلخيص ربع عدد كلمات النص الأصلي أو أكثر قليلاً. ومن المهم أن يأتي الملخص – رغم صغر حجمه - واضح المعنى.

٩- ضع عنوانًا مناسبًا لتلخيصك.

فلو حاولنا تلخيص هذا النص لابن خلدون:

"**العربُ لا يحصلُ لهم الملك إلاّ بصبغةٍ دينية** من نبوّة أو ولايةٍ أو أثرٍ عظيم من الدين على الجملة. والسبب **في ذلك أنهم، لخُلُقِ التَّوحش الذي فيهم،** أصعب الأمم، انقيادًا بعضهم لبعض، للغلظة، والأنفة، وبُعد الهمّة، والمنافسة في الرياسة؛ فقلّما تجتمع أهواؤهم. فإذا كان الدّين بالنُّبوّة أو الولاية، كان الوازع لهم من أنفسهم، وذهب خُلُقُ الكبر والمنافسة، فسهل انقيادهم واجتماعهم، وذلك بما يشملهم من الدين المُذْهِب للغلظة والأنفة، الوازع عن التحاسد والتنافس. فإذا كان فيهم النبي أو الولي الذي يبعثهم على القيام بأمر الله، ويذهب عنهم مذمومات الأخلاق، ويأخذهم بمحمودها، ويُؤلّفُ كلمتهم لإظهار الحق، ثم اجتماعهم، وحصل لهم التغلّب والمُلك.

"وهم مع ذلك أسرعُ الناسِ قبولاً للحق والهدى، لسلامة طباعهم من عوج الملكات، وبراءتها من ذميم الأخلاق، إلا ما كان من خلق التوحش القريب المعاناة، المهيّأ لقبول الخبر ببقائه على الفطرة الأولى، وبعده عمّا ينطبع في النفوس من قبيح العوائد وسوء الملكات؛ فإنّ "كل مولود يولد على الفطرة"، كما ورد في الحديث"[1].

نجده ينقسم إلى فقرتينِ كل منهما تستقل بفكرة أساسية توضحها فكرة ثانوية، والتلخيص يقتضي أولاً: إثبات الفكرة الأساسية في كل فقرة، ثم التوجه إلى الفكر الثانوية التي جاءت معللة للفكرة الأساسية أو موضحة لها.

الفقرة الأولى:

الفكرة الأساسية: لا تأتي السيادة للعرب إلا لعامل ديني مهم.

خلاصة الفكرة الثانوية: سبب ذلك عنادهم، ونزعاتهم الفردية ومنافساتهم، والدين الحي في النفوس يلطِّف طباعهم، ويهذب أخلاقهم، ويسهّل اتحادهم.

الفقرة الثانية:

الفكرة الأساسية: والعرب مع ذلك ميّالون جدًا لقبول الهداية.

خلاصة الفكرة الثانوية: مردّ ذلك إلى سلامة قلوبهم، إلاّ من القسوة إذ هي في فطرتهم.

ثانيًا: الرسالة الإدارية:

الرسالة الإدارية وسيلة اتصال بين الإدارات الحكومية أو المؤسسات التجارية وعملائها، أو بين المرؤوسين ورؤسائهم، أو الرؤساء ومرؤوسيهم في المؤسسات الحكومية أو غيرها.

ومن المواقف التي تتطلب كتابة رسائل إدارية:

- إعطاء تعليمات أو توجيهات إلى مرؤوسين أو عملاء.
- الاستفسار عن موضوع أو رد على استفسار.

(1) ابن خلدون: المقدمة، تاريخ ابن خلدون، المجلد الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦٧، ص ٢٦٦.

- الإشعار بوصول شيء مرسل أو تسلمه.
- الشكوى.
- الاعتذار.
- التقدم بطلب وظيفة أو الحصول على خدمة.
- الدعوة لاجتماع أو حفل رسمي.
- الرد على دعوة أو طلب.

أهمية الرسائل الإدارية:

مازالت الرسائل الإدارية تحتل مكانة أساسية في التواصل على الرغم من وجود الهواتف و«الفاكسات» وتطورها، خاصة مع استحداث الرسائل «الإلكترونية» عبر شبكة المعلومات (الإنترنت)، ويمكن تلخيص أهمية الرسائل الإدارية في الآتي:

١- تعدّ مستندًا يمكن الرجوع إليه عند الحاجة.

٢- يتوقف على شكلها ومضمونها جانب من القرارات التي تمس حياتنا.

٣- تعدّ وسيلة لتقوية الصلات بين المرسِل والمتلقي.

٤- تعتمد وسيلة للإعلان في الرسائل التجارية.

٥- يمكن نسخها وإرسالها إلى عدد كبير من الأفراد.

٦- تسهّل إنجاز الأعمال وإجراء التعاقدات في بعض الأماكن.

الأجزاء الرئيسة للرسائل الإدارية :

١- **البسملة:** تبدأ الرسالة بالبسملة الكاملة في وسط أعلى الصفحة "بسم الله الرحمن الرحيم".

٢- **التاريخ:** يكتب على الزاوية اليمنى أو اليسرى في أول الصفحة، ويبدأ بالتاريخ الهجري ثم التاريخ الميلادي.

٣- **المرسل إليه، ولقبه وعنوانه:** يكتب في بداية السطر بعد ترك مسافة قصيرة مبتدأ باللقب المناسب حسب التقاليد المتعارف عليها في الوسط الإداري (معالي، سعادة، السيد، السادة) ويكتفى بالوظيفة دون ذكر الاسم.

٤- **التحية الافتتاحية:** هدفها تدعيم الاتصال وإيجاد الود، وتشجيع المرسَل إليه على قراءة الرسالة؛ وتكون من بداية فقرة، ومختصرة، وأفضل تحية: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، تتلوها ثلاث نقاط (...)، ثم كلمة (وبعد أو أما بعد) تتلوها نقطتان (:).

٥- **موضوع الرسالة،** ويتضمن المقدمة، وصلب الرسالة، والخاتمة.

(أ) **المقدمة:** وتكون مختصرة ومفصلة بالموضوع وقصيرة وسليمة الصياغة وفي فقرة مستقلة فيها تمهيد أو إشارة لموضوع سابق.

مثال: بالإشارة إلى خطابكم أو إعلانكم ...

(ب) **صلب الرسالة:** يتضمن الفكرة الأساسية، ويعرض في فقرة أو أكثر، تكون وحدة متكاملة. وفيه ينبغي أن تبرز فكرته الرئيسة أولاً، ثم تنمو بأفكار فرعية، وترتب أفكاره ترتيبًا سهلاً ومنطقيًا ليسهل فهمه، مدعّم الأفكار بالأدلة والبراهين، ويحسن جمله وعباراته حسب موضوع الرسالة، مع استخدام جيد لعلامات الترقيم وأدوات الربط.

(جـ) **الخاتمة:** وهي جملة مرتبطة بالموضوع ومختصرة وطبيعية لا تكلف فيها، في فقرة مستقلة يطلب غالبًا منها الرد أو تفيد تأكيد أمر وهكذا...

٦- **تحية الختام:** تكتب بعد انتهاء عرض الموضوع في فقرة جديدة تحمل التحيات والأمنيات.

مثل: "وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام"، " "مع تمنياتنا لكم بالتوفيق ولمؤسستكم بالتقدم والازدهار".

٧- **المرفقات:** إشارة جانبية في أسفل الرسالة جهة اليمين إلى الأوراق والوثائق المرفقة بالرسالة. إشارة إلى الجهات الأخرى المرسل إليها الرسالة نفسها إن وجدت.

٨- **كتابة الاسم والتوقيع**: التوقيع يحدد المسئولية، ويكتب أسفل الخطاب جهة اليسار، ويتضمن الوظيفة والتوقيع والاسم بالكامل.

٩- **العنوان**: يكتب أسفل الخطاب جهة اليمين.

انظر شكل الرسالة الإدارية المثالي :

البسملة	بسم الله الرحمن الرحيم
التاريخ	/ / ١٤٢٨هـ / / ٢٠٠٧م
المرسل إليه ولقبه وعنوانه	سعادة ...... الموقر.
تحية الافتتاح	السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :
الموضوع:	....
تحية الختام	وتقبلوا خالص التحيات والتقدير .
اسم المرسل وتوقيعه	فلان ... التوقيع :
المرفقات : ..	
عنوان المرسل	العليا - حي الورد شارع ... هاتف ... البريد الإلكتروني ...

مهارات كتابة الرسالة الإدارية:

تتطلب كتابة الرسائل الإدارية مهارات؛ تخرجها بوجه مكتمل، وتحقق الهدف منها، مثل:

١- ينبغي أن تكون الرسالة مكتوبة بلغة عربية سليمة إملاءً ونحوًا ولغةً

وأسلوبًا ، وأن تكون لغتها مباشرة طبيعية غير متكلفة.

٢- حسن اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني ، دون تعقيد أو خطأ في فهم المعنى؛ فيما يحقق جودة التعبير ووضوحه، وتقريب المعاني للقارئ، والبعد عن التعقيد والفهم الخاطئ.

٣- البعد عن أساليب التبجيل أو التفخيم حتى لا يعدُّ ذلك نفاقًا وتزلّفًا.

٤- مراعاة الذّوْق والأدب واللباقة بما يضمن اتصالاً جيدًا وفعّالاً ومجدياً؛ بأن تظهر لهجة الرسالة اعتزاز مرسلها بشخصيته وكرامته، بعيدًا عن التحدي والغرور أو التذلل والخنوع.

٥- مراعاة الألقاب المتعارف عليها في الوسط الإداري.

٦- إخراج الرسالة إخراجًا حسنًا من حيث الشكل والتنظيم بوضع كل عنصر في مكانه؛ مما يعطي أثرًا حسنًا لدى المتلقي.

٧- ترك هوامش أفقية ورأسية (فراغات) على اليمين واليسار وأعلى الورقة وأسفلها؛ يمكن أن تفيد في تدوين تعليقات وإشارات، وفي ترقيم الصفحات، وفي تنظيم الرسالة وتنسيقها.